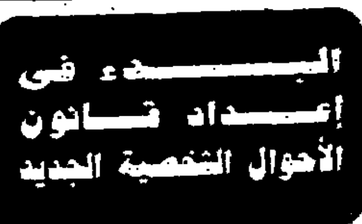
سوار الذهب يؤكد أثناء استقباله لبعثة حزب الوفد :

علاقة مصر بالسودان أقوى من محاولات المساس بها

رئيس الوزراء السوداني ينفي أن الخرطوم طالبت القاهرة بالغاء اتفاقية كامب ديفيد

النظام الجديد يرى ضرورة إعادة صياغة اتفاقيتي التكامل والدفاع المشترك بين البلدين


البدء في إعداد قانون الأحوال الشخصية الجديد

علمت « الوفد » ان لجنة مصغرة ، بدأت في اعداد مشروع قانون جديد للأحوال الشخصية . تضم اللجنة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . والدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية ، ووزير العدل ، واثنين من علماء الازهر . كان الرئيس حسني مبارك . قد طلب الاسراع باعداد مشروع قانون الأحوال الشخصية الجديد . وعلمت « الوفد » ان مشروع القانون الجديد يعتمد بصفة اساسية على قانون الأحوال الشخصية ، الذى الغته المحكمة الدستورية العليا . ومن المنتظر عرض مشروع قانون الاحوال الشخصية على مجلس الشعب في اواخر هذا الشهر .


رفعت المحجوب — امال عثمان

استقبل الفريق اول عبدالرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكرى الانتقالي في السودان ، بعثة حزب الوفد ، التي زارت الخرطوم ، للوقوف على ابعاد الموقف في القطر الشقيق وتاييد اتجاه نظام الحكم الجديد نحو الديمقراطية والحرية ، والتي ضمت المهندس عبدالخالق الشناوى رئيسا ، والدكتور عبدالحميد حشيش ، والدكتور عبدالله عدلي ، والدكتور محمد بلال .

اكد الفريق سوار الذهب ، خلال اللقاء ، ان علاقة مصر والسودان ، طبيعية وابدية ، واقوى من محاولات المساس بها . واكد رئيس المجلس العسكرى ، ان حزب الوفد ، له جذور عميقة في السودان ، وانه كان يحفظ خطب الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس ، وخطب الدكتور محمد صلاح الدين وزير خارجية حكومة الوفد ، التي القاها عام ١٩٥١ ، في الابيض بالسودان . ونفى الدكتور الجزولي دفع الله رئيس وزراء السودان ، لبعثة الوفد ، التصريحات التي نسبت اليه مؤخرا ، والتي ادعت قطع السودان لعلاقاته مع مصر ، والغاء كافة الاتفاقيات القائمة بين البلدين ، اذا لم تقم مصر بالغاء اتفاقيات كامب ديفيد . ووصف الدكتور الجزولي ، هذه التصريحات ، بانها مغرضة وتستهدف « الصيد في الماء العكر » واشاد رئيس وزراء السودان في نهاية لقائه مع بعثة الوفد ، بعلاقات مصر والسودان ، ووصفها بانها علاقات وثيقة وابدية . وصرح الدكتور عبدالحميد حشيش سكرتير عام مساعد الحزب ، وعضو لجنة الوفد ، بان الصعوبات التي تواجه العلاقات المصرية السودانية ، تنحصر في ثلاث مسائل هي : قضية تسليم جعفر نميرى ، ولم تتناول اللقاءات هذه القضية ، بل يتردد بين الاوساط السودانية بانهم لن يطلبوا تسليم نميرى ، الا اذا تيقنوا من ان مصر ستستجيب لهذا الطلب .

والثانية ، هي ضرورة اعادة صياغة ومراجعة اتفاقيتي الدفاع المشترك والتكامل بين البلدين . لان هاتين

(البقية ص ١٥)

AL-WAFD, 6 JUNE 1985 NO. 65 — السنة الثانية — العدد ٦٥

الوفد

١٦ صفحة — ١٠ قروش



الطفلة تحاصر مدينة اكتوبر

(ص ٣)

عندما يواجه الصغار مشاكل أكبر منهم !

بقلم : مصطفى شردى

من العبارات التى تحيرنى كثيرا ، ما يقال عن النقد البناء ، والنقد الهدام ، والمعارضة الهادفة ، والمعارضة غير الهادفة ، والمعارضة من اجل المعارضة ، واعتقد ان هذه العبارات ، او التعبيرات ، لا تحيرنى وحدى ، وانما تمتد الحيرة لتشمل الناس جميعا . فلا احد يعرف على وجه التحديد ، ما تعنيه مثل هذه الكلمات المطاطة ، واذا كان البعض يعرف قليلا من الشرح والتفسير ، من قبيل الاجتهاد ، فاننا جميعا تعرف ايضا ، ان هذه التعبيرات التى راجت في اوقات معينة ، والتى تطل براسها من جراب الحاوى وقت اللزوم ، انما صنعت في مصر لاهداف معروفة ، في مقدمتها ان يشهرها الوزراء والمسئولون في وجه اى نقد يوجه اليهم ، سواء في بيانات التكذيب ، او من خلال الاقلام التى تدافع عن كل حكومة ، والتى تمتلك قدرة تبرير كل خطأ ، وعبقرية تبسيط اية خطيئة ، والتى تدرك ان تهمة « الهدم » تكاد تقترب من تهمة الخيانة ، وان اتهام كاتب او صحفى بانه يحاول « هدم » الوطن ، امر يجرحه في الصميم ، ويصيب قلمه بحالة من الاهتزاز ، وقد يوقف المبارزة بينه وبين جيوب الخطأ والعفن والاجرام .

• • •

والذين يتابعون ردود الوزراء والسادة المسئولين ، على ما يوجه اليهم من نقد ، يلاحظون على الفور تكرار تلك العبارات عن النقد البناء ، والنقد الهدام . فالسيد الوزير ، وجميع المسئولين في الجهاز الذى يتربع فوق قمته ، من انصار الديمقراطية ، ومن اتباع الحرية ، ومن المؤمنين باهمية الراى الاخر ، بل هم جميعا بدون استثناء ، من عشاق النقد الذى يرحبون به في كل وقت ، ولكن بشرط ، ان يكون النقد من النوع البناء ، وليس من النوع « الهدام » !! وتحديد نوعية النقد ، وتصنيفه في خانة البناء او خانة الهدم ، مسالة تخضع لمزاج السيد الوزير ، او راى سعادة الوكيل ، او وجهة نظر المسئول الكبير ، فاذا حاز الكلام المنشور الرضاء والقبول ، فهو نقد بناء ومطلوب منه الكثير ، واذا اثارت الكلمات غضبا ، او شكلت إحراجا ، او كشفت سرا ، فهذا نقد هدام مرفوض ، ولابد من ارسال كاتبه الى جهنم وبئس المصير !

هل قرا احد منكم ، مرة واحدة فقط ، ردا من مسئول كبير ، او صغير ، او متوسط ، يعترف فيه بوقوع خطأ ، ولو شديد البساطة ، او يعد باصلاحه ، وبعدم تكراره ، ام اننا نطالع دائما في ردود السادة المسئولين ، تلك الاسطوانات الركيكة ، التى تردد العبارات إياها ، من نوع « لا صحة لما نشر » و « كاتب جملة وتفصيلا » و « لو ان السيد كاتب المقال حاول السؤال عن الحقيقة قبل النشر لما وقع في ذلك الخطأ الجسيم » !

وبهذه المناسبة .. اقول لكم ، ان محاولة الاتصال بالسادة الوزراء والمسئولين « للسؤال عن الحقيقة » التى يتشدقون بها ، هى مجرد نكتة تتردد في رسائلهم فقط ، وعلى سبيل المثال ، فان جريدة « الوفد » حاولت منذ شهر الاتصال بالسيد رئيس مجلس ادارة شركة النصر للسيارات ، للاستفسار منه « عن الحقيقة » وهى تل من الاخطاء يجلس سيادته فوقه سعيدا مستريحا ، ولكننا فشلنا في تحقيق معجزة هذا الاتصال ، وعندما ننشر المعلومات التى لدينا ، فسوف نتلقى رسالة من طراز : « لو انكم كلفتم خاطركم بالاتصال بنا .. لعرفتم الحقيقة كاملة » .. !!

• • •

والذى يغيب عن بال الوزراء والمسئولين ، انه يوجد طرف ثالث رئيسى ، يقف بينهم وبين الناقدين ، ويرصد كلمة النقد ، ويتابع رد فعل المسئول ، هذا الطرف هو الشعب ، الذى يعيش وسط جبال من البلايا والرزايا ، والذى تحاصره المشاكل والقضايا ، والذى تنغرس ضغوط الحياة في لحمه كالحراب التى تصل نصالها الى العظام ، والذى يعتبر كلمات النقد هى بعض انينه الذى ابتعدت عنه اذان المسئولين .

الذى لا يدركه الوزراء والمسئولون ، ان الناقد شديد الحرص على صحة ودقة كلماته التى يصوبها اليهم ، بقدر ما يستطيع ، لكى يبقى لنفسه ثقة الناس ، وعلى سبيل المثال ، لو ان صحفيا كتب ينقد احوال مواصلات القاهرة ، بينما هى ممتازة ،

(البقية ص ١٥)

مجلس الدولة يطلب تعديل قوانين التأمين والمعاشات

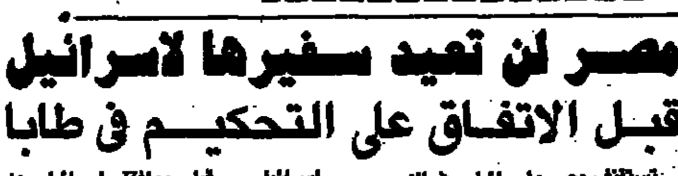
القوانين الحالية لا تتفق مع الشريعة الاسلامية والقانون

طلب مجلس الدولة ، تعديل قوانين التامين والمعاشات ، اكد المجلس ، انها تتضمن نصوصا لا تتفق مع الشريعة الاسلامية ، وتصدم الشعور القانوني السليم ، الذى يرفض ان يتمتع متهم بميزة ، بسبب جريمة ارتكبها ، وكانت الجمعية العمومية للفتوى والتشريع ، بمجلس الدولة ، قد افتت باستحقاق زوجة قتلت زوجها ، لنصيبها في معاشه ، بالرغم من ثبوت التهمة ضدها وصدور حكم نهائي عاقبها بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ عاما . صدرت هذه الفتوى من الجمعية العمومية ، كتفسير صحيح للقوانين الحالية ، ولجرى المستشار الدكتور احمد يسرى رئيس الجمعية ، بعد صدور الفتوى ، اتصالات مع الدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية ، وطلب منها تعديل قوانين التامين والمعاشات ، بما يتفق مع احكام الشريعة الاسلامية ، واحكام القانون المدني ، وعلمت « الوفد » ان وزيرة التامينات والشئون ، تعد الان قرارا بتشكيل لجنة لبحث فتوى الجمعية

(البقية ص ١٥)

لصق علامة الجودة مقابل ١٠٠ جنيه

اعد المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة ، مشروع قانون ، لزيادة رسوم فحص السلع ، بهيئة التوحيد القياسى الى ١٠٠ جنيه . كانت الهيئة تحصل منذ عام ١٩٦٦ ، على ١٠ جنيهات ، مقابل الترخيص بوضع علامات الجودة على السلع والمنتجات الصناعية .



مصر لن تعيد سفيرها لاسرائيل

قبل الاتفاق على التحكيم في طابا

تستانف مصر واسرائيل ، في الاسبوع القادم ، الجولة الحادية عشرة ، من محادثات طابا ، سيركز الوفد المصرى برئاسة عبدالحليم بدوى ، خلال تلك الجولة ، على النقاط التى سيتم حولها التحكيم ، ومدته وعلمت « الوفد » ان مصر لن توافق على عودة سفيرها الى اسرائيل ، قبل موافقة اسرائيل على التحكيم ، ومن المنتظر ، ان يمثل مصر في التحكيم الدكتور وحيد رافت نائب رئيس حزب الوفد ، وتعاونه لجنة تضم بعض رجال القانون من بينهم الدكتور حامد سلطان ، وتضم اللجنة ايضا بعض خبراء وزارة الخارجية

(البقية ص ١٥)

د . وحيد رافت

سراج الدين ينيب نعمان جمعة لمؤتمر الديمقراطية فى أفريقيا

اناب فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، الدكتور نعمان جمعة عضو الهيئة العليا والسكرتير العام المساعد للحزب ، لحضور المؤتمر الدولى حول الديمقراطية في افريقيا ، يعقد المؤتمر في داكار عاصمة السنغال ، خلال الفترة من ١ حتى ٣ يوليو القادم ، وكان رئيس جمهورية السنغال ، بالاشتراك مع المعهد الوطنى الديمقراطى للشئون الدولية بالولايات المتحدة الامريكية ، قد وجها الدعوة الى فؤاد سراج الدين ، لحضور المؤتمر ، قام جون لويلو المدير التنفيذى للمعهد الوطنى الديمقراطى ، بتسليم الدعوة الى ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ، يوم الاربعاء الاسبق .

د . نعمان جمعة

خبر الأسبوع

حمل عبدالهادى قنديل وزير البترول ، بعد انتهاء زيارته الى اسرائيل ، رسالة شفوية من شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلى ، الى الرئيس حسنى مبارك ، ردا على رسالته ، ركز بيريز في الرسالة ، على طلبه السابق ، بضرورة تحديد موعد لقاء القمة المصرية الاسرائيلية ، للتوصل الى حل للمشاكل المعلقة بين البلدين ، اكد بيريز على ضرورة عقد اللقاء قبل انتهاء فترة رئاسته لمجلس الوزراء الاسرائيلى ، كان عبدالهادى قنديل ، قد بحث خلال زيارته لاسرائيل ، مع موشى شلحال وزير الطاقة ، زيادة كميات البترول المصرى المصدرة الى هناك ..

عبدالهادى قنديل

تأجيل توقيع عقود إقامة المفاعلات النووية

ماهر اباظة

علمت « الوفد » انه تقرر تاجيل توقيع العقود الخاصة بانشاء اول مفاعلين نوويين بمصر ، كان من المقرر توقيع العقود اول مايو الماضى بتكاليف مبدئية قدرها ٤٫٢ مليار دولار ، طلبت وزارة الكهرباء من احد المكاتب الاستشارية السويسرية ، اعادة دراسة النواحى الفنية

البقية ص ١٥

« الشبراوى » حصل على تسهيلات من البنوك بدون ضمانات

القضية ستكشف أسرار سوق الأسمنت

كشف خبراء البنك المركزى ، عن ان بعض البنوك تجاوزت في تعاملاتها مع فتحى الشبراوى ومحمد جمال ، المدعى عليهما في قضية استيراد الاسمنت ، اكد الشهود امام محكمة القيم يوم الاحد الماضى ، اثناء نظر القضية ، ان الشبراوى وجمال ، حصلا على تسهيلات بضمانات غير كافية .

كما ان بنكى جمال ترست والنيل ، منحا الشبراوى تسهيلات بدون ضمانات ، ويبدا فتحى رجب المحامى عن الشبراوى ، مرافعته يوم الاحد القادم ، ويكشف خلالها عن الاسباب ، التى ادت الى توقف موكله عن السداد ، قبل ان يتفق مع البنوك على تسوية المديونيات ، سيتعرض الدفاع في مرافعته ، للصوامع الاجنبية والقرارات التى ادت الى خنق سوق الاسمنت ، كما سيوجه الدفاع نداء الى رئيس الجمهورية لدراسة قضية الشبراوى ، باعتبارها اخطر قضية تؤثر على خطط التنمية

رمضان كريم

٤ صفحات داخل العدد

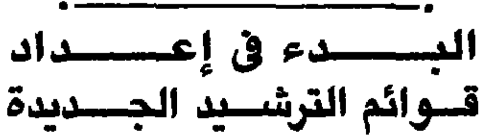
(ص ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠)

نائب بالحزب الوطنى يقاضى وزير الداخلية

اقام عبدالله صالح امين مشالى عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى باسوان ، دعوى قضائية ضد احمد رشدى وزير الداخلية ، طلب نائب الحزب الوطنى ، التصريح له باستخراج رخصة سلاح ، كانت وزارة الداخلية قد رفضت منح عبدالله مشالى الرخصة ، تنظر محكمة القضاء الادارى ، الدعوى برئاسة المستشار الدكتور عبدالمنعم جيره ،

السماح لأقارب الوزراء بالعمل وكلاء تجاريين ومستوردين

تدرس وزارة الاقتصاد ، اجراء بعض التعديلات في قانون الوكلاء التجاريين والمستوردين ، تقرر الغاء المادة ، التى تنص على شطب الوكيل التجارى ، الذى يتولى احد اقاربه من الدرجة الاولى ، منصبا وزاريا او وكالة وزارة ، سينص القانون بعد تعديله ، على ضرورة تحديد عمولة الوكيل على اساس العملية ، التى تم فتح الاعتماد المستندى بها ، وليس على اساس العملة ، التى تشترط في العقد .



البدء في إعداد قوائم الترشيد الجديدة

بدات اللجان الفنية الخمس التى شكلها الدكتور سلطان ابوعلى وزير الاقتصاد ، في تنظيم قوائم الترشيد الجديدة ، لن يعرض على لجان الترشيد ، مستلزمات الانتاج ، والخامات ، وقطع الغيار ، غير المصنعة محليا ، والسلع المحلية التى لا تسد احتياجات السوق ، ستنتهى اللجان من عملها خلال ٤ شهور ، وتضم ممثلين عن اتحاد الصناعات ، والغرف التجارية ، ووزارات الصناعة والانتاج والتخطيط ، وثلاثة من رجال الاعمال ، تشرف على اعمال اللجان ، لجنة برئاسة رئيس قطاع التجارة الخارجية بوزارة الاقتصاد .


سلطان ابوعلى

غدا « الجمعة » اجتماع الهيئة البرلمانية الوفدية

تعقد الهيئة البرلمانية الوفدية ، اجتماعا في الساعة التاسعة والنصف من مساء غد « الجمعة » بمقر الحزب في ٤ شارع حسن بدراوى المتفرع من شارع الاهرام ، بجوار مبنى محافظة الجيزة ، يراس الاجتماع فؤاد سراج الدين

و « الثلاثاء » القادم اجتماع الهيئة العليا للوفد

وتعقد الهيئة العليا لحزب الوفد برئاسة فؤاد سراج الدين ، اجتماعا ، في الساعة التاسعة والنصف ، من مساء يوم الثلاثاء القادم ، يعقد الاجتماع في مقر الحزب .

مجلس الشعب يبحث رفع الحصانة عن مصطفى شردى

طلب المستشار عاطف زكى النائب العام ، من مجلس الشعب ، رفع الحصانة البرلمانية ، عن مصطفى شردى النائب الوفدى ورئيس تحرير صحيفة « الوفد » ، كان فوزى معاذ محافظ الاسكندرية قد تقدم ببلاغ الى النائب العام ، ضد مصطفى شردى ، بعد ان كشفت صحيفة « الوفد » ، مخالفات الاجهزة التنفيذية في محافظة الاسكندرية ، تبحث اللجنة التشريعية بالمجلس ، خلال ايام ، طلب رفع الحصانة عن مصطفى شردى ، وعلمت « الوفد » ان لجنة تقصى الحقائق التى شكلها مجلس الشعب لبحث مخالفات الاسكندرية ، تعد الان تقريرها كانت اللجنة قد طلبت ، من شركة المعمورة ، موافاتها بالبيانات اللازمة ، حول ممتلكات فوزى معاذ ، في منطقة المعمورة .

اجتماعات اللجان المتخصصة

تواصل لجان الوفد المتخصصة اجتماعاتها في الاسبوع القادم ، تعقد لجنة الصحة والبيئة برئاسة الدكتور محمد بلال ، اجتماعا في الساعة التاسعة

(البقية ص ١٥)

مصطفى السعيد يدافع عن المتهم رقم ٢١

ويقول : حاولت ضرب تجار العملة .. على مراحل !

ادلى الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ، باقواله امام المستشار محمد البحر المحامى العام ، حول ما اثارته محكمة القيم ، بشان قراره بغلق حسابات تجار العملة ، كانت المحكمة قد وصفت القرار ، بانه نكبة اقتصادية ، اربكت سوق النقد ، وانه ادى الى قصور في موارد العملات الاجنبية وارتفاع سعرها .

واضافت المحكمة ، ان غلق حسابات بعض التجار ، واعادة فتحها ، تسبب في ضياع هيبة الدولة ، واعتبرت المحكمة القرار ، المتهم رقم ٢١ ، ورد الدكتور مصطفى السعيد امام المحامى العام ، على هذه الاتهامات ، بان القرار ، صدر بعد دراسات قديمة ، كانت حبيسة الادراج بالبنك المركزى المصرى ومعهد التخطيط ، بالاضافة الى توصيات مؤتمرات اقتصادية ، ناقشت موضوع العلاقة بين تجار العملة والبنوك التجارية ، وبين الصيارفة العرب ، واضاف الوزير السابق في شهادته ، ان القرار ، لم يصدر في عجالة ، كما قالت محكمة القيم ، ولم يؤثر

(البقية ص ١٥)

مصطفى السعيد

عضو بمجلس الشعب يشكو « الامتحان » إلى مباحث أمن الدولة

تقدم احد اعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطنى ، في محافظة الاسماعيلية ، بشكوى الى مدير مديرية التربية والتعليم بالمحافظة ، وجهاز مباحث امن الدولة ، ضد « امتحان شهادة اتمام الحلقة الابتدائية من مرحلة التعليم الأساسى عام ١٩٨٥ » تضمن إمتحان المواد الاجتماعية سؤالا يقول : « لماذا استخدم الإنجليز والملك فؤاد ، احزاب الاقلية ، في محاربة حزب الوفد ، الذى كان يمثل اغلبية الشعب ؟ على ضوء ما جاء بكتابك المقرر » إدعى عضو مجلس الشعب في شكواه ، ان هذا السؤال ، يعد تدخلا سياسيا من حزب الوفد الجديد في الامتحان !! نائب الحزب الوطنى ، له ابنة ، تؤدى إمتحان شهادة اتمام الحلقة الابتدائية ، تضمن الامتحان اسئلة اخرى عن ثورة ٢٣ يوليو ،

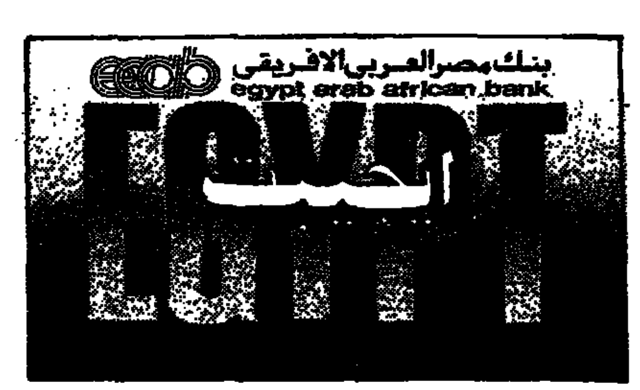
ندوات الوفد

آفاق الديمقراطية في ندوة الوفد اليوم

• تعقد في الساعة التاسعة من مساء اليوم « الخميس » بمقر حزب الوفد ، ندوة عامه عن « افاق الديمقراطية في مصر » يدير الندوة الدكتور وحيد رافت نائب رئيس الوفد ، ويتحدث فيها ، خالد محمد خالد ، وفتحى رضوان ، وعبدالغنى سعيد ، والدكتور عبدالحميد حشيش ، والدكتور محمد عصفور ، والدعوة عامة .

وندوة عن الشباب مساء الأثنين القادم

• وتعقد في الساعة التاسعة من مساء يوم « الاثنين » القادم ، ندوة عن الشباب ، يتحدث فيها حسين عزت ، والدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة ، وصفاء عامر ، واحمد البعلى ، ويقدمها السيد المهدى الشربينى ، تعقد الندوات بمقر حزب الوفد ، في ٤ شارع حسن بدراوى المتفرع من شارع الاهرام بجوار مبنى محافظة الجيزة .







رئيس هيئة قضايا الحكومة يطلب :
منع الهيئات الحكومية من اشتراط التحكيم الدولى عند توقيع العقود الكبيرة

في تصريح «للوفد» نبه المستشار محمد زعزوع رئيس هيئة قضايا الحكومة، الهيئات الحكومية المصرية، الى عدم النص على اشتراط التحكيم الدولى، عند ابرامها للعقود الكبيرة التي تتعلق بمشروعات عامة. لان هذه الاشتراطات تمنح فرصة للمستثمر الأجنبي بطرح ما يتراءى له من مطالب على التحكيم الدولى. وهو الأمر الذى يؤدى في ٩٠٪ من الحالات، الى الزام الحكومة المصرية بدفع مبالغ طائلة ليس للطرف الاجنبي حق فيها. وشكك في احكام المحكمين الدوليين، خاصة اذا ما تعلق الامر بدولة نامية، حيث انهم في الغالب لا يهتمون الا بحماية اموال المستثمر الاجنبي واعادتها اليه محملة بالفائدة العالمية المركبة !!

وكانت الشركة الفرنسية (جي - تي - ام) قد رسا عليها العطاء الخاص بمنشآت منخفض القطارة، مقابل ٦٠ مليون جنيه. وبعد البدء في التنفيذ طالبت الشركة بمبالغ اضافية بحجة انه تبين لها ان المقايسات الموجودة في المناقصة، غير مطابقة للمقايسات على الطبيعة مما يرفع من تكلفة المشروع.

وبالطبع رفضت مصر، واعتبرت هذا الموقف تحايلا من الشركة لرفع الاسعار. ورفعت الشركة طبقا للعقد دعوى تعويض على الحكومة بمبلغ ٢٧ مليون جنيه، امام هيئة التحكيم الدولى بهولندا ستنظر خلال ايام ويسافر المستشار زعزوع لحضورها باعتباره محكما عن مصر، ويرافقه المهندس اسماعيل السويفي نائب وزير الكهرباء ورئيس مجلس ادارة منخفض القطارة، والمستشار اسامة احمد امين عام هيئة قضايا الحكومة.

ويقترح المستشار زعزوع، اذا ما اصر الطرف الأجنبي على وجود شرط تحكيم، ان ينص في العقد على ان يكون هذا التحكيم امام مركز التحكيم الدولى بالقاهرة بشرط ان يبتعد هذا المركز عن ندب موظفين عموميين للعمل به حتى يشعر الاجنبي بالأمان. وبان المركز سيكون محايدا وذلك بالاستعانة باصحاب الخبرة ممن خرجوا الى المعاش وكذلك الاستعانة بخبراء من الدول الافريقية والاسيوية ليكون مركزا دوليا قولا وعملا.

عزاء واجب

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، واعضاء الهيئة العليا للحزب، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية، وقيادات واعضاء الحزب، يشاطرون الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد، الاحزان لوفاة شقيقه المغفور لها السيدة/ سيادات رأفت

للفقيدة الكريمة الرحمة، وللأسرة الصبر والسلوان

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، واعضاء الهيئة العليا للوفد، والهيئة البرلمانية الوفدية، ينعون بمزيد الحزن والأسى، الاستاذ زغلول بشارة المحامى، وعضو الحزب بمحافظة الاسكندرية للفقيد الكريم الرحمة، وللاسرة الصبر والسلوان.

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، واعضاء الهيئة العليا للحزب، واعضاء الهيئة الوفدية البرلمانية، واللجنة العامة للوفد بالبحيرة، ينعون بمزيد الحزن والأسى، الزميل محمد البخشان رئيس الشئون القانونية بمديرية الاوقاف بالبحيرة، وعضو لجنة الوفد بدمنهور للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان.

بسبب غياب دراسات الجدوى
٨٠٠ ألف جنيه زيادة لمشروع مراقبة القطارات .. ولم يتم حتى الآن !!

كشف تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات، عن ان مشروع شبكة المراقبة المركزية للقطارات، بلغت نفقات تنفيذه حتى الآن ٢٢ مليونا و٣٠٠ الف جنيه، بزيادة ٨٠٠ الف جنيه عن التكاليف الكلية للمشروع على اسس سليمة.

وقال الجهاز في تقريره ان السبب في ذلك، هو غياب دراسات الجدوى للمشروعات الفنية داخل هيئة السكك الحديدية، بالاضافة الى ان التأخر في بدء تنفيذ المشروعات يقلل حجم الاستفادة

وذكر الجهاز ان عقد هذا المشروع كان يقضى بان تقوم الشركة المنفذة بعمل مسح شامل له بمعرفة خبرائها خلال شهرين من تاريخ العقد. إلا ان الشركة تباطأت ولم تنته من المسح إلا بعد ٨ اشهر ونصف شهر، مما ادى الى بدء التنفيذ بعد ١٣ شهرا من موعده.

وقال الجهاز ان العقد تغير اكثر من مرة بزيادة التكلفة عن المقرر لها

٢٦ يونيو القادم الطعن
في إحالة رجال الجمارك الى المعاش

حدد المستشار محمود الشربيني رئيس المحكمة الادارية العليا جلسة ٢٦ يونيو الحالى، لنظر الطعون في حكم المحكمة التأديبية العليا باحالة حسين امين رئيس مصلحة الجمارك وعدد من قيادات المصلحة في الاسكندرية الى المعاش.

كانت المحكمة التأديبية بالاسكندرية قد ادانت تصرفات رئيس المصلحة وقيادات الجمارك، مما تسبب في ضياع ملايين الجنيهات على خزانة الدولة. قالت المحكمة في حكمها برئاسة المستشار عزيز بشاى، إن حسين امين خرج على الصدق وادلى ببيانات غير صحيحة وضرب المثل السيىء لمرءوسيه.

وقالت المحكمة في الحيثيات التي تقع في ٧٢صفحة ان المخالفات المنسوبة لحسين امين، ثبتت في حقه ثبوتا يقينيا، حيث اصدر اوامر بالافراج عن رسائل مستوردة من الخارج، دون تحصيل ما يستحق عليها من رسوم وضرائب، بضمان وثائق تأمين تخلو من اى ضمان

يترافع عن حسين امين المستشار ثابت عويضة رئيس مجلس الدولة السابق، والذى اعد عريضة طعن تقع في حوالى ١٠٠ صفحة، يقول فيها ان الحكم انطوى على خطأ في تفسير وتطبيق احكام القانون وقام على اسباب غير صحيحة وطلب وقف التنفيذ والحكم بالبراءة.

انتحار رجل أعمال .. زوجته متهمة في قضية مجوهرات بنك مصر

انتحر رجل اعمال في ظروف غامضة .. تبين انه كان ضابطا بالشرطة، واستقال في الستينات، وسافر للعمل في الكويت، وادخر مبلغا كبيرا ساعده على ان يفتتح مكتبا في القاهرة للاعمال التجارية. يجرى التحقيق مع زوجته، وهى إحدى السيدات المتهمات في قضية مجوهرات بنك مصر. عن الاسباب التى ادت الى انتحاره.

وفد قومى يسافر للسودان

عقد اجتماع مساء يوم الجمعة الماضى بنقابة المحامين، ضم ممثلى الاحزاب السياسية المعارضة، والنقابات المهنية التي ستشارك في الوفد الشعبي الى السودان. ينتظر ان يضم الوفد ممثلى احزاب الوفد، والاحرار، والتجمع، والعمل، والامة، وممثلى نقابات المحامين، والاطباء، والصحفيين، وبعض الشخصيات العامة. يسافر الوفد يوم الثلاثاء الموافق ١١ مايو. كانت هذه الفكرة، قد عرضت ايضا على الحزب الوطنى ولم يرد. ويبدو انه قد اكتفى بالوفد الذى ارسله.

انحرافات مالية خطيرة في منطقة الزيتون الطبية

بدات النيابة الادارية التحقيق مع الدكتور محمد عبدالسلام مدير منطقة الزيتون الطبية، وعدد من المسئولين بالمنطقة.

كان صبحى جودة شحاتة رئيس السكرتارية وامين المخازن قد ابلغ النيابة الادارية والمدعى الاشتراكى ووكيل الوزارة للشئون الصحية، بوجود مخالفات مالية واختلاسات بالمنطقة تتجاوز قيمتها ٣٥الف جنيه. وتتمثل في شراء قطع غيار لسيارات خردة معطلة، وكذلك صرف اموال لموظفين غير متواجدين بالمنطقة ويعملون في اماكن اخرى، وختم استمارات استخراج بطاقات شخصية لمواطنين غير عاملين بالمنطقة على اعتبار انهم يعملون بها !!

هدد الدكتور محمد عبدالسلام مدير المنطقة صبحى جودة بالقتل وسحب منه اعمال السكرتارية، ثم اصدر قرارا بنقله خارج المنطقة في اول يونيو الحالى !!

.. كيف ستحل ؟

رفضت وزارة العمل الموافقة على قرار مجلس ادارة المؤسسة الاجتماعية بشبرا الخيمة بضم الزميل عبدالمنعم الغزالى عضو الاتحاد المحلى لعمال القليوبية الى عضوية مجلس المؤسسة. والسبب ان القرار الجمهورى قد اعطى هذا الحق لوزير العمل وحده ولا يعرف احد بعد كيف ستحل هذه الازمة ؟ !

أولاد البلد
في خدمة إسرائيل

في كل يوم أزداد اقتناعا بان الانظمة «الثورية» العربية نكبة على شعوبها .. ما أبعد الشعارات المرفوعة عن الواقع المر الذى نعيشه .. اكثر من ذلك .. أكاد أجزم بان بعض الانظمة «التقدمية» تعمل في خدمة إسرائيل بطريقة مباشرة او غير مباشرة .. المذابح التى ارتكبت ضد الفلسطينيين في لبنان مؤخرا دليل صارخ على ذلك .. سوريا تقف وراءها .. النظام «التقدمى» في دمشق يتفق مع إسرائيل على كسر شوكة الفلسطينيين بلبنان .. تدخل نظام حافظ الأسد هناك بدأ سنة ١٩٧٦ .. كانت كفة الحرب الأهلية قد مالت لصالح الفلسطينيين والقوى الوطنية .. إستعانت القوى «اليمينية والرجعية» الممثلة في الكتائب وحلفائها بالنظام «التقدمى» في دمشق للبطش بالقوى «التقدمية» في لبنان .. وفعلا تدخلت سوريا وارتكبت مذابح ضد الفلسطينيين كان على رأسها مذبحة تل الزعتر .. الأصدقاء أختلفوا بعد ذلك .. القوى اليمينية اتهمت سوريا بمحاولة السيطرة على لبنان

وفي سنة ١٩٨٢ هاجمت إسرائيل لبنان المنكوب .. غرضها كان توجيه ضربة قاصمة الى المقاومة الفلسطينية هناك .. القوات السورية لم تتصد للغزو الصهيونى .. تبخرت شعارات الصمود والتصدى .. حل محلها اتفاق «جنتلمان» بين النظام «التقدمى» في دمشق والعدو الصهيونى على السماح بالغزو مقابل عدم تعريض القوات السورية الموجودة في لبنان للخطر.

وبقدر فتور النظام «السورى» في التصدى للغزو الاسرائيلى .. بقدر حماسته في تشجيع كل محاولة لاضعاف ياسر عرفات .. الهدف من ذلك السيطرة على الفلسطينيين وطيهم تحت جناحه .. لهذا السبب كانت سوريا وراء المنشقين على منظمة التحرير الفلسطينية .. ثم ماهى تقف اليوم وراء جرائم الشيعة ضد المخيمات الفلسطينية .. لقد كان في قدرة النظام «التقدمى» في دمشق وقف المذابح التى يتعرض لها الفلسطينيون فورا .. ولكن اذا لم تستح .. فاصنع ما شئت.

محمد عبدالقدوس

محافظة المنيا تعرض نادى مدرسى الجامعة في المزاد .. لتحويله إلى كازينو !

ازمة حادة نشبت بين جامعة المنيا والمحافظة بسبب نادى اعضاء هيئة التدريس بها .. ومازالت الازمة مستمرة بعد ان اعتصم الاعضاء في ناديهم وهددوا بعدم تصحيح اوراق اجابات الطلاب بالجامعة وعدم اعلان نتيجتهم، إذا اصرت المحافظة على طردهم من ناديهم لتحويله الى كازينو سياحى !

القصة بدات حين استاجرت الجامعة منذ ٣ سنوات، مبنى نادى اعضاء هيئة التدريس، من المحافظة بعقد إيجار ينتهى في ١٩٨٥/٥/٣١ ... ومنذ شهر استعدت الجامعة باوراقها لتطلب من مجلس مدينة المنيا، استمرار تاجيرها النادى بعقد غير محدد المدة وبايجار اسمى، اسوة بما فعل المجلس مع نادى الشرطة ... إلا ان المجلس المحلى كان يبيت امرا اخر !!

فقد فوجئت الجامعة بمبنى النادى يعرض في المزاد العلنى لتاجيره ككازينو سياحى .. ورسا المزاد على احد المستثمرين المصريين العائدين من الخارج، وهو قريب رئيس مجلس المدينة .. كل هذا دون ان تخطر الجامعة .. وهنا حدثت الازمة

حاول المحافظ صلاح ابراهيم اقناع المستثمر المصرى بالتنازل عن المكان حتى يبقى لاساتذة الجامعة .. إلا ان هناك احتمالا كبيرا ان يلجا الرجل الثانى في المزاد الى القضاء ليحصل على حقه في تاجير المبنى مادام الرجل الاول قد تنازل !!

وزير التموين يعتدى على أحكام القضاء !!
يستولى على أرض من ملاكها ويسلمها للخصوم مخالفا حكم محكمة النقض

كتب - محمد الشربينى :

تحدى وزير التموين حكما قضائيا نهائيا، صادرا من محكمة النقض، في اول سابقة خطيرة وفريدة من نوعها، واعتداء سافر على السلطة القضائية. اصدرت المحكمة حكما بتسليم قطعة ارض لملاكها واخلاء المستاجرين منها، فاصدر وزير التموين قرارا اداريا بالاستيلاء على قطعة الأرض من ملاكها وتسليمها للخصوم !!

كانت محكمة النقض قد اصدرت حكمها في جلسة ٢٧ ديسمبر الماضى برئاسة المستشار محمود حسن رمضان نائب رئيس محكمة النقض، باخلاء قطعة الأرض رقم ٣١٣ بشارع بورسعيد من المستاجرة فاطمة محمد غريب، ومن شركة مصر للبترول، المستاجرة من الباطن، وتسليم الأرض للملاك، بعد مرحلة طويلة من التقاضى استمرت اكثر من ٥ سنوات، صدرت خلالها جميع الاحكام القضائية لصالح الملاك.

لجا المستاجران للتحايل، فتقدما باستشكالين في الحكم، وفي الوقت نفسه استطاعا بطريقة ما إ من استصدار قرار ادارى من وزير التموين في ١٧ ابريل الماضى بالاستيلاء على الأرض وتسليمها لهما بالمخالفة لحكم محكمة النقض.

تقدم الملاك بتظلم من القرار الى وزير التموين نفسه، والمستشار مفوض الدولة بوزارة التموين، تمهيدا للطعن فيه، امام محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة. يستند التظلم الى ان القرار الوزارى صدر مخالفا للمرسوم بقانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٤٥، الذى استند اليه قرار الاستيلاء، حيث تشترط الفقرة «هـ» من المرسوم ان يكون الشيء محل الاستيلاء، يتصل بامور يتولاها الوزير وتدخل في نطاق اختصاصه، وان يكون الاستيلاء لصالح وزارة التموين .. وهو ما لم يتوافر في هذه الحالة باى شكل من الاشكال.

اكد التظلم ايضا ان القرار مشوب بعيب اساءة استعمال السلطة، حيث قصد به خدمة شركة وسيدة لايمتان للوزارة بصلة .. كما انه انطوى على المساس باحكام قضائية، وهو ما يعرض مصدر القرار للحبس والعزل طبقا لنص المادة ١٢٣ من قانون العقوبات التى تنص على ان يعاقب بالحبس والعزل كل موظف عمومي استعمل سلطة وظيفته في وقف تنفيذ او تعطيل حكم قضائى او امر صادر من محكمة.

توضيح

نشر الزميل محمد عبدالقدوس في الاسبوع الماضى بعموده «أولاد البلد» بعض الملاحظات على حديث أدلت به السيدة قرينة رئيس الجمهورية. وقد اعتمد زميلنا [illegible]

العصفورة

نائب رئيس مسئول كبير في المطار يسهل دخول وخروج «أبوعيشة»

● «العصفورة» تلوح بجناحيها لتحية رئيس فرع جهاز امن قومى في مطار القاهرة. كانت العصفورة قد نشرت خبرا في العدد الاسبق عن قيام مصطفى ابو عيشة الفلسطيني الجنسية وصاحب نادى «ريجين» للرقص باستقبال ضيوفه على سلم الطائرة واصطحابهم الى خارج المطار من صالة كبار الزوار. اجرى رئيس فرع جهاز الامن تحقيقا على الفور واعترف نائب مسئول كبير جدا في المطار بتسهيل دخول وخروج ابو عيشة الى مهبط الطائرات وصالة كبار الزوار وعلمت «العصفورة» ان ادارة فندق شيراتون الجزيرة تدرس امامه دعوى قضائية ضد مصطفى ابو عيشة لعدم قيامه بعمل عوازل للصوت في نادى «ريجين»، يؤدى صوت الديسكو الصادر من النادى الى اصابة رواد «تراس» الفندق بالصداع والشوشرة على المطربين الذين يحيون حفلات فندق شيراتون في «التراس».

اتاوة تموينية باحمد عرابى

● «العصفورة» ضبطت احد مفتشى التموين في شارع احمد عرابى يقوم بجولة منتظمة على محلات البقالة والسوبر ماركت. يصطحب المفتش معه سيارة لنقل الاتاوة التى يفرضها على المحلات والسوبر ماركت. المفتش لا يغالى في الاتاوة ويحددها حسب الديكورات وجودة المواد التموينية المتوافرة. يقوم المفتش بالحصول على المعلبات المستوردة التى يسهل بيعها !

الثروة السمكية بدون رقابة

● الدكتور يحيى حسن رئيس هيئة الثروة السمكية .. قرر الغاء رقابة وزارة المالية على الانفاق المالى في الهيئة. كان مراقبو حسابات الوزارة قد اكتشفوا اخطاء في الصرف. واوفدت الوزارة احد مفتشيها الى الهيئة للتحقيق فقام الدكتور يحيى حسن بالغاء ندب فليزة فائق مراقب حسابات وزارة المالية ومحمد حنفى وكيل الحسابات عقابا لهما على ابلاغ وزارة المالية بالاخطاء ولاعتراضهما على الانفاق بالهيئة بطريقة غير سليمة. اصبحت الهيئة الآن بدون رقابة من وزارة المالية. كانت «العصفورة» قد نشرت ان رئيس الهيئة اقام حفل غداء تكلف ٥٢٠٠ جنيه. وتعتذر العصفورة عن الخطا في رقم تكلفة حفل الغداء وصحته ٧٢٠٠ جنيه !

ماحقيقة هذه المرأة ؟

● عمال بمرفق مياه القاهرة .. لفت نظرهم، اثناء عودتهم من دهشور، فتاة اجنبية، تقف بجوار سيارة بعيدا عن الطريق الاسفلت، وتصور العمال، ان السيارة انحرفت، وغرزت في الرمال، وعاونوا الفتاة على الخروج والسير، واثناء انصرافهم، لاحظوا ان الفتاة، عادت مرة اخرى بالسيارة الى نفس الموقع، وتوغلت داخل الرمال لاكثر من ٥٠ مترا. فعاد العمال مسرعين، واكتشفوا وقوفها بجوار ثلاث حقائب «سمسونيت» مغلقة. وادعت الفتاة عدم ملكيتها للشنط. ثم دارت معركة بين الفتاة، ورجال مرفق المياه. واستخدمت الفتاة لحدث حيل الكاراتية. ولكن نجح الرجال في شل حركتها. واجروا اتصالا باللاسلكى مع الشرطة. وحاصرت قوة من شرطة قسم الهرم، الفتاة، وتم القبض عليها. حاول مامور قسم الهرم، اقناع العمال، بتغيير اقوالهم. حتى يقولوا إن المامور هو الذى قبض على الفتاة الأجنبية ثم استنجد بالعمال فاغاظوه !!

وشهر يجر شهر .. مع الاعتذار «لشيرهان»

● عظمة السلطان عبد الاحد جمال الدين عاهل الشباب والرياضة .. ضبطت «العصفورة» توقيعه على عدة كشوف للمكافآت والاجور الاضافية، خلال شهر ابريل الماضى. وتسللت «العصفورة» الى الشئون المالية لاستطلاع الامر بعد ان تنكرت وارتدت ريش حدأة خوفا من زبانية السلطان. واكتشفت «العصفورة» انه يحصل شهريا على مكافآت واجور اضافية تصل الى ٣٠٠٪ من مرتبه بالاضافة الى مكافأة تعادل مرتب ٤ شهور سنويا !! الطريف ان عظمة السلطان يتنازل في القبض فقط ويهبط الى مستوى العاملين بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة ويحصل على نفس المكافآت والمميزات التى يمنحها للعاملين في المجلس. كما يحصل عظمة السلطان على مكافأة شهرية من لجنة المنشآت التى يرأسها بفرمان منه شخصيا.

تصحيح واجب

● النائب العام، اصدر قرارا بمنع الدكتور عبد القادر خليف والدكتورة نادية محمد سليم الاستاذين بكلية الطب بجامعة اسيوط بابعادهما عن اعمال الامتحانات. كانت «العصفورة» قد نشرت خطا في الاسبوع الماضى اسم الدكتورة صفية على تهامى والتى قامت بدور ايجابى في محاربة الفساد بقسم الامراض الباطنية.

سيارات ابلة وداد «ق.ع»

● ابلة وداد شلبى عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى والموظفة بالشركة المصرية للملاحة البحرية ... تستخدم في تنقلاتها بالقاهرة احدى سيارات الشركة التى تحمل رقم ١١٨٥٦٧ ملاكى الاسكندرية. السيارة نصر ١٢٨ ولونها اصفر ويقودها عم عبد العاطى زكى محمد ولا تحمل لوحة «قطاع عام». كما تستخدم ابلة وداد سيارة اخرى خلال تنقلاتها في الاسكندرية غير مخصص لوظيفة ابلة وداد في الشركة سيارة او بدل انتقال.

استعدادات في مستعمرة كامب [illegible]

● اعمال طلاء وتجديد تجرى الآن في مستعمرة كامب [illegible] استعدادا لاستقبال كبار القوم وقيادات الحزب الوطنى [illegible]

تنقلات بين رؤساء الصحف القومية

● اقاويل عن حركة تنقلات بين رؤساء مجالس ادارات ورؤساء تحرير الصحف والمجلات القومية .. من المنتظر اعلانها قريبا. محسن محمد رئيس مجلس ادارة دار التحرير، مرشح لرئاسة مجلس ادارة «دار الهلال» ورئاسة تحرير مجلة «المصور»، ومكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة دار الهلال ورئيس تحرير «المصور» مرشح لرئاسة مجلسى ادارة دار التحرير ورئاسة تحرير جريدة «الجمهورية»، ومحفوظ الانصارى رئيس تحرير «الجمهورية» مرشح لمنصب رئيس تحرير بوكالة انباء الشرق الاوسط.

فهمات خاصة لسيارات الشرطة

● سيارة الشرطة رقم ١٠٥٨٥ ضبطتها «العصفورة» مساء يوم الجمعة الموافق ٢٥ مايو الماضى تنقل اثاث احد سكان العمارة رقم ٣ بشارع العزيز بالله في حى الزيتون. بس خلاص.

«زيكو» اخر المتمردين
«وشندى» يرد عليه برحلة الى باريس

● «العصفورة» واخده على خاطرها من اللواء على زيكو رئيس هيئة الطيران المدنى لانه تمرد على صديقها الدكتور وجيه شندى وزير السياحة والطيران. كان اللواء زيكو قد تلقى دعوة لزيارة اليابان للاطلاع على دراسات تجرى هناك لتطوير مطار النزهة وانشاء مطار جديد في الاسكندرية. ارسل اللواء زيكو الدعوة الى صديق «العصفورة» لاصدار قرار وزارى بسفره. طرش الدكتور شندى هوايته واحتفظ بقرار السفر في مكتبه ولم يرد على اللواء زيكو بالموافقة او الرفض. ضرب اللواء زيكو عرض الحائط بقرارات شندى وسافر الى طوكيو بدون الموافقة. ورد عليه الدكتور شندى بالسفر الى باريس لحضور مؤتمر الفاميراشو. كانت الدعوة لحضور هذا المؤتمر موجهة الى اللواء زيكو وحصل عليها صديق «العصفورة». واعد نفسه للسفر بصحبة اسرته وتجوكم «العصفورة»، الا تهمسوا للواء زيكو بالدعوة التى وصلته لحضور مؤتمر الفاميراشو.

ابحثوا معنا عن المحجوب الكبير للاطمئنان على صحته

● «العصفورة» ظلت طوال الاسبوع الماضى تبحث عن الدكتور رفعت المحجوب «الكبير» رئيس مجلس الشعب، للاطمئنان على صحته الغالية. كان رواد مسجد النور بالعباسية قد قرأوا «عدية» يس على المحجوب الكبير لاعاقته اصدار القوانين الخاصة بتطبيق الشريعة الاسلامية !

همسة عاجلة في اذان أعضاء هيئة الآثار المصرية

● «العصفورة» تهمس في اذان اعضاء مجلس ادارة هيئة الآثار المصرية بان تكاليف نقل مسلة رمسيس من صان الحجر بمحافظة الشرقية الى مطار القاهرة ارتفعت الى مليون و٣٦٠ الفا و٦٥ جنيها و٣٤ مليما. كان الدكتور احمد قدرى رئيس الهيئة قد صرح اثناء افتتاح كمال حسن على رئيس الوزراء للمسلة امام المطار بان تكاليف نقلها واقامتها بلغت ٦١٦ الفا و٥٠٠ جنيه. وتهمس «العصفورة» ايضا لاعضاء مجلس ادارة هيئة الآثار بان عملية النقل والاقامة تمت بالامر المباشر الى شركة السد العالى - قطاع عام - والتى اسندتها من الباطن الى شركة قطاع خاص. تخالف العملية المادة ٧ من القانون ٩ لسنة ٨٣ التى تنص على طرح الاعمال التى تزيد على ٤٠٠٠ جنيه في مناقصة عامة. وتطالب «العصفورة» بتشكيل لجنة من الجهاز المركزى للمحاسبات ووزارة المالية وكلية الهندسة ونقابة المهندسين للتحقق من سلامة التقديرات !

مطلوب التحقيق في هذه الواقعة

● استاذ في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الزقازيق .. استمعت اليه «العصفورة» اثناء طيرانها داخل حجرة مجلس الكلية. اكد الاستاذ انه صحح منذ عامين سؤال الترجمة في ٧٥٠ كراسة اجابة فقط لطلبة السنة الثانية. واضاف الاستاذ انه لم يصحح نفس السؤال في ٥٠ كراسة لجابة اخرى. وطلب احد كبار المسئولين في الكلية من الاستاذ ان يخفض صوته حتى لا تسمعه «العصفورة».

وعلمت «العصفورة» ان اساتذة في «الكلية» التقت امس «الاربعاء» مع الدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليم. وعرضت عليه المخالفات العديدة بالكلية.

احذروا .. من عضو اللوبى

● عضو بارز في اللوبى الناصرى شغل منصبا اعلاميا كبيرا في عهد الستينات الاسود .. يلعب الآن دورا خفيا من وراء الكواليس. يحاول عضو اللوبى بمعتقداته الشمولية التأثير على الشخصيات القيادية السياسية الرسمية. ينشر العضو الآن مقالات في الصحف الحكومية يطالب فيها بالعودة الى احضان الدب السوفيتى لحل ازماتنا.

مليشيا عصابة الأربعة تدخل مرحلة التراشق بالمنشورات

● ضحكت تنهدات «العصفورة» تطورت الحرب الباردة بين قيادات الحزب الوطنى في بورسعيد الى حرب ساخنة [illegible]

الدكتوراة على نفقة مشروع الجفاف

● احد وكلاء وزارة الصحة .. قام اثناء توليه الاشراف على مشروع الريف لتنظيم الاسرة بايفاد ابنه الى الولايات المتحدة الامريكية على نفقة المشروع للحصول على درجة الماجيستير. وعندما تولى وكيل الوزارة الاشراف على مشروع الجفاف ارسل نفس الابن في بعثة اخرى الى الولايات المتحدة الامريكية على نفقة المشروع للحصول على درجة الدكتوراة.

باركوا معنا .. لتنالوا مكافأة

● الدكتور عبد الرازق حسن رئيس جامعة اسيوط .. اصيب بلغط طارىء في ضربات القلب ودخل وحدة العناية المركزة للقلب بكلية الطب. امر الدكتور عبد الرازق قبل خروجه بصرف ١٠٠ جنيه مكافأة لكل طبيب من الاطباء الثلاثة الذين تولوا رعايته. كما امر بصرف ٦٠ جنيها مناصفة لممرضتين. من المعروف ان الدكتور عبد الرازق مغلول اليد بصفة عامة في مسألة صرف المكافآت. ولكن كل شيء يهون لاهمية المناسبة وجلالها.

القذافى يوجه رسالة عبر الأثير

● الاجهزة الالكترونية في «العصفورة» التقطت مساء يوم الاحد الماضى من اذاعة صوت اللجان الثورية العربية الاشتراكية رسالة تحذير وجهها معمر القذافى في خطاب له الى القيادة السياسية في مصر «!!» نصح القذافى معبود الناصريين القيادة السياسية في مصر بان تتراجع عن طريق الرئيس الراحل انور السادات .. كما تضمنت الرسالة عبارات تهديد ووعيد مثل التى يطلقها الاطفال في الحوارى والازقة. كان اشرف مروان زوج ابنة زعيم الاشتراكيين الراحل جمال عبد الناصر قد اصطحب معه الى القاهرة احمد قذاف الدم مبعوثا من القذافى لاجراء مباحثات مع الرئيس مبارك ورفض الرئيس مقابلته. وغادر المبعوث القاهرة بخفى حنين. وفي اليوم التالى اكتشفت وزارة الداخلية محاولة ليبية لتفجير وسط القاهرة

ادعو بعدم تجديد جواز سفر شمس بدران

● منذ ايام .. انتهت مدة جواز السفر الدبلوماسى الذى يحمله شمس بدران وزير الحربية الاسبق. والهارب من وجه العدالة في مصر يقيم شمس بدران في انجلترا منذ سنوات. توجه وزير الحربية الاسبق الى القنصلية المصرية في لندن يطلب تجديد جواز السفر الدبلوماسى. اجلت القنصلية موافقتها الى حين استطلاع راى الجهات المختصة في مصر. علمت «العصفورة» من مصادرها اللندنية ان شمس بدران يضع يده على قلبه هذه الايام خوفا من عدم الموافقة على تجديد الجواز الدبلوماسى مما يترتب عليه طرده من انجلترا او تجديد الجواز مثل بقية الشعب الكادح وليس دبلوماسيا.

فضيحة بمطعم «عبده كفتة»

● «العصفورة» .. دعاها رئيسها يوم الجمعة الماضى الى تناول وجبة محترمة من الكباب والكفتة في مطعم «عبده كفتة» ببورسعيد. وفوجئت «العصفورة» بعدد ضخم من موظفى مصلحة الجمارك بالاسكندرية يتناولون في نفس الوقت افطارهم وعينك ما تشوف الا النور طبل وزمر بالملاعق والسكاكين. والفاظ غير لائقة تتطاير رغم وجود سيدات بينهم. وبحثت «العصفورة» عن سر هذه الحالة التى انتابت موظفى جمارك الاسكندرية ؟ واكتشفت انهم اشتروا من المدينة الحرة ما خف وزنه وغلا ثمنه وسيمرون من المنافذ الجمركية للمدينة بدون ضرب او سباب او تعذيب لان الزمالة لها اصول وقواعد !

من هم الناصريون ؟

● محفوظ الانصارى رئيس تحرير جريدة «الجمهورية» .. مارس اساليب العهد الناصرى في مقال «صواريخ» الذى يكتبه ابراهيم الوردانى. حذف محفوظ فقرة تهاجم الناصريين وتنفرد «العصفورة» بنشرها ليعرف القراء الاعزاء حقيقة الناصريين يقول الوردانى في الفقرة المحذوفة: «وعموما سوف نكتشف ان هذا المافون - القذافى - ومواه ليس سوى نتيجة لتشجيع الصغار والعابثين بجلال مصر وكرامة امتها العربية انهم بعض الحاقنين والحاقدين من سقط البطون عندنا». وحذف محفوظ هذه الفقرة. ونشبت مشادة بينه وبين ابراهيم الوردانى الذى حذر محفوظ من تكرار هذه العملية مرة اخرى ووجه اليه انذارا اخيرا. فاما حذف المقال كاملا او نشره كاملا. واعتذر الوردانى لقرائه يوم الاحد الماضى عن الحذف الذى شوه مقاله بسبب «ما حدث له من جراحات وخربشات طويل الاظافر» !

ترشيد الانفاق بـ ٣٠ الف جنيه

● ٣٠ الف جنيه من اعتماد الخدمات .. انفقها رئيس المجلس المحلى لحى مصر الجديدة لتجديد حجرته وتكييفها وكسوتها بالخشب والموكيت شاركت شركتا مصر الجديدة وايديال في العملية باثاثات تحت بند الاعارة يرفع رئيس المجلس شعارا يقول «ترشيد الانفاق ضرورة قومية لانقاذ مصر من ازمتها !!»

برافو .. لحبايبنا من مباحث أمن الدولة

● رجال شرطة اداب القاهرة .. فوجئوا بمنعهم من دخول نادى «ريجين». طلب قبضايات النادى من رجال الشرطة ابراز بطاقات عضويتهم في «الريجين» للسماح لهم بالدخول ابرز رجال الاداب بطاقات الشرطة واكدوا انهم جاءوا للتفتيش على النادى والتاكد من عدم الاخلال بالآداب العامة. واصر قبضايات «الريجين» على موقفهم ومنعوا رجال الشرطة من الدخول. وفي اليوم التالى استدعى حبايبنا في مباحث امن الدولة مصطفى ابو عيشة صاحب النادى الى قسم الاجانب وشدوه شدة تمام. وافهموه ان نادى «ريجين» يقع داخل الاراضى المصرية ويخضع للقوانين المصرية اما قانون مدام «ريجين» اليهودية والروسية الاصل فلا يسرى في مصر ويتردد ان ابو عيشة يتمتع بحماية ونفوذ احد رجال الشرطة الكبار وتحتفظ العصفورة باسمه لمن يهمه الامر في وزارة الداخلية.

معاقبة مدير إدارة قانونية لاكتشافه بيع اراضى الدولة

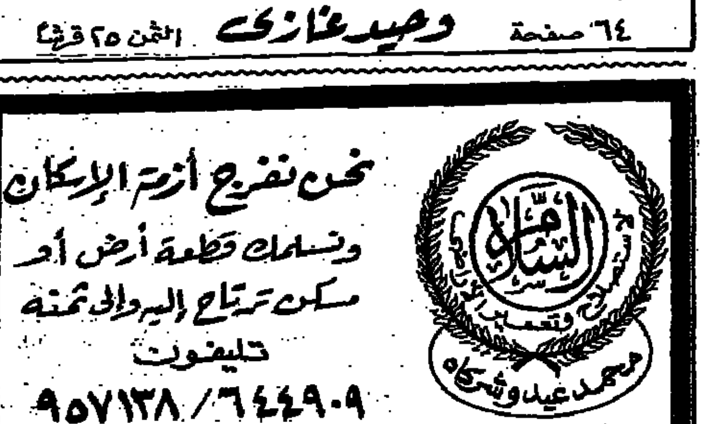
● سمير عبد الحليم حلمى مدير الادارة القانونية بهيئة الآثار المصرية. اكتشف قيام بعض مفتشى اثار شرق الدلتا ببيع اراضى الدولة تحت سمع وبصر بعض كبار المسئولين في الهيئة. واجرى مدير الادارة القانونية تحقيقاته واكتشف معلومات ومخالفات خطيرة مدعمة بالمستندات ويشيب لها الولدان وفجاة اصدر الدكتور احمد قدرى رئيس الهيئة القرار رقم ٤٧٣ بنقل سمير حلمى الى ادارة العقود وحرمانه من الحوافز المالية. كما تلقى سمير حلمى انذارا بوقفه عن العمل اذا لم يسلم اوراق التحقيقات والمستندات التى تحت يده. وتقدم سمير حلمى مدير الادارة القانونية ببلاغ الى الرقابة الادارية بهذه الواقعة ووقائع خطيرة اخرى. واصدر نبيل المنيرى عضو الرقابة تعليماته كتابية الى سمير حلمى تقضى بالتحفظ نهائيا على كافة اوراق التحقيق واصول المستندات وعدم تسليمها لاى مسئول مهما كان لحين اتخاذ اللازم وعلمت «العصفورة» ان التحقيقات ستسفر عن فضائح وحشة جدا خصوصا ان جهاز المدعى العام الاشتراكى بدا ايضا يجمع خيوط هذه الفضائح.

«الخاقان» يحاول سرقة الاضواء

● عبارات تانيب وعتاب .. وجهها احد المسئولين بمؤسسة هامة الى قريبة خاقان البر والبحر في محافظة الاسكندرية. اكد المسئول للخاقان ان موقفه اصبح حرجا بسبب الروائح الكريهة التى تفوح في محافظته. نصح المسئول الخاقان بمحاولة سرقة الاضواء واتهام الجميع بالتقصير. ونفذ الخاقان الوصية وبدا يضع العقبات امام رؤساء الهيئات في الاسكندرية ويهددهم بعرض الامر على القيادة السياسية كما يشن الآن حملات ارهابية ويطعن في المسئولين لاظهارهم بالتقصير لمحاولة كسب التاييد الشعبى المفقود. وجه الخاقان عبارات لوم شديدة الى احد اعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطنى ورئيس لاحدى الشركات. وعلق العضو بانها صحوة جديدة لضمير الخاقان بعد حملة «الوفد» عليه ويحاول الخاقان الآن سرقة الاضواء من رئيس هيئة التليفونات ونوابه. ورئيس قطاع الاسكندرية ونائب رئيس الهيئة للتشغيل والصيانة الذين يقيمون في الاسكندرية

«الراقصة والطبال» وعنتر شايل سيفه و«الباطنية» للتدريب على التنمية الزراعية !

● التفتيش المالى والادارى بوزارة الزراعة .. يجرى الآن تحقيقات واسعة مع بعض العاملين بمركز التنمية الادارية الزراعية بالقناطر الخيرية. تبين استخدام اجهزة الفيديو الخاصة بالتدريب في طبع ونسخ افلام سينمائية. ومنها افلام «الراقصة والطبال» و«عنتر شايل سيفه» و«الباطنية» و«الفقراء لا يدخلون الجنة». ويتم بيع هذه الافلام للاقارب والمحاسيب والاصدقاء. كما كشفت التحقيقات عن استخدام اجهزة وكاميرات الفيديو لتصوير حفلات خطوبة وزفاف كبار المسئولين في المركز. وأخرها حفل زفاف ابن المدير المساعد للمركز.





رأى حر

« والمصرى »

بقلم احمد ابو الفتح

● ● بإذن الله تعالى

● ● هل ستعيدون اصدار جريدة المصرى ... ردى على السؤال الذى تكرر هو بإذن الله تعالى سنعيد اصدار جريدة المصرى .

● ● ويأتى السؤال الثانى بلهفة : « ومتى ... ولماذا لا يصدر فورا ... وهل سيصدر يوميا ام اسبوعيا ... »

● ● اسئلة كثيرة تقطع بتلهف الناس على سرعة عودة المصرى

● ● بماذا يستطيع اى انسان ان يجيب عن هذه الأسئلة واذا كان كل من سأل يستحث على سرعة اصدار المصرى فالأمر الذى لاشك فيه اننا اسرة ابو الفتح اشد منهم لهفة على ذلك وعلى تحقيق حلم عشنا نحلم به عشرات السنين .

الحكم فاجأنا جميعا

● ● حكم المحكمة الادارية العليا قد فاجأ المصريين جميعا ببيان كان غائبا عن كل انسان الأمر الذى يقطع بأن هيئة المحكمة قد بذلت جهودا ضخمة فى دراسة كل جوانب القضية .

● ● البيان الذى كشفت عنه المحكمة فى حكمها والذى لم يكن احد من المواطنين يحلم من قبل بأمره هو « ان رخصة المصرى لم تزل قائمة وذلك لأن احدا لم يبطل قيامها او يلغيها .

● ● لقد اراد الله سبحانه وتعالى ان تبقى رخصة المصرى قائمة رغم كل الوان البطش والمصادرات التى تعرضت لها اسرة ابو الفتح وفى مقدمتها صاحب المصرى محمود ابو الفتح ...

● ● فرح البطش الدكتاتورى بالمصادرات و« بالحكم » الباغى الذى فرضه جمال عبد الناصر على « محكمة الثورة » ثم باسقاط جنسياتنا فتشردنا خارج مصر لانملك مالا ولا جنسية وفى غمرة هذا الفرح نسى الدكتاتور ان يلغى رخصة صدور المصرى .

● ● « الحكم » الذى نطقت به تلك « المحكمة » المسماة « محكمة الثورة » كان يقضى بغرامة قدرها حوالى ٣٥٠ الف جنيه وارسل محمود ابو الفتح برقية الى « المحكمة » يبدى استعداده لسداد هذا المبلغ ولكن شهوة الانتقام والجشع قد جعلت الحاكم لا يعبأ بالرغبة فى سداد المبلغ بل حرك الزبانية الى كافة الأماكن التى لمحمود ابو الفتح فيها ممتلكات ...

● ● كان الصيد ثمينا ... فمبنى جريدة المصرى يقع على حوالى اربعة الاف متر مربع ثم مطابعه ومخازنه على اكثر من هذه المساحة ثم شركة الاعلانات الشرقية التى كانت رأس حربة الاستعمار والصهيونية فى قلب مصر اذ كانت الى جوار سيطرتها على الاعلانات سيطرة ضخمة تصدر ست صحف باللغات الانجليزية والفرنسية واليونانية وكان محمود ابو الفتح قد اشتراها وبادر فورا الى تعيين وطنيين مصريين كرؤساء لتحريرها كى تتحول الى الدفاع امام كل القراء الاجانب الى الاقناع بالمطالب الوطنية ... ولم يكن قد مر على شراء هذه المؤسسة الضخمة وتمصيرها سنة واحدة ... وكان للمصرى ولهذه الجرائد مطابع كثيرة بالاضافة الى مطبعة ضخمة فى حى بولاق ... كما كان لها مخزون ورق ضخم ...

● ● كان الصيد ثمينا لأن المصرى كان قد ساهم فى انشاء بنك القاهرة وكان صاحبه يملك اسهما فى شركات كثيرة وكان الى جوار ذلك قد جمع ١٨ لوحة لأعظم واشهر الرسامين وسجاد حائط كتبت جريدة النيويورك تيمس نبأ شرائه لاربعة يمثلون قصة اغريقية قديمة ... وسجاد فرنسى قديم ... وكان غرض صاحب المصرى من اقتناء هذه القطع النادرة ان يحول بها مبنى المصرى الاصلى والذى كانت الادارة تحتله الى متحف مصرى يشرف مصر امام الصحفيين الاجانب وكل من يزور الدار .

● ● لم يفكر محمود ابو الفتح فى شراء عمارات او حتى فيلا يسكنها او ارض زراعية كان كل ما يتطلع اليه هو « المصرى » والصحافة فى مصر .

● ● كان الصيد ثمينا ولذلك فى صبيحة اصدار « حكم » تلك « المحكمة » اطلق الدكتاتور انكشاريته تصادر ... وتصادر وتشبع الشهوة الجامحة فى الانتقام من المصرى الذى طالب بالحريات وفتح صفحاته لكل من يعشق الحرية مثل الدكتور محمد صلاح الدين باشا والدكتور حسين هيكل باشا رئيس حزب الأحرار الدستوريين والدكتور توفيق الشاوى استاذ القانون الجنائى بكلية الحقوق وكان قد ذاق عذاب وقسوة الاعتقال لانتسابه لجماعة الاخوان المسلمين وعشرات وعشرات السياسيين والكتاب وفى مقدمتهم الأساتذة محمود عبد المنعم مراد الذى كانت كلماته بمثابة كرابيج تلهب الدكتاتورية ويوسف ادريس وثروت اباظة وغيرهم وغيرهم كثيرون .

● ● وسط المصادرات وسعادة الدكتاتور بممارسة كل سلطاته لاشباع شهوة الانتقام لم يفكر فى اصدار قرار بسحب رخصة المصرى وإن كان لم يغفل اصدار مراسيم يحصن فيها « القائم » الذى تحملت مهمة تحقيقه « محكمة الثورة » وكذلك عمليات « النهب » التى يقررها مجلس القيادة .

● ● ●

الاجابة عن الأسئلة

● ١ ● اذا اراد الله سبحانه وتعالى ان نصدر المصرى من جديد فان صدوره يجب ان يكون بإذنه تعالى ايضا يوميا ... فمن غير المعقول ان يصدر اسبوعيا وكان منذ اكثر من ثلاثين سنة يصدر يوميا .

● ٢ ● سياسة المصرى هى دائما سياسة التمسك بمبادىء الحرية والديمقراطية والحفاظ على حقوق المصريين ومحاربة كل دعاة الحكم الدكتاتورى التسلطى وهى مبادىء الوفد التى وضع اسسها الزعيم الخالد سعد زغلول

● ٣ ● الدفاع عن استقلال الارادة الوطنية .

● ٤ ● الحرب دون هوادة ضد الفساد واستغلال النفوذ كى تتطهر مصر من استغلال النفوذ والرشوة .

● ٥ ● اتاحة كل الفرص امام الآراء التى تخدم قضايا الحرية وحقوق الانسان وترسم الطرق لتحقيق وسائل القضاء على الأزمات التى تعيشها مصر وفتح اكبر واوسع مجالات المناقشات حول كل ما يتعلق بتطوير الوطن .

● ٦ ● مصر دولة اسلامية حريصة كل الحرص على شريعة الله وهى فى نفس الوقت حريصة على ان توفر للأخوة الاقباط كل الحقوق ووحدة المسلمين والاقباط هدف مقدس يجب الحفاظ عليه .

● ٧ ● الدعوة الى تركيز الجهود الوطنية من اجل مصر والمصريين ومن توفير افضل السبل لتنمية الاقتصاد الوطنى والاستغناء التدريجى عن القروض والمساعدات .

● ٨ ● مصر جزء من العالم العربى ولكن حتى يعود العرب لمصر وليس حتى تعود مصر للعرب فمصر هى التى حملت باستمرار اعظم واخطر وافدح واغلى اعباء القضية العربية وما لم يعترف العرب بذلك ويعودوا الى مصر فان مصر لديها من المشاكل والمسئوليات التى يجب ان تنصرف اليها كل الجهود وعلى العرب ان يحلوا مشاكلهم ومصر تفتح ذراعيها وقلبها لاية دولة عربية تعترف بمكانة مصر وتطلب اعادة العلاقات معها .

● ٩ ● علاقات مصر يجب ان تكون مع الشعوب وليست مع الحكام خصوصا الذين يتسلطون على الشعوب ويسومونهم سوء العذاب .

● ● هذه بإذن الله ستكون الخطوط الرئيسية لسياسة المصرى اذا شاء الله ان يعاود الصدور .

● ● ●

المسئولية شاقة ومكلفة

● ● كما سبق ان اوضحت نحن اسرة ابو الفتح اشد الناس لهفة الى اصدار المصرى ولكن الامر ليس بالسهولة اذ من غير المعقول ان يصدر هزيلا يلتمس الطبع لدى الغير خصوصا وان الرغبة مؤكدة فى ان يصدر يوميا .

● ● قد نضطر الى التماس الطبع لدى احدى المؤسسات ولكن لابد ان يكون ذلك لاقل مدة ممكنة فجريدة لاتملك مطابعها هى دائما تحت رحمة الغير .

● ● الى جوار مشكلة الطباعة توجد مشاكل المكان فتحصين الدكتاتور لقرارات مجلس قيادته قد حال مؤقتا دون عودة كل المبانى التى كانت لنا وعلى رأسها مبنى المصرى ومبانى شركة الاعلانات فضلا عن المطابع التى كنا نملكها .

● ● لابد من مكان ... لابد من مال ... لابد من هيئة تحرير تعتمد اعتمادا شبه كلى على الشباب لانهم هم ملاك مصر وبناة مستقبل مصر ... وتكون مهمة امثالنا ممن وصلوا عمرنا مجرد الاشراف والتأهيل حتى يصبح الشباب فى شهور معدودة اصحاب الجانب الاكبر من الاشراف على التحرير ... وهناك اعداد هيئة الادارة ... وسيارات لنقل الجريدة ... واشياء كثيرة .

● ● والله المستعان به لتوفير كل هذه الضروريات باسرع وقت ممكن حتى لاتمر بضعة شهور قليلة لبدء الصدور بإذن الله .

● ● ●

المساهمة والاكتتاب

● ● لما كنا اسرة ابو الفتح لانملك كل ما يتطلبه اصدار المصرى من مال فاننا ولاشك سنسعى الى تحقيق مساهمة المصريين بفتح اكتتاب لشركة او شركات مساهمة للجريدة وللطباعة وللاعلانات .

● ● ●

هذا افضل وقت

● ● من نعم الله علينا ان نسعى فى هذا الوقت بالذات الى اعادة اصدار المصرى فالرئيس مبارك يختلف اختلافا واضحا عن الحاكمين السابقين فهو كما قلت فى مقالى السابق رسخ مبدأ احترام استقلال القضاء وسيادة احكامه وهو فى نفس الوقت كما قلت ايضا لاينكل بأى صاحب رأى مخالف ويبذل كل ما يستطيع من جهد فى سبيل خدمة الوطن والمصريين .

● ● لكل هذه الأسباب يسعدنا ان نسعى فى هذا الوقت الى اعادة اصدار المصرى الذى سيكون هدفه الأول العمل على تجنيب مصر الهزات والانقلابات والثورات والعمليات التخريبية وذلك لأننا نؤمن بأن الرئيس مبارك يمكنه باطلاق البقية الباقية من الحريات ان ينقل مصر الى ما نتمناه لها والله ولى التوفيق .

الطفلة تحاصر مدينة أكتوبر

لجنة الإنقاذ التى شكلها وزير الإسكان لم تجتمع الا مرة واحدة !

فى شهر ديسمبر ١٩٨٣ أصدر المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والمجتمعات العمرانية تعليماته بتشكيل لجنة فنية لبحث مشكلة التشققات والتصدع الذى ظهر فى بعض المبانى فى مدينة ٦ اكتوبر واجتمعت اللجنة مرة واحدة .. واصدرت فيها توصيات لم ينفذ منها شىء .. وتحدث البعض عن وجود ايد خفية وراء فشل هذه اللجنة فى عملها .. ثم ظهرت عدة مفاجآت : ان المدينة واقعة فى حزام « الطفلة ». التى تهدد انواع منها المبانى بالانهيار والتدمير التام .. وان شركات المقاولات بدأت فى تنفيذ مشروعاتها ولم تكن قد أجريت اية دراسات على خاصية التربة .. ولم تكن هناك خريطة او صورة واحدة عن موقع المدينة . واصبح مصير ٥٠٠ مليون جنيه انفقت حتى الآن على المدينة مجهولا . فاين الحقيقة فى كل مايحدث فى مدينة اكتوبر ؟ !

الجهاز الذى حدد إلغاء بناء العمارتين وتحويلهما إلى سوق تجارية من طابق واحد .

رئيس قسم الجيولوجيا بهيئة المواد النووية : أنا أنذر شركات المقاولات



بالكف فورا عن استكمال المبانى خوفا من أن تفتك بها الطفلة

٥٠٠ مليون جنيه أنفقت على المدينة ولا توجد خريطة أو صورة واحدة عنها !

تقع مدينة ٦ اكتوبر على بعد ٣٠ كيلو مترا من القاهرة . على طريق القاهرة الفيوم - فى اتجاه الواحات . وتبلغ مساحتها ٣٥٢ كيلو مترا مربعا . وهناك قصة طريفة يعرفها كل من يعمل فى المدينة . تكشف الطريقة التى بها تم

تحقيق : مجدى مهنا

اختيار موقع المدينة . وتتلخص فى ان الرئيس الراحل انور السادات . اشار باصبعه وهو فى طائرته الخاصة الى هذا الموقع من الصحراء .. وطلب ان تقام فوقه مدينة تحمل اسم نصر اكتوبر العظيم .

لم يقل احد للرئيس السادات .. باننا سوف ندرس الموضوع . لو ان هذه الأراضى واقعة تحت حزام الطفلة . وانه لايصلح البناء فوقها . وان حزام الطفلة يبعد عن اشارة « اصبع » الرئيس ٢٢ كيلو مترا فقط .

لم يشأ احد ان يعارض الرئيس الراحل . وتحولت الاشارة من « اصبعه » الى قانون واجب التنفيذ !

وفى بداية عام ١٩٧٩ انشىء جهاز باسم تنمية مدينة ٦ اكتوبر وفى أواخر العام تم طرح مناقصات مشروعات المدينة . ورسا العطاء على عدد من شركات القطاع العام منها : الجمهورية . والوادى . والروضة . والنيل .

وتنازلت شركات القطاع العام من الباطن عن هذه المشروعات لبعض شركات القطاع الخاص . وفى أوائل عام ١٩٨٠ بدأ العمل فى المدينة . وكان مفترضا حتى هذا التاريخ (١٩٨٠) ان جميع الدراسات الجيولوجية السطحية عن المدينة قد اجريت مثل : اعداد الخرائط المساحية التى تشمل المعالم الطبوغرافية والعلامات الارضية للمدينة . ومثل المسح الجيولوجى عن طريق الصور الجوية - والتى يمكن الحصول عليها من مركز الاستشعار من البعد التابع لاكاديمية البحث العلمى أو من ادارة المساحة العسكرية .

وكان مفترضا ايضا ان الدراسات الجيولوجية تحت السطحية قد اجريت هى الاخرى . مثل : تقسيم المنطقة الى مربعات متساوية ثم يبدأ تنفيذ برنامج فنى دقيق لبعض هذه المربعات .. والوصول بها إلى اعماق مختلفة تبدأ من ٣ امتار عمقا وحتى ١٥ مترا عمقا ، وذلك بهدف الكشف السريع للطبقات تحت السطحية للتربة . ثم يلى ذلك تحديد درجات صلاحية كل مربع على حدة .. من ناحية امكانية الانشاء عليه بامان .. او هل يمكن معالجته . او لايصلح للانشاء . او يصلح بتكلفة عالية .

وتأتى المرحلة الأخيرة من الدراسة عن العينات الصخرية وتحديد نوعيتها بدقة ، مثل : انواع الطفلة المختلفة .. وبالتالى تقسيمها الى انواع « ضارة جدا . وضارة

محسن صدقى
وزير الاسكان

ويمكن معالجتها . وغير ضارة ويمكن البناء عليها بدون مشاكل .

والطفلة يمكن تقسيمها الى ٨٠ نوعا ، على حسب التركيب الكيميائى والمعدنى لها . وبعض الانواع كالتى ظهرت بعد ذلك فى مدينة ٦ اكتوبر .. من النوع الجاف جدا وهناك أنواع لايمكن معالجتها وتهدد المبنى بالتدمير التام اذا تم البناء فوقها .

والشىء المؤكد : ان شيئا من هذه الدراسات لم يعد . بل ولم تكن مشكلة « الطفلة » مطروحة على مائدة البحث . كما سيتضح فيما بعد . علما بأن العقد الذى وقعه المكتب الاستشارى « صبور » مع جهاز مدينة ٦ اكتوبر . والذى يحصل بمقتضاه على ٥٠ قرشا عن كل متر ، فى مقابل اختيار الموقع . وعمل الجسات للتربة . والتخطيط للمدينة فإذا علمنا ان مساحة المدينة تبلغ ٣٥٢ مليون متر يكون اجمالى اتعاب المكتب الاستشارى ١٧٦ مليون جنيه !!

اذا كان العقد قد نفذ حقا !!

ظهور التشققات

ومع منتصف عام ١٩٨٣ ظهرت التشققات فى الخرسانات المسلحة لبعض العمارات . والتى اعقبتها سلسلة من الاجراءات المثيرة .. كانت بدايتها « الخطاب الذى ارسله الدكتور سمير المنهراوى رئيس قسم الجيولوجيا بهيئة المواد النووية وصاحب المكتب الاستشارى للجيوكيميا .. الى مدير احدى شركات المقاولات ، تضمن الآتى :

● يفحص حوائط الحفر الجانبية يتضح ان تحت الغطاء الرملى : توجد طبقة سميكة من « الطفلة » الصحراوية الحمراء ، ويتدرج لونها الى اللون الأخضر فى اتجاه العمق .. وتصل سمك هذه الطبقة الى ٣,٥ متر .

● من واقع خبرتى ومسئوليتى انا شدكم بالكف فورا عن استكمال الأعمال الانشائية بالموقع . حيث ان نوعية الطفلة المتوافرة بالمكان هى من اشد الأنواع فتكا بالمبانى والانشاءات .

● من المثير للدهشة : ان هذه الظاهرة « الطفلة » تعددت فى مواقع محيطة بالمكان المذكور .. ويبدو انها ظاهرة عامة فى هذه المنطقة .. ولذلك ارجو السماح لى بمخاطبة الجهات المسئولة لمعالجة الامور . قبل استفحالها للصالح العام .

التاريخ : ٨ يناير ١٩٨٣

وعلم وزير الاسكان والمجتمعات الجديدة المهندس حسب الله الكفراوى بهذه المشكلة .. فاستدعى الدكتور سمير المنهراوى على الفور . واصدر تعليماته .. الى المهندس حسن عبدالمتعال رئيس جهاز مدينة ٦ اكتوبر .

وفى اول فبراير ١٩٨٣ قدم الدكتور سمير المنهراوى دراسة تمهيدية الى وزير الاسكان كشفت بعد الفحص السريع لطبقات التربة فى المدينة :

١ - طبقة علوية من الرمل ، يتراوح سمكها بين اقل من متر واحد فى بعض القطاعات .. الى ١,٥ متر فى قطاعات أخرى .

٢ - تلى ذلك طبقة « طفلة » متدرجة بنسب مختلفة . وهذه الطبقة يتراوح سمكها من نصف متر الى ١ متر .

٣ - طبقة رقيقة من أكاسيد الحديد المختلفة يصل تركيزها الى حد تكوين العقد الحديدية الكبيرة .

٤ - تلى ذلك طبقة « طفلة » حمراء داكنة ذات سمك متغير .. من حوالى ٢٥ سم وحتى حوالى متر .

٥ - الطبقة السفلية الأخيرة .. وهى طبقة « طفلة » خضراء اللون .. ولاتظهر حدودها السفلية مما يدل على انها مازالت مستمرة لأسفل .

وتضمنت الدراسة : ان طبقات الطفلة الحمراء والخضراء مازالت غير كاملة التحول والتأكسد .. بمعنى أن هذه الطبقات الممتدة الى اسفل مواقع الانشاء ، ستكون متعرضة آجلا او عاجلا الى التحول والتأكسد مع مرور الزمن . وهذا التحول والتأكسد مرتبط بظاهرة « الانتفاخ » الخاصة بالطبقات الطفلة . فمن المعروف علميا انه كلما تقدمت عمليات التحول والتأكسد قدما الى الامام .. زادت قابلية طبقات الطفلة الى الانتفاخ . وهو مايعنى أن طبقات الطفلة لها الحرية الكاملة فى الانتفاخ الرأسى والافقى والمائل .. أى يمكنها التمدد فى جميع الاتجاهات . وهذا يعرض المبنى الى خطر داهم .. اذا لم يراع عند التصميم الانشائى بعض الاعتبارات الخاصة .

● ● ● ●

ونفس النتائج انتهت اليها دراسة أخرى طلبت الشركة العربية العامة للمقاولات اعدادها عن مشكلة تصدع الخرسانة فى بعض العمارات التابعة لها :

● تصدع اللبشة الخرسانية فى اماكن متعددة وبدرجات متفاوتة مع اتجاه نهايتها غالبا الى الداخل . وتصل « الشروخ » فى عمق اللبشة الى نهايتها . ويمكن مشاهدة ذلك بوضوح . كما ان الكشف الكهربى أكد استمرار الشروخ الى قاع اللبشة الخرسانية .

● بينت القياسات ان التربة من عمق ٢,٧٥ متر .. وحتى عمق حوالى ٦ امتار تحتفظ بخصائص الصخور الطفلية الجافة المتماسكة .

● ويلى هذا العمق وحتى نهاية الجس الكهربى (١٠ امتار) ارتفاع تدريجى واضح من قيمة المقاومة الكهربية .. والتى

البقية ص ١٥

كان وأخواتها

سلطان المادحين

لا انكر انى ذهبت الى الاسكندرية دون ان تقودنى قدماى الى تلك البقعة الطاهرة من أرضها حيث تتلاصق المساجد العتيقة وتنطلق المآذن السامقة كأنها القلاع الساهرة على حماية المدينة .. فهذا مسجد مولاى أبى العباس المرسى سيد الثغر وحارسه بلا منازع . والى جواره مسجد تلميذه ومريده سيدى ابى عبد الله شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد بن محسن البوصيرى الذى يعرفه العامة باسم « الأباصيرى » .

ولا انكر انى دخلت مسجد البوصيرى دون ان تكتحل عيناى بقراءة « بردته » المسطورة بماء الذهب على جدران المسجد - ولا انكر انى قرأت البردة او سمعتها الا وانسابت منى الدموع . وارتج القلب واهتز الوجدان .. احتراما وتعظيما وخشوعا امام مقام سيدى وسيد البشر أجمعين محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه .

البردة : تلك المنظومة التى فتح الله على صاحبها فى لحظة من لحظات التجلى ، فدخلت قلوب المؤمنين فى كل انحاء الأرض . وشعشعت فى نفوسهم كما يشع النور فى جنبات الظلام . من منكم يسمع البردة دون ان يهيم اشتياقا الى الملأ الأعلى . ويحن حنينا الى عالم الطهر والنور .. نحن لسنا بإزاء أبيات من الشعر مرصوصة ومزيلة كما تبنى البيوت فى أيامنا .. ولكننا بإزاء عاشق عفيف جرفه الحب الالهى فغاص فى بحر الحقيقة وعاد لينثر امامنا هذه اللآلىء المشعة حبا وجمالا .. رجل كانت متعته الوحيدة فى هذا العالم مدح الرسول . والتقرب الى الله بهذا الحب المستكن فى شغاف القلب :

هو الحبيب الذى ترجى شفاعته　　لكل هول من الأهوال مقتحم
فمبلغ العلم فيه انه بشر　　وانه خير خلق الله كلهم

ولاتحسبن البردة هى القصيدة الوحيدة التى صاغها البوصيرى فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم . فهو صاحب « الهمزية » التى مطلعها :

كيف ترقى رقيك الانبياء　　ياسماء ما طاولتها سماء

وكان يعلم ان كعب بن زهير قد حظى بالشرف الأسنى عندما ألقى قصيدته الشهيرة امام الحضرة النبوية الشريفة والتى مطلعها (بانت سعاد فقلبى اليوم متبول) فتهفو نفس البوصيرى الى هذا المقام الشريف ، وتشرئب روحه الى الطلعة المحمدية فينشىء قصيدة على نفس الوزن والقافية التى صاغ بها كعب قصيدته ويسميها (زخر المعاد فى معارضة بانت سعاد) ويقول فى مطلعها :

الى متى انت باللذات مشغول　　وانت عن كل ماقدمت مسئول
فى كل يوم ترجى ان تتوب غدا　　وعقد عزمك بالتسويف محلول

وتمضى الأيام وينتظر الرجل لحظة التجلى كى يطفىء لواعج الظمأ الذى يكوى فؤاده ولكن الأيام تمضى ولا يدرك مناه . فيعلم انه لا يزال مشغولا بأمور الحياة وان عزيمته لا تزال فى حاجة الى مجاهدة ورياضة . فلا ييأس ، وانما يزداد قربا وتوسلا من الحبيب بقصيدة مطلعها :

أمدائح لى فيك ام تسبيح　　لولاك ماغفر الذنوب صفوح

ومرة اخرى يطول ليل الرجل ، ويتضاعف عذابه وتثقل الهموم قلبه ويعلم انه لا سبيل الى غايته الا بالتجرد عن متاع الدنيا فيهاجر الى الله بقلبه ووجدانه . عندئذ تتجلى له انوار الحقيقة ويشعر البوصيرى انه ولد من جديد . ويطلق البوصيرى على قصيدته « البردة » تشبها بما فعله كعب وتطلعا الى القرب من الذات النبوية

يقول الرواة ان البوصيرى نظم قصيدته بعد ان اصيب بالشلل واستشفع بها الى النبى والى الله ان يعافيه وكرر انشادها ثم نام فرأى النبى صلى الله عليه وسلم يمسح على وجهه بيده المباركة والقى عليه البردة فانتبه .. فاذا بالحياة تدب فى جسمه المشلول ..

جمال بدوى

ساحة تراق فيها دماء الظلم انهارا

بقلم : د . محمد عصفور

فى كل يوم يزهق بلطل ، وينفضح زيف ، وتنبلج حقيقة الزمن الردىء الذى ضيع شبابنا ، واهدر كرامتنا ، وامتهن إنسانيتنا ..

وقد ان لشبابنا اليوم (وقد زيفوا عقله على نحو ما زيفوا التاريخ) ان يدركوا حقيقة الأوضاع القانونية والسياسية فى ظل ما اسموه ثورة يولية ثم بعد ذلك ثورة مايو !! التصحيحية التى احتفلوا بها فى الاخبار .

لقد عشنا خلال ثلاثين عاما نرسف فى الاغلال . وتختنق انفسنا اجواء الحكم العسكرى والحكم العرفى وهما نظامان لا يؤمنان بشرعية ولا قانون ولا حرية ولا عدالة ... ولا بقيم الحياة المدنية الآمنة المطمئنة .. ورغم الاغلال الثقيلة واجواء الكبت الخانقة فإن الصامدين الصابرين من رجال القانون وقفوا فى وجه الظلم وحتى بعد ان إعتدى بالضرب على الدكتور السنهورى رئيس مجلس الدولة ، واعد السادات ومحمد ابو نصير مذبحة القضاء . حاول النظام العسكرى فى المرتين ان يغطى جرائمه : ففى المرة الأولى انشا المحكمة الادارية العليا . وفى المرة الثانية انشا المحكمة العليا (الدستورية) وكان قصده الحقيقى إضفاء الشرعية على العسف الادارى ، وخلع الدستورية على الانتهاكات الاجرامية للمبادىء الدستورية

ومن واجب الشعب ان يعى عظمة الدور الذى قام به قضاؤنا الادارى ، وان ينحنى إجلالا وتقديرا لاحكامه الرائدة فى الحريات وسيادة القانون . ولعل احدث هذه الاحكام هو الحكم فى قضية المصرى واسرة ابو الفتح .. وقد باشرت هذه القضية منذ بدايتها وكانت العقبة الاساسية هى دستور سنة ١٩٥٦ الذى حصن جميع القرارات التى صدرت عن مجلس قيادة الثورة او التى قصد بها حماية الثورة ومبادئها .. ولقد حرصت على ان اوضح منذ البداية مهزلة القضاء الثورى الذى حكم على المرحوم محمود ابو الفتح بالسجن وغرامة عشرات الالوف من الجنيهات فلقد إعترف عبد اللطيف بغدادى فى مذكراته (وكان رئيسا لمحكمة الثورة) ان عبد الناصر قد تدخل للحكم على ابو الفتح . ومع ذلك فلقد وفقت فى إخراج المنازعة من طائلة الحصانة الثورية التى قررها دستور ١٩٥٦ .. وفتحت الطريق امام محكمة القضاء الادارى لكى ترسى مبدا التعويض . وان تسلبت من اختصاصها واحالت المنازعة (بوصفها دعوى حساب) إلى القضاء المدنى . وعلى الرغم من إتجاه اسرة ابو الفتح إلى التسليم بما قضى به مجلس الدولة إلا اننى اصررت (بموافقة من استاذنا مصطفى مرعى) على رفع الطعن إلى المحكمة الادارية العليا مؤكدا إختصاص القضاء الادارى بنظر المنازعة .

غير ان الحكم فى قضية المصرى ليس هو المفخرة الوحيدة لمجلس الدولة فهو إحدى المفاخر الكثيرة التى إستعاد بها المجلس مكانته بعد ان إمتهنت كرامته لعدة سنوات بالاعتداء على رئيسه وعزله من المجلس حتى قيل وقتها ان رئيس مجلس الدولة - ككبير القضاة - غير قابل للعزل ، ولكنه قابل للضرب .. والطرد ! وإذا كان لمجلس الدولة ان يفخر بحكمه فى قضية المصرى ، فإن من واجبنا ان نفخر باحكامه الخالدة فى قضايا نقابة المحامين وعودة حزب الوفد ورفع العزل السياسى عن رئيس الحزب وسكرتيره العام ، وعدم دستورية قانون الانتخاب بالقائمة الحزبية ، وعدم دستورية قانون الاصلاح الزراعى وقانون التاميم فى شان التعويض التحكمى غير العادل او عدم المنازعة فى تقرير لجان التقييم .. والخطر من هذا كله عدم دستورية قانون تاميم الصحافة (فى قضيتى دار المعارف واخبار اليوم) .. ويشرفنى اننى رفعت جميع هذه القضايا التى إنتهت باحكام هى قمم الشوامخ فى قضاء الحريات العالمى .. ولا يجوز ان ننسى اول حكم اصدره مجلس الدولة فى قضايا الحراسات فى مايو سنة ١٩٧٤ إذ يستحيل ان نذكر قضاء الحريات ولا يشار إلى اول حكم إستصدرته فى دعوى رفعها استاذنا فريد ابو شادى وإبنته بإلغاء قرار بفرض الحراسة عليهما . فبعد اكثر من ثلاثة عشر عاما من صدور هذا القرار يصدر حكم القضاء الادارى بإهدار الاساس القانونى لحراسات الطوارىء كلها .

لقد كان فى مقدورنا ان نلزم حكامنا بان يحترموا آدميتنا وكرامتنا بدلا من ان نتخلى عن هذه المسئولية للقضاء . ولكننا بتراخينا وإستسلامنا وخضوعنا شاركنا حكامنا فى ظلمهم لنا ، وسهلنا لهم إغتيال حرياتنا وإهدار سيادتنا . وكان قادتنا فى هذه الخطايا بعض رجال القانون ، الذين كانوا بطانة سوء لحكامنا ، او ممن إحترفوا كتابة التقارير السرية عن زملائهم واصدقائهم ، او كانوا فقهاء السلطان يبررون الظلم ، ويشرعون النهب والسرقة ، تحت شعار عجيب هو « تقنين الثورة » ، وما كانوا يقصدون بذلك سوى إغماد انيابها ومخالبها فى الشرعية !!

ومن واجب شباب اليوم فى ضوء احكام مجلس الدولة ان يطالبوا اساتذة القانون والقضاء والمحامين بان يقدموا كشف حساب عن مواقفهم خلال فترة الهجمة البربرية على الشرعية والتى تجاوزت الثلاثين عاما من عذاب الامتهان المتصل ! وقد لا يعلم شبابنا ان كثيرين من هؤلاء الفضلاء قبلوا ان يكونوا حذاء ينتعله الحاكم يخوض به فى اوحال العسف والظلم وفى برك دمائنا ! بل بلغ الانحطاط ببعضهم حد الاتجار فى قرارات فرض الحراسة او الاعتقال ثم اخذ « الحلوان » لالغاء هذه القرارات !! وعاون آخرون السادات على ان يضمن دستوره نصا يسمح له بالانقلاب الدستورى ، فاستخدم هذا النص مرتين : الأولى فى الانتفاضة الشعبية فى يناير سنة ١٩٧٧ ، والمرة الثانية فى افتعال فتنة طائفية ليقوم بمذبحة سبتمبر ١٩٨١ المجنونة والتى امتهنت كرامة خلاصة شعب مصر فكرا وعلما ووطنية .. وقد صمم به فقهاء آخرون ديكور الديمقراطية ومظهريتها : وافتوا بانه بدلا من حراسة عبد الناصر بقرارات او فرمانات ، تتم الحراسة عن طريق هيئة لا تمت إلى القضاء بصلة وكان هذا الاجراء شبه القضائى يمحو العار عن عقوبة « الموت المدنى » ! ثم توجت هذه المظهرية بإقرار كل شطحات حاكم معقد « يعشق النجومية » عن طريق إستفتاءات النبوى إسماعيل المشهورة بـ ٩٩,٩٪ ! وبينما تخصص فقهاء الامس فى تقنين الظلم وإبتداع المحاكمة السياسية عن إنتهاك قيم اهل القرية الظالم حكامها .. تخصص فقهاء اليوم (بدرجة اسطى ترزى) فى تفصيل النظم الانتخابية لإفساد الانتخابات وتزويرها عن طريق « الكومبيوتر » إياه الذى تحتكره وتبرمجه وزارة الداخلية .. وقد اخضع مجلس الدولة - فى احدث احكامه الرائده - هذا التحكم العابث لرقابة القضاء !!

.. إننا نقول لفقهاء السلطان وترزية التشريعات المشبوهة .. لا تفرحوا .. فموعدنا معكم فى ساحة القضاء العادل الجرىء النزيه .. القادر على صدع الظلم فتسيل دماؤه انهارا . !

تعيين العاطلين

بقلم : د . ابراهيم دسوقى أباظه

يقول المثل الصينى : لا تطعمنى سمكا ولكن علمنى كيف اصطاد السمك ! وحكومتنا تصر على تعيين الخريجين كل عام .. وتتكبد فى تعيينهم نفقات تصل الى ٣٠٠ مليون جنيه سنويا !!

والحكومة تعلم جيدا انها ليست بحاجة الى هؤلاء الخريجين وان اداراتها تعانى من تخمة هائلة فى الموظفين .. ولكنها تصر دائما على اطعامهم سمكا رديئا بدلا من ان تعلمهم كيف يصطادون السمك !!

لقد انفقت الحكومة على تعيين الخريجين خلال السنوات الخمس الماضية حوالى الف مليون جنيه .... وهذا المبلغ يتكرر كل عام من غير ان يقابله انتاج يذكر ! ...

قلنا للحكومة ان هذا تبذير وتبديد ... واولى بها ان تستثمر هذه الاموال فيما ينفع البلاد وينفع ايضا الخريجين ...

ان الف مليون جنيه سنويا تكفى لبناء مائة مصنع . وتكفى لاستصلاح مائة الف فدان ، وتكفى كذلك لانجاز الكثير من مشروعات الإسكان المتعثرة او المشلولة ...

والحكومة تستطيع استخدام الخريجين فى هذه المشروعات بتمويلهم بالقروض الميسرة لاستصلاح الاراضى او بناء المصانع ... او انجاز مشروعات الاسكان فى اطار شركات خاصة او تعاونيات او غيرها ، بدلا من تبديد المال العام على تعيين موظفين لاينتجون ... وامدادهم بالمرتبات والأجور التى ترفع من حدة التضخم وتضاعف من امراض الادارة ... وتزيد من اعباء الميزانية ...

يا وزير المالية ... كنت اود ان اسمع منك كلمة اعتراض واحدة حول هذا الأسلوب العقيم فى الالتزام بتعيين الخريجين ...

كنت اود ان ارى فى بيانك عن الميزانية - وقد تكلمت كثيرا عن ترشيد الانفاق وضبط المصروفات - شيئا يمس هذه القضية بدلا من الانحراف فى تيار المبذرين والسير على نهج الاولين ...

فهل من ترشيد الانفاق ان توافق على اعتماد الملايين لتعيين الخرجين .. وامامك الف بيان رسمى عن الحشو الكبير فى دواوين الحكومة ... والبطالة المستترة التى تصل الى اكثر من ٤٠ ٪ !

هل نقول بجهلك معاذ الله بالفارق بين النفقة المنتجة وغير المنتجة ؟

لا اعتقد ابدا بجهلك فانت العالم والخبير الذى يعرف تماما ان هذه الملايين « المسفوحة » كل عام تبتلعها الرمال ولا يفيد منها المجتمع شيئا ...

ولا اعتقد بعدم درايتك باستخدام هذه الملايين استخداما مفيدا منتجا فى استثمارات عامة او خاصة تكفل توظيف الخرجين توظيفا منتجا

اليس من حقنا ايضا ان نعتقد برعايتك وحراستك للثقوب الاخرى التى تبتلع موارد الميزانية فلا يبقى منها شىء ! ..

- هل نفرح ام نبكى وانت تبشرنا بزيادة ايرادات القطاع العام من ٣٠٠ مليون جنيه فى العام الماضى الى ٦٠٠ مليون جنيه خلال العام القادم ؟ ! .

هل تعتقد ان هناك مغفلا واحدا فى مصر يصدق هذه الزيادة ؟

الكل يعلم انها زيادة صورية ترجع الى رفع اسعار منتجات القطاع العام ... لا الى زيادة فى انتاج هذا القطاع .... والجميع يحس بهذه الزيادة التى تجريها حكومتكم الكريمة فى الخفاء تطبيقا لسياسة « تحريك الأسعار » الى اعلى طبعا ! فهل اوضحتم هذا للناس فى بيانكم وانتم تزفون هذه البشرى السعيدة ؟ !

هل قلتم للناس ان القطاع العام مازال يخسر ... ومازالت ميزانيتكم تتحمل خسائره .... هل قلتم للناس الأرقام التفصيلية عن خسائر الشركات الصناعية وشركات الفنادق والمسارح والملاهى .. وشركات المقاولات وغيرها حتى يعلم الشعب حقيقة ما ينزفه من مال من هذا الثقب الكبير ...

والله ياوزيرى ان الانسان ليابى ان يتهم علمك او خبرتك .. وانت تحرس هذه الثقوب وترعاها من ميزانية الى ميزانية حتى اتسعت على الراقع واصبحت اوسع من هضبة الأهرام !! .

ولكننا نتهم مسئوليتك الوزارية عن وزارة انت عضو فيها ولك راى فى سياستها . فان كنت من الموافقين على هذه السياسة فليس لى عندك عتاب او مؤاخذة فقد اخترت طريقك وقبلت عواقبه يوم الحساب .. اما ان كنت معارضا لهذه السياسة .. وافضا لهذا التبذير فقل لى بالله عليك : لماذا انت ساكت عن سياسة ارتجالية صنعها غيرك .... وانت اولى بصنعها ؟ ولماذا انت صابر على تفصيل ميزانية انت اعلم بارقامها ؟ !

ثم لماذا ترهق نفسك بعرض الميزانية على برلمان لا حق له فى تعديلها ؟ !

استقل يا سيدى ، فجلال العلم ابقى لك من كل كراسى الوزارة . استقل ودعنا نقل مرة ان وزيرا رفض ان يكون ختما فى قبضة الحكومة ... استقل اقالك الله من عثرتك !! .



التى نزفت حتى آخر قطرة ؟

وقع الحادث على الطريق الصحراوى ويبدو ان هذا كان شيئا غريبا ، مستحيل الحدوث وغير متوقع على الاطلاق لذلك لم تكن هناك اية استعدادات لمواجهته .. تليفون الاغاثة على الطريق كان معطلا .. مستشفى العامرية لايملك الامكانات الكافية .. نقلوها الى مستشفى الاسكندرية .. عربة الاسعاف ليس بها اوكسجين ! وكانت الضحية اما تركت طفلين احدهما رضيع والآخر عمره ثلاث سنوات ، تعلقت ابصارهما بالأم وهى تنزف لمدة ساعتين ونصف .. وفى النهاية تموت أيضا تحت نظرهما !!

الزوجة نادية محمد سرى ضحية الاهمال وتبلد الضمير فى مستشفى العامرية واسعاف الاسكندرية

تحقيق : مجدى سرحان
تصوير : السهيتى

الطفلان البريئان سلمى ٣ سنوات - واحمد - سنة واحدة - مازالا فى انتظار والدتهما الغائبة الى الابد

كانت السعادة ترفرف على سيارة الاسرة المتجهة الى الاسكندرية لقضاء إجازة قصيرة هناك ، وكانت الأم نادية تركز نظرها تارة على وجه زوجها عزت ثم ماتلبث ان تسمع ضحكات طفليها سلمى - ثلاث سنوات ونصف - واحمد الرضيع الذى لم يتم السنة الأولى من عمره ، فتلقى عليهم نظرة حانية ثم تدير راسها بهدوء لتراقب الطريق مع زوجها الذى تسمرت عيناه على شريط الطريق الاسود حرصا على سلامة طفليه وزوجته التى لم تكن قد انهت بعد اجازة وضع طفلها احمد ، لم تكن الأسرة الصغيرة تعلم انها على موعد مع القدر وان طائر الموت يحلق قريبا منهم ليطرد طائر السعادة ويحرم الأسرة من الأم « نادية » الى الأبد .

الساعة تقترب من السادسة مساء الثلاثاء ٢٨ مايو الماضى ، ولم يبق الا ٦٤ كيلو مترا فقط وتصل السيارة الى الاسكندرية فجاة انفجر احد اطارات السيارة واختلت عجلة القيادة فى يد الزوج فانقلبت السيارة راسا على عقب . وبمساعدة المارة خرج الزوج سالما

واستطاع ان يخرج اطفاله لم تصب « سلمى » بشىء اما « احمد » الرضيع فقد اصيب بكسر فى ذراعه اليسرى ، وكانت الاصابة الأكبر من نصيب الأم اذ خرجت من السيارة والدماء تنزف بغزارة من خلف اذنها ، ومن فكها الأسفل الذى اصيب بكسر خطير . لم يحتمل الزوج هذا المشهد المؤلم وتلفت حوله فى لهفة ووقعت عيناه على تليفون الاغاثة الذى تصادف وجوده فى مكان الحادث فظن انه بصيص من الأمل الذى قد ينقذه من هول مصيبته الأليمة .

الزوج عزت كريم - يروى ماساة اسرته

ولكن سرعان ماتحول الأمل الى سراب واتضح ان تليفون الاغاثة يحتاج الى من ينقذه من صمته المطبق !

وعاد الزوج يائسا عاجزا ليجلس الى جوار زوجته يراقب - بقلق يكاد يصل به الى حد الجنون - دماءها وهى تنزف ، وينتظر سيارة الاسعاف القادمة من العامرية ..

مرت ساعة كاملة ولم تصل سيارة الاسعاف . توقف احد المسافرين بسيارته علم بالحادث فانطلق الى العامرية وعاد مصطحبا سيارة الاسعاف ولولا انه كان ضابط شرطة لما تمكن من القيام بهذا الدور الانسانى .

فى مستشفى العامرية

تنفس الزوج بارتياح عندما ركب مع زوجته سيارة الاسعاف وتحركت السيارة بهما وطلب الزوج من طاقمها التوجه مباشرة الى الإسكندرية لخوفه من عدم وجود الاسعافات المناسبة لزوجته فى العامرية ولكن طاقم الاسعاف رفض واصر على الاتجاه الى العامرية اولا !! وطوال الطريق من مكان الحادث حتى العامرية كان النزيف مستمرا من فم الزوجة والدماء تكاد تسد حلقها وتعوق تنفسها . ولكنها تماسكت وتجلدت وتشبثت بالحياة من اجل رضيعها .

وفى مستشفى العامرية كانت فى انتظار الزوج مفاجاة اخرى . فالمستشفى لم يكن به الا بعض الممرضات وكان الاطباء مشغولين بتناول طعام افطارهم الرمضانى . ولم يشغلهم عنه ان اما تحتضر ، وان طفلا رضيعا لن يجد ثديا يبل ريقه بعد وفاتها ! وكان على الزوج ان ينتظر حتى يفرغ الأطباء من تناول طعامهم بالهناء والشفاء !!

البطيخ أهم !

مرت نصف ساعة اوشكت دماء الام خلالها ان تنضب ولم يعد الزوج يحتمل الانتظار ، فنزل الى حجرة الأطباء وراى بعينه مالا يمكن ان يصدقه عقل .. كان الاطباء قد فرغوا من الافطار وبقيت امامهم بطيخة سال لعابهم جميعا عليها ، وسنوا مشارطهم لذبحها . ولم تتحرك احاسيسهم امام رجاء الزوج لهم ، بالتعجل لانقاذ زوجته ، ومد احدهم يده فى برود بقطعة من البطيخ وحاول اقناع الزوج باكلها !!

امام رجاء والحاح الزوج صعد احد الاطباء « الشبان » معه ليرى الزوجة المصابة وطلب منه الزوج عمل اشعة على فك الزوجة لتحديد خطورة الكسر ولكنه لم يستجب وبعد ان دخل مع المصابة الى غرفة العمليات خرج الطبيب ليقول انه لايمكنه عمل اى شىء لها ولابد من نقلها الى اخصائى بالاسكندرية وكان الزوج يعلم معنى نقل زوجته مرة اخرى الى الاسكندرية فسيارة اسعاف العامرية لن تنقل زوجته الى الاسكندرية لان الروتين يقول بان ذلك ليس من اختصاصها ..!!

والاغرب من ذلك ان مستشفى العامرية ليس به تليفون للاتصال باسعاف الاسكندرية حتى يرسل لهم سيارة تنقل الزوجة الى هناك ..! اذن فهى مؤامرة وليست قدرا . لقد تآمر الاهمال مع كل هؤلاء ليقضوا على الأمل فى انقاذ الأم رغم ان ذلك كان ممكنا بشىء من التقدير للمسئولية وقيمة الوقت .

سيارة الإسعاف فى حاجة إلى إسعاف والمستشفى بلا تليفون !

والأطباء مشغولون عن إنقاذ المريضة بأكل البطيخ

الأمل يتجدد

الاجراء الوحيد الذى قام به طبيب مستشفى العامرية انه وضع توقيعه الكريم على ورقة بيضاء ليذهب الزوج الى قسم الشرطة حتى يساعدوه على الاتصال بالاسعاف ، وهناك تم الاتصال لاسلكيا . ومضت عقارب الساعة تسير نحو القدر المكتوب ، الثوانى تمر كالدهر الطويل واخيرا حضرت سيارة اسعاف الاسكندرية ، كانت الساعة تقترب من الثامنة والنصف .. اى بعد ساعتين ونصف من وقوع الحادث ، لم يتوقف خلالها نزيف الأم رغم ان اطباء مستشفى العامرية قاموا بخياطة الجرح خلف اذن الأم المصابة .. اسرع الزوج يحمل زوجته الى السيارة هاربا من هذا الجحيم الذى رماه قدره اليه فى مستشفى العامرية وكان الأمل لايزال يراوده فى انقاذ أم اطفاله . فطلب من طاقم سيارة الإسعاف التصرف لشفط الدماء التى ملأت فم الزوجة وكادت تخنقها حتى انها اصبحت تتنفس بصعوبة ..

النهاية الأليمة

كان الاهمال قد تسلل ايضا الى داخل سيارة اسعاف الإسكندرية فحينما احتاجت الام الى التنفس الصناعى فتح الطبيب صندوق انابيب الاوكسجين واخرج انبوبة تلو أخرى .. ولكنها كانت جميعا فارغة !!

هنا ادرك الزوج ان لافائدة وتسمرت عيناه على وجه زوجته ، واتجه بقلبه الى السماء فى دعاء اخرس ، ولكن ارادة الله كانت قد نفذت .. تجلطت الدماء فى فم الأم وانفها ولم يعد الهواء يجد منفذا الى صدر الأم ، وعند كوبرى محرم بك لفظت انفاسها الأخيرة وتوقف قلبها عن النبض ..

دمها فى اعناقهم

دموع الطفلين فى اعناقهم ..

عذاب الزوج وجرح اسرته فى اعناق المهملين .. ولايتهموا القدر !!

ماذا حقق مشروع الغاز الطبيعى فى مصر بعد ١٠ سنوات ؟

منذ عشرة اعوام كاملة دخلت مصر عصر الغاز الطبيعى ، ففى ٢٥ فبراير عام ٧٥ ، بدا استخدام الغاز الطبيعى المنتج من الحقول المصرية لاول مرة فى مصر ، حيث استخدم فى المصانع ومحطات القوى ، بدلا من المازوت والسولار . كما استخدم كعنصر اساسى فى الصناعات البتروكيماوية ، وفى صناعة السماد والاسمنت والحديد والصلب . وفى ١٤ يناير عام ٨١ ، بدا استخدام الغاز الطبيعى فى المنازل المصرية . بدلا من البوتاجاز والكهرباء ، وبذلك دخلت مصر مرحلة جديدة فى استخدامات الطاقة ، بعد ان كان ذلك مقتصرا على الدول الاوروبية المتقدمة فقط . وتم تاسيس اول شركة مصرية لمشروعات الغاز الطبيعى ، عام ١٩٨٣ ، لتحل محل المقاول الأجنبى فى تنفيذ كافة المشروعات الجديدة . لتوصيل الغاز الطبيعى للمنازل والمصانع ومحطات القوى . واليوم بعد عشرة اعوام ، ماذا تحقق من هذا المشروع . ومتى يتحقق الأمل الكبير ، ليغزو عصر الغاز الطبيعى كل بيت فى مصر ؟ .

الحقيقة التى يعرفها العاملون فى مجال البترول بمصر ، هى اننا حتى الآن لم نستخدم كل انتاج حقول البترول المصرية من الغاز . وللأسف يحرق هذا الغاز ويضيع فى الهواء فى الكثير من الحقول . فى الوقت الذى يعانى فيه كل بيت مصرى ، من عناء وجهد الحصول على انبوبة بوتاجاز .. ! والحقيقة المعلومة ايضا تمام العلم ، ان مصر بدات خطوات عملية ، ووضعتها موضع التنفيذ ، للاستفادة من هذه الطاقة الهائلة ، طاقة العصر الحديث ، التى لاتكلف اكثر من تكاليف محطات الغاز ، وتكاليف اعمال ادخاله الى المنازل ، وبعد ذلك تقدر التكاليف بالملاليم .

وفى لقاء « الوفد » مع المهندس عبد الحميد ابو بكر ، رئيس مجلس ادارة شركة مشروعات الغاز الطبيعى ، دار حوار حول ما تم تنفيذه من المشروع حتى الآن ، وعن امكانية تعميم هذا المشروع ليشمل محافظات مصر كلها . وعن صحة ما يقال ، من شكوى بعض المستهلكين من ارتفاع فاتورة الغاز . وفى البداية سالنا المهندس ابو بكر ، عن اهمية هذا المشروع ، فاجاب :

- اهمية الاتجاه الى استخدام الغاز الطبيعى ، تنبع من كونه يحل كل المشاكل ، التى اصبحت تترتب على استخدام البوتاجاز الآن .. ففى خلال عام ٨٤ - ٨٥ ، وصل استهلاك مصر من البوتاجاز الى حوالى ٦٥٠ الف طن ، اى بزيادة قدرها ١٠ ٪ عن العام الماضى ، وذلك بالرغم من ترشيد الاستهلاك فى الاقاليم . واذا استمرت معدلات الاستهلاك بهذه النسبة ، فسوف يصل عام ١٩٩٠ الى ١,٢ مليون طن ، اى ضعف الاستهلاك الحالى . وهذا الرقم تتضح خطورته ، اذا عرفت ان الدولة الآن تدعم كل مسكن بمبلغ ٢٠٠ جنيه سنويا لاستهلاك البوتاجاز . حتى ان الدعم السنوى للبوتاجاز هذا العام وصل الى ٣٢٥ مليون دولار ، اى ان هذا الدعم سيصل فى عام ١٩٩٠ الى ٧٠٠ مليون دولار .. !!

●● وكيف يمكن التغلب على هذه المشكلة ؟

- استخدام الغاز الطبيعى ، يوفر للدولة مبالغ كبيرة من الدعم ، الذى تنفقه على استخدام البوتاجاز ، فاذا كانت الدولة تدعم كل منزل سنويا بمبلغ ٢٠٠ جنيه ، فان ما تتحمله الدولة فى توصيل الغاز الطبيعى لكل مسكن ، لايتعدى ٤٠٠ جنيه فقط ، اى قيمة دعم الدولة لنفس المسكن فى سنتين فقط ، اى ان المشروع يسدد بطريق غير مباشر فى سنتين ، ويتوافر للدولة مبالغ طائلة ، ناتجة عن توفير هذا الدعم .. وعلى سبيل المثال .. مشكلة البوتاجاز فى القاهرة ، فالمشكلة الرئيسية للبوتاجاز ، تنحصر فى القاهرة الكبرى ، حيث يبلغ استهلاكها حوالى ٥٠ ٪ من استهلاك مصر . ويبلغ دعم البوتاجاز للقاهرة الكبرى وحدها حاليا ، حوالى ١٦٠ مليون دولار . ولو اخذ قطاع البترول نصف هذا المبلغ سنويا ، لامكن توصيل الغاز الطبيعى ، خلال الخمسة الاعوام القادمة ، لجميع مساكن القاهرة الكبرى . وبالتدريج الى مدينة الإسكندرية ، وبعض مدن المحافظات التى تمر بها خطوط انابيب



المهندس عبد الحميد ابو بكر رئيس مجلس ادارة ايجيبت جاس الغاز الطبيعى .

●● وبماذا يتميز الغاز الطبيعى ؟

- الغاز الطبيعى هو البديل الأمثل للبوتاجاز ، فهو يمتاز بانه غاز نقى ، ويطلق عليه الغاز الحضارى ، لانه يساعد على عدم تلوث البيئة ، ويطيل عمر الأجهزة المنزلية . والغاز الطبيعى اكثر امنا من اى مصادر اخرى للطاقة ، بدليل انه لم يحدث اى حادث وفاة ، نتيجة استخدام الغاز حتى الآن . كما ان الغاز الطبيعى تكلفته منخفضة كثيرا عن البوتاجاز ، ويوجد بوفرة فى الحقول المصرية . اذ يوجد حاليا فى مصر ٣ حقول منتجة ، و ٨ حقول مكتشفة جارى تنميتها . وباختصار فان الغاز الطبيعى يحل جميع المشاكل والعقبات الناتجة عن استخدام البوتاجاز ، كما انه اوفر سعرا للجمهور .



شكوى الأسعار

●● ولكن ما تعليقكم حول شكوى بعض المستهلكين من ارتفاع قيمة فاتورة الغاز الطبيعى ؟

- هذه الشكوى غير صحيحة ، وقد تنتج فى بعض المنازل ، من ترك شعلات السخانات مشتعلة ليلا ونهاراً ، والبيان الاجمالى لمتوسط الاستهلاك الشهرى ، لمستخدمى الغاز الطبيعى بالمنازل ، فى الفترة منذ بداية عام ٨١ ، وحتى نهاية شهر ٢ عام ٨٥ ، تثبت عدم صحة هذه الشكوى . فمتوسط الاستهلاك الشهرى لنسبة ٧٥,٤ ٪ من المستهلكين ، بلغ ٦١,١ قرش شهريا فقط ، وهذه الفئة تمثل القاعدة العريضة ، من اصحاب المنازل العادية ، ذات الاستهلاك المعقول ، أما نسبة ١٥,٩ ٪ من المستهلكين ، وتمثل الطبقة المتوسطة ، فمتوسط استهلاكها ٢,٢ جنيه شهريا . وهناك نسبة ٥,١ ٪ من المستهلكين متوسط استهلاكهم ٤,٥٦٤ جنيه شهريا ، ونسبة ٣,٦ ٪ بمتوسط استهلاك ١٣,٤٤ جنيه او اكثر ، وواضح ان هذه الفئة تمثل نسبة صغيرة جدا ، ذات معدلات استهلاك مرتفعة ، وهذه البيانات موجودة بجهاز الكمبيوتر بشركة بتروجاس ، ويمكن الاطلاع عليها .

●● هل هناك مزايا اخرى لاستخدام الغاز الطبيعى ؟

- من مزايا استخدام الغاز الطبيعى ايضا ، ترشيد استهلاك الطاقة ، فنظام الشرائح فى سعر الغاز الطبيعى حد من الاسراف فى استهلاك الطاقة ، فى حالة استخدام البوتاجاز . فقد كان متوسط الاستهلاك قبل استخدام الغاز الطبيعى ٢,٥ انبوبة ، اما الآن فقد وصل المتوسط الى ١,٥ انبوبة فقط .

●● الى اى مدى وصلت مراحل تنفيذ المشروع ؟

- بدات شركة مشروعات الغاز الطبيعى ، فى ادخال الغاز الى اول مسكن بمدينة عين شمس فى ١٥ مايو عام ٨٤ . وتم حتى الآن توصيل الغاز الى ٢٠٠ الف مسكن ، من عدد مساكن مستخدمى الغاز الطبيعى البالغة حوالى ٨٠٠ الف مسكن . وقبل نهاية يونيو الحالى سيصل عدد المساكن التى تم التوصيل اليها الى ٢٢٠ الف مسكن ، اذ انه سيتم توصيل ٢٠ الف مسكن قبل نهاية يونيو ، فى منطقة حدائق القبة . وسوف يتم تدريجيا توصيل الغاز ، الى العباسية وشبرا وبقية مناطق وسط القاهرة ، وكذلك امبابة ، الدقى ، العجوزة ، المهندسين ، الزمالك ، مدينة العمال ، المنيل ، الجيزة ، الهرم ، وبقية مناطق غرب النيل .

واختتم المهندس عبد الحميد ابو بكر الحوار مع « الوفد » قائلا :

- اذا كان هذا المشروع يمثل التقدم التكنولوجى ، فى مجال البترول فى خدمة الوطن ، فان الكسب الأكبر فى الحقيقة ، هم العاملون بالمشروع ، اذ يعمل به ثلاثة الاف مهندس وفنى ، دربوا فى الداخل والخارج ، واستطاعوا ان ينقلوا احدث اساليب التكنولوجيا العالمية فى مصر



وزير البترول يشعل اول فرن يعمل بالغاز الطبيعى باحد المنازل فى مدينة نصر .

● التوسع فى استخدام الغاز يوفر للدولة ٣٢٥ مليون دولار سنويا .

● المتوسط الشهرى لاستهلاك ٧٥٪ من المنازل لم يتجاوز ٦١ قرشا فقط



ناجى شتلة
وزير التموين

إحتار الناس فى امر معظم المسئولين فى هذا البلد . اذا طالب الناس بقرار معين يحقق مصلحة عامة .. أصدر المسئولون قرارا معاكسا . واذا نفذوا ما يطالب به الناس ، فالقرار إما صورة مشوهة للمطلوب تنفيذه ، او هو صادر فى غير وقته بالمرة .

ينطبق هذا الكلام على قرار الغاء تسعيرة بعض انواع الخضر الهامة اسوة بالفاكهة ، وما نتج عن ذلك من ارتفاع مفاجىء فى الأسعار ، رغم توافر الانتاج ، بما لا يتفق مع قانون العرض والطلب ، او اى قانون اقتصادى سيتم اختراعه فى المستقبل .

فبدلا من اعلان القرار اثناء موسم الزراعة حتى تشجع المنتجين على زيادة الانتاج .. اعلن القرار فى موسم الحصاد وضاعت فرصة توفير كميات اكبر .. وفى نفس الوقت فان وزارة التموين لا تملك جهازا تسويقيا قويا يستطيع ان يدخل كمنافس حقيقى ضد التجار .. ناهيك عن القوة الشرائية القادمة مع المصريين العائدين من الخارج والتى تهدد بالتهاب الأسعار مهما كانت وفرة العرض . فما بالنا وقانون العرض والطلب تحطم اصلا على اسنة جشع تجار التجزئة منذ اليوم الاول !

بعد مرور ٣ أسابيع على إلغاء التسعيرة :

قانون العرض والطلب ينهار أمام جشع تجار التجزئة

• وزارة التموين تعالج ارتفاع الأسعار بتكثيف الخضر فى المناطق الراقية !

تحقيق :
محمد الشربينى

المفروض ان يكون ترك السلع والخدمات لعملية العرض والطلب . فى صالح كل من المنتج والمستهلك .. ونحن لا ننكر اننا اول المطالبين بذلك : اولا .. حتى تتوافر السلع طول الوقت وبسعر معقول للمستهلك ، وحماية له من السوق السوداء . ثانيا .. حتى يحصل المنتج على هامش ربح معقول يساعده على الاستمرار فى الانتاج وزيادته . وهذا امر فى النهاية لصالح المستهلك ايضا على المستوى الفردى ، ولصالح الدولة على المستوى القومى .

ولكن عندما صدر قرار الغاء التسعيرة بالنسبة لبعض انواع الخضر الهامة ، وكل انواع الفاكهة وترك امرها لعملية العرض والطلب ، حدث ما لا يتفق مع هذه القاعدة الاقتصادية ولا اى قاعدة اقتصادية اخرى اكتشفت او لم تكتشف بعد . ارتفعت اسعار كل الخضر والفاكهة وبصورة مغال فيها جدا رغم ان الارقام تؤكد وجود فائض فى انتاجنا من الخضر والفاكهة . واصبح ما كان يباع طبقا للتسعيرة بعشرة . ويباع سرا فى السوق السوداء بخمسة عشر .. يباع حاليا وعلنا جهارا نهارا بثلاثين واكثر فى بعض الأحيان . وهذا ما نرفضه تماما . وليس هذا تراجعا عن ايماننا بضرورة ان تسود قاعدة العرض والطلب سوق الانتاج .. ولسنا ايضا ضد ان يكسب احد . ولكننا ضد الجشع والاستغلال .

فزورة الأسعار فى سوق الخضار

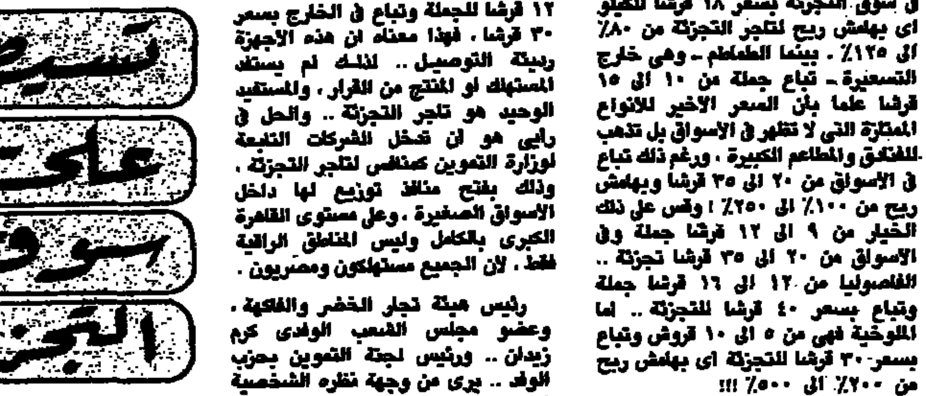
يؤكد عبدالمنعم عابدين مدير سوق روض الفرج ، ارتفاع الكميات الواردة من معظم انواع الخضر والفاكهة . ما عدا الأصناف التى تعرضت لأضرار بسبب العوامل الجوية . مثل البطيخ الذى انخفضت الكميات الواردة منه الى ١٠٠ و ٢٠٠ طن يوميا بعدما كانت تصل الى ٩٠٠ طن فى اليوم الواحد (!!) .

اما باقى الأصناف تقريبا . فالارقام الواردة منها الى السوق افضل من مثيلاتها فى نفس الأيام من العام الماضى مثل :

- • الطماطم ٥٠٨ طنا - ٢٨ مايو - ويقابله فى نفس اليوم من العام الماضى ٣٠٧ اطنان فقط اى بزيادة ٢٠٠ طن تقريبا .. الكميات الواردة كافية جدا لاستهلاك القاهرة .
- • الخيار ١٧٩ اطنان .
- • الباذنجان ١٠٨ اطنان .
- • البطاطس ١٠٨ اطنان .

وجولة سريعة فى سوق الجملة بروض الفرج . تؤكد لك ان قانون العرض والطلب مطبق تماما فيها .. فالأصناف المختلفة من الخضر والفاكهة متوافرة فى الغالب والأسعار انخفضت بالفعل .. بل ان البطاطس مثلا - والتى مازالت فى جدول التسعيرة - انخفض سعرها فى سوق الجملة الى ٨ و ١٠ قروش بينما يحدد جدول التسعيرة لها ١٤,٥ جملة !!

بالطبع انخفاض سعر بيع البطاطس فى سوق الجملة عن المحدد لها فى التسعيرة ليس الفضل فيه لبقاء البطاطس فى جدول التسعير .. ولكن لقرار ترك الخضار للعرض والطلب ووفرة الأنواع المختلفة منه مما يشكل منافسة شديدة على تجار البطاطس ، ويجعلهم يهبطون بأسعارهم لاقل هامش ربح ممكن حتى لو كان اقل من [illegible] زالت تباع فى سوق التجزئة بسعر ١٨ قرشا للكيلو اى بهامش ربح لتاجر التجزئة من ٨٠٪ الى ١٢٥٪ . بينما الطماطم - وهى خارج التسعيرة - تباع جملة من ١٠ الى ١٥ قرشا علما بان السعر الأخير للانواع الممتازة التى لا تظهر فى الاسواق بل تذهب للفنادق والمطاعم الكبيرة ، ورغم ذلك تباع فى الاسواق من ٢٠ الى ٣٥ قرشا وبهامش ربح من ١٠٠٪ الى ٢٥٠٪ ! وقس على ذلك الخيار من ٩ الى ١٢ قرشا جملة وفى الاسواق من ٢٠ الى ٣٥ قرشا تجزئة .. الفاصوليا من ١٢ الى ١٦ قرشا جملة وتباع بسعر ٤٠ قرشا للتجزئة .. اما الملوخية فهى من ٥ الى ١٠ قروش وتباع بسعر ٣٠ قرشا للتجزئة اى بهامش ربح من ٢٠٠٪ الى ٥٠٠٪ !!!



انخفضت أسعار سوق الجملة ..

ولكن الأسعار الاستغلالية

تسيطر على سوق التجزئة

النظرية سليمة ولكن

يقول عبدالمنعم عابدين مدير سوق روض الفرج :

- العرض والطلب نظرية اقتصادية سليمة فى حالة ما اذا كانت الأجهزة المسئولة عن توصيل السلعة للمستهلك جيدة التوصيل .. وعندما تخرج الطماطم بسعر ١٢ قرشا للجملة وتباع فى الخارج بسعر ٣٠ قرشا . فهذا معناه ان هذه الاجهزة رديئة التوصيل .. لذلك لم يستفد المستهلك او المنتج من القرار . والمستفيد الوحيد هو تاجر التجزئة .. والحل فى رأيى هو ان تدخل الشركات التابعة لوزارة التموين كمنافس لتاجر التجزئة ، وذلك بفتح منافذ توزيع لها داخل الاسواق الصغيرة . وعلى مستوى القاهرة الكبرى بالكامل وليس المناطق الراقية فقط . لان الجميع مستهلكون ومصريون .

رئيس هيئة تجار الخضر والفاكهة ، وعضو مجلس الشعب الوفدى كرم زيدان .. ورئيس لجنة التموين بحزب الوفد .. يرى من وجهة نظره الشخصية ان قرار الغاء التسعيرة هو اجرا قرار اتخذته الحكومة من الناحية التموينية ويتمنى ان تحتذى الحكومة به فى بقية الأصناف مثل الفراخ البيضاء ويقول :

- ان هذا القرار تشجيع مطلق للمنتجين على زيادة انتاجهم مما يزيد من المعروض وبالتالى تنخفض الأسعار وهذا فى صالح المستهلك فى النهاية . اما ما حدث من بعض التجار حيث تصوروا انهم فى حل من اسعار معينة تحددها الحكومة فاطلقوا ايديهم فى سعر بيع السلع . فهذا فى رأيى تأثير وقتى للقرار ونتيجة سريعة ، اما فى المستقبل القريب فالزيادة المتوقعة فى العرض سوف تجبرهم على خفض سعر السلع . ومن الخطأ ان ننتظر نتيجة سريعة لقرار اتخذ قبل اسبوعين . ولابد ان نعطى الفرصة لمواسم قادمة . لان القرار يتعلق بمنتجات تزرع

• • وسألنا رئيس هيئة تجار الخضر والفاكهة .. كرم زيدان عما يحدث من تجار التجزئة حاليا من الحصول على هامش ربح لا يقل عن ١٠٠٪ ويصل الى ٥٠٠٪ فيقول :

- وزير التموين كان قد شكل لجنة منذ شهور ، وكنت عضوا فيها مهمتها بحث هامش الربح . وقد وضعت اللجنة فى اعتبارها طبيعة جمع المحصول فى بلدنا ، وطريقة نقله ثم عرضه للبيع مما يؤثر على كمية الفاقد ويصل بها الى نسبة كبيرة فى بعض السلع .. انتهت اللجنة الى ان الفارق بين سعر البيع بالجملة وسعر البيع بالتجزئة يتراوح بين ٥٠ و ٥٥٪ حسب نوعية السلعة . واعتقد ان البعض يرى النسبة هكذا عالية . ولكنها نسبة عادلة حيث تتضمن . تكاليف النقل ، والرسوم التى تدفع للاسواق ونسبة التالف . ونسبة ربح ، واعتقد ان المستهلكين هم الذين يفتحون الباب امام تجار التجزئة لاستغلالهم حتى فى وجود التسعيرة . فيذهب المستهلك ويطلب اجود الأصناف و « ماتكش دعوة بالتسعيرة » !! .

منظار مكبر لوزارة التموين

• • ولكن منذ صدر القرار حتى الآن . ماذا فعلت وزارة التموين ؟

تؤكد الاخبار والتصريحات المصحوبة بالصور المبتسمة - فى عز ما يعانيه الناس - ان الوزارة مازالت حتى الآن تراقب الاسعار . وستظل تراقب وتراقب ، وقد ترسل بعثة للخارج لشراء مناظير مكبرة تراقب بها ما يحدث فى الأسواق . ونظرة سريعة لتصريح لأحد المسئولين بوزارة التموين تؤكد ان الوزارة بالفعل فى حاجة الى منظار مكبر . ففى تصريح لرئيس هيئة السلع الغذائية لاحدى الصحف القومية قال د . لطفى عبدالمطلب :

- لوحظ ان سوق التجزئة تختلف عن سوق الجملة ! حيث انها تتأثر بطبيعة المنطقة من حين الى آخر . ففى المناطق الشعبية وجد ان ربح تاجر التجزئة لا يتعدى ٣٠٪ !! اما فى المناطق الراقية فيصل احيانا الى ١٠٠ و ٢٠٠٪ .

• • ملحوظة هامة جدا : علامات التعجب من عندنا ، وتتحدى رئيس هيئة السلع الغذائية . ان تكون ارقامه صحيحة . فاى تاجر تجزئة على مستوى القاهرة الكبرى لا يرضى بربح اقل من ١٠٠٪ وذلك بالنسبة للأصناف التى لا تلقى اقبالا شديدا اما بقية الأصناف فيرتفع الربح فيها ويتضاعف . ولنتابع بقية التصريح .

- لذلك بدأنا على الفور من اليوم الثالث تكثيف المعروض من الخضر والفاكهة بالمجمعات والأكشاك والأسواق السياحية ليصل الى ٤٠٠ طن يوميا مع التركيز على الأحياء الراقية !!

• • ملحوظة هامة جدا جدا : ضع تحت كلمة الأحياء الراقية الف خط وخط .

خلاصة الموضوع

ان وزارة التموين اتخذت قرارا صحيا ولكن فى غير وقته . كالذى قرر ارتداء الصوف فى الشتاء ولكنه فضل البنطلون الشورت والفانلة النصف كم على البالطو .

والقرار يعتبر فى غير وقته لعدة اسباب :

• اعلان القرار بالنسبة لمحاصيل زرعت بالفعل ، وكان من الواجب ان يكون ذلك اثناء موسم الزراعة حتى يتحقق الغرض المطلوب من تشجيع المنتجين على زيادة الانتاج . ولا تحدث ازمات كالحادثة الآن ، وهو ما يهدد بتكوين رأى عام ضد قرار صحيح . ويؤدى لفشل تجربة هى فى الحقيقة الطريق الصحيح لاستقرار وتوازن اسعار جميع السلع .

• صدور القرار مع قدوم قوة شرائية ضخمة عائدة من الخارج من الدول العربية . من المنتظر ان تلتهم اى كميات من الخضر والفاكهة مهما كان الفائض الموجود فى الانتاج وهو ما يهدد باستمرار ارتفاع الأسعار .

• عدم وجود جهاز تسويقى جيد يتبع وزارة التموين يمكن الاعتماد عليه كمنافس حقيقى لوقف جشع التجار عند حده ناهيك عن اسلوب العرض الردىء والاهمال الشديد الموجودين فى هذه المنافذ القليلة والتى يجب ان تمتد الى السويقات الصغيرة وليست الأكشاك السياحية والأحياء الراقية .

قد يقول البعض ان العودة للتسعيرة هو الحل . ولكنه فى الحقيقة صدمة ستؤدى كالعادة لاختفاء جميع الأصناف هذه المرة . لتباع فى السوق السوداء كالعادة بأى سعر يريده الوسطاء .. ثم ان جشع تجار التجزئة الحالى قد يعود الى انهم يعتقدون ان رفع التسعيرة عن الخضر مرة لن تعوض ، وفترة ستنقضى وعليهم فيها جمع اكبر قدر من المال قبل ان يعود القيد مرة اخرى .

لذلك قد يكون الحل المؤقت هو استمرار اطلاق حرية بيع الخضر فى سوق الجملة ، وتركها للعرض والطلب . على ان يلتزم تجار التجزئة بالبيع باسعار تزيد عن سعر الجملة بنسبة تتراوح من ٥٠ الى ٥٥٪ وهى النسبة التى حددتها لجنة وزارة التموين التى تحدث عنها النائب الوفدى كرم زيدان . وهى نسبة كافية تعادل ضعف ما كان مصرحا به من هامش ربح فى ظل التسعيرة . على ان يتم ذلك بصورة وبية . واذا لم يلتزم تجار التجزئة بذلك يظل سعر سوق الجملة حرا ويصبح البيع بهذا الفرق امرا جبريا بالنسبة لتجار التجزئة وتعلن الاسعار الجبرية لسوق التجزئة يوميا بالصحف والاذاعات طبقا لحركة اليوم السابق فى سوق الجملة فى القاهرة الكبرى .

هذا الحل هو ما استطاعت ان تصل اليه افكارنا البسيطة ، ومعظم المهتمين بهذا الموضوع . خاصة المحايدين . ونعتقد انه امر لا يخفى على وزارة التموين .. اسف وزارة المبتسمين والحل عن طريق الأحياء الراقية !!!



عبد المنعم عابدين مدير سوق الخضر فى روض الفرج .. ماذا يقول بعد إلغاء التسعيرة ؟



انخفضت كميات البطيخ الواردة الى الاسواق بشكل ملحوظ فارتفع سعره

٣ قانون الأحوال الشخصية الملغى :

الأحكام الموضوعية

بقلم : د . وحيد رأفت

تناول الدكتور وحيد رأفت فى العددين الماضيين حقوق المرأة فى القرار بقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ الملغى ، وانتهى الجزء الذى نشر فى العدد الماضى الى نقطتين : التطليق للضرر . ثم استئثار المطلقة الحاضنة بمسكن الزوجية . وفيما يلى بقية المقال .

٣ - وجوب شهر الطلاق : ومن احكام القرار بقانون الملغى والتى اثارت بعض الجدل الزام الزوج المطلق بان يبادر الى توثيق شهر طلاقه لدى الموثق المختص ، واعتباره الزوجة عالمة بالطلاق بحضورها توثيقه ، او باعلانها بوقوع الطلاق على يد محضر مخاطبا مع شخصها او فى محل اقامتها الذى يرشد عنه الزوج المطلق . وذلك مصداقا لقوله تعالى « فإمساك بمعروف او تسريح باحسان » ، وحتى لا تظل الزوجة المطلقة فى جهل من ظروفها ومصيرها بسبب تعنت الزوج او إهماله ولذلك علق القرار بقانون اثار الطلاق بالنسبة الى الزوجة من تاريخ علمها به وليس قبل ذلك ، مما اثار بعض المشاكل القانونية والقضائية عند العمل بهذه النصوص ! واغضب بعض النقاد عدم اكتفاء القرار بقانون الملغى بهذا القدر ، واضافته الى ذلك معاقبة الزوج بالحبس والغرامة او باحدى هاتين العقوبتين اذا ماخالف الاحكام الخاصة بشهر الطلاق ، او ان هو ادلى للموثق ببيانات غير صحيحة عن حالته الاجتماعية كاخفاء زواجه الاول عند عقد زواج ثان جديد ، ليفوت على الزوجة الاولى حق المطالبة بالتفريق للضرر !

٤ - حق الزوجة فى ممارسة نشاطها وعملها خارج بيتها ومتى يعتبر خروجا عن طاعة الزوج :

كان القرار بقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ ينص على انه اذا امتنعت الزوجة عن طاعة زوجها ثبت له حق توقف نفقة الزوجية عنها . ويعتبر القرار بقانون الزوجة ممتنعة دون حق اذا لم تعد الى منزل الزوجية بعد دعوتها للعودة اليه على يد محضر (ولاترغم على العودة الى بيت الطاعة جبرا كما كان معمولا به فيما سلف) ، ويمنح القرار بقانون الملغى الزوجة حق الاعتراض على تلك الدعوة امام المحكمة الابتدائية خلال عشرة ايام مع ذكر الأوجه الشرعية التى تستند اليها فى اعتراضها على العودة لمنزل الزوجية ، وإلا حكم بعدم قبول اعتراضها . ويقضى القرار بقانون بان للمحكمة عند نظر الاعتراض التدخل لانهاء النزاع بين الزوجين صلحا من اجل استمرار الزوجية وحسن المعاشرة فاذا تبين لها ان الخلاف بين الزوجين مستحكم وطلبت الزوجة التطليق ، اتخذت المحكمة اجراءات التحكيم المنصوص عليها عملا بقوله تعالى : « وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا » ، اما اذا فشل التحكيم فلن يبقى امام المحكمة إلا الحكم بالتطليق !

• وهذا مااعتبره البعض تشجيعا للزوجة على النشوز والخروج عن طاعة الزوج وقد يكون لهم بعض الحق فى ذلك اذا ماأسيىء استخدام هذه النصوص السمحة وقد أسيىء استخدامها فعلا فى بعض الحالات . خاصة ان القرار بقانون الملغى لم يعتبر سببا مبررا لسقوط نفقة الزوجة خروجها من سكن الزوجية بدون اذن زوجها فى الأحوال التى يباح فيها ذلك بحكم الشرع او يجرى به العرف او عند الضرورة ولاخروجها للعمل المشروع مالم يظهر ان استعمالها لهذا الحق المشروط شابه اساءة استخدامه او كان منافيا لمصلحة الاسرة وطلب منها الزوج الامتناع . ولقد اوضح فضيلة الشيخ عبدالمنعم النمر فى بعض احاديثه الاخيرة ان مشروع القرار بقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ كان يعتبر عمل المرأة خارج البيت هو الأساس ومكثها فيه هو الاستثناء ولايتم إلا باشتراط الزوج ذلك عند عقد الزواج فراى هو ورفاقه الافاضل ان هذا غير متلائم مع الشريعة التى تعتبر عمل المرأة الأساس ورسالتها الأولى فى البيت للزوج وللاولاد . وان الخروج للعمل لايكون الا بموافقة الزوج صراحة او ضمنا . ومن ثم غيروا ما جاء فى المشروع إلى ما يتفق ووجهة نظر الشريعة (انظر مقاله فى الأخبار عدد ٢٢ مايو ١٩٨٥) وقد يمضى بعض الوقت قبل ان تستقر الأمور تماما فيما يتعلق بخروج المرأة بدون اذن زوجها للعمل او لممارسة ظروفها الحياتية ! ومجتمعنا مازال متمسكا على نفسه فى هذا الخصوص فثمة فريق يريد ان يستبق الأحداث ويختصر الزمن وينتقل بنا الى اشباه المجتمعات الأوروبية والأمريكية التى بدأت تشكو من الحرية غير المنضبطة . وثمة فريق اخر مازال يعيش فى الماضى ، الذى تعشش فيه ذكريات « الحريم » و« الحجاب » ويرى ان كل مايتعلق بالمرأة عورة حتى صوتها ، وواقعنا قد تجاوز ذلك بمسافات ومراحل لارجعة فيها ! وبين العودة الى الماضى وتخلفه ، والتطلع الى المستقبل ومفاجاته . هناك حلول وسطى وخير الأمور الوسط ! وليكن المعيار الحرية مع الاحتشام ! والعمل خارج المنزل بما لايهدر حقوق الزوج والأولاد الصغار الذين هم فى اشد الحاجة الى عطف الأب وحنان الأم وبعضهم يفتقد الآن هذا وذاك ! وهذه قضية اجتماعية كبرى وخطيرة يجب ان تتضافر الجهود لايجاد الحل السليم لها .

٥ - نفقة المتعة : ولست ادرى لماذا يعترض البعض بشدة على استحقاق الزوجة المدخول بها فى زواج صحيح ، اضافة الى نفقة عدتها المعلومة ، وهى لاتكاد تجاوز السنة من تاريخ وقوع الطلاق او التطليق على احسن الفروض ، لتعويض المتعة المساوى لنفقة سنتين اخريين على الأقل ! خاصة وقد احاط القرار بقانون الملغى هذا الاستحقاق بعدة شروط : كان يحصل الطلاق بدون رضاء الزوجة ولابسبب من قبلها ، وكضرورة مراعاة حالة الزوج المطلق يسرا وعسرا ، وظروف الطلاق ومدة الزوجية مع جواز الترخيص للمطلق فى سداد هذه المتعة على اقساط ! إن نفقة المتعة فى تقديرى هى من اهم المكاسب التى استحدثها القرار بقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ للمرأة المطلقة ، ويكاد يكون من الضرورى الابقاء على هذا النص كما هو فى قانون الأحوال الشخصية الجديد فان نفقة العدة التقليدية التى لاتجاوز شرعا السنة كما ذكرنا لايمكن ان تعوض زوجة رقيقة الحال طلقها زوجها دون ذنب وبعد عشرة طويلة وتركها على كبر عاجزة عن كسب رزقها بطريقة شريفة . ان بعض الشرائع الأجنبية فى مسائل الأحوال الشخصية يفرض على الزوج الذى يطلق زوجته بدون رضاها وبدون سبب من قبلها الانفاق عليها حتى يتوفاها الله . او تعقد زواجا اخر وهذا عدل ! والاسلام دين الرحمة والعدالة ولذلك اجاز المتعة فى قوله تعالى فى سورة البقرة (اية ٢٤٠) « وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين » ! ومن ثم فهؤلاء الذين يعترضون على نفقة المتعة اناس لم ينفذ نور الاسلام الى قلوبهم المتحجرة !

الخلاصة

وتخلص لنا من كل ذلك انه اذا كانت ثمة فئة تطالب اليوم باعادة اصدار القرار بقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ الملغى بالطريق الدستورى اى بتشريع صادر هذه المرة عن مجلس الشعب وليس بقرار من رئيس الجمهورية ومن ثم بتصحيح الشكل فقط مع الابقاء على الجوهر وربما بحذافيره فان اغلب من تصدى فى الاونة الأخيرة لهذا الموضوع بعد صدور حكم المحكمة الدستورية العليا ، يرون ان ينتهز المسئولون عندنا فرصة سقوط ذلك التشريع جملة وتفصيلا .. لاعادة النظر فى الأمر كله بحكمة وروية ، لتجنب مايكون قد احتواه من ماخذ كشف عنها التطبيق العملى على مدى عدة سنوات حافلة بالقضايا والمشاكل والابقاء على ماورد فيه من مكاسب عادلة ومنصفة للمرأة حتى يحقق القانون الجديد كافوا اكبر من الحقوق والواجبات للزوجين كليهما .. سوف تنعكس اثاره حتما على الأسرة المصرية جميعا بعيدا عن أصوات ومطالب المتشنجين والمتشنجات من الجنسين .. ومن ثم فان تجربة القرار بقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ رغم ماصاحبها من زعزعة للاستقرار الأسرى لن تمر عبثا بل لعلها كانت مفيدة بعض الشىء فى ارشاد المسئولين عندنا الى الحلول الصحيحة شكلا وموضوعا وكما يقال ، « رب ضارة نافعة » ، والله اعلم !

ملاحظة : لم اتناول فى هذه العجالة إلا النصوص المختلف عليها ولم اتعرض لتلك التى لم يثر حولها اى خلاف كالنص الذى يوجب على المحكمة ان تحكم بنفقة مؤقتة فى حالة استحقاقها وذلك خلال اسبوعين من رفع الدعوى وحتى يبت موضوعيا فى دعوى النفقة وهو مايستغرق احيانا سنين طويلة ومن المؤسف ان هذا النص سقط كغيره من النصوص التى كانت واردة فى القرار بقانون الملغى ! وبالتالى لم يعد من حق الزوجة المطالبة بنفقة عاجلة تقدر لها على وجه السرعة كاجراء مؤقت وإسعاف ضرورى .

حتى نحمى كرامتنا

بقلم : عبدالعزيز محمد

نشرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان مدربا اسرائيليا للسباحة قد ضرب ضابطا مصريا بمجداف قارب ، عندما كان يمارس السباحة مع رفيق له واقترب من شاطىء طابا وان القنصل المصرى فى ايلات ابلغ ذلك الى الخارجية المصرية .

ولا شك فى خطورة هذا الحادث الذى يكشف عن امتهان لكرامة جنودنا وامتهان للكرامة المصرية بكل المعايير ويزيد من هذا الامتهان عدة امور :

• ان المعتدى الاسرائيلى لا يمكن ان يكون مجرد مدرب سباحة كما نشرت الجريدة انما هو فى الحقيقة جندى اسرائيلى مكلف بحراسة الشاطىء .

• ان السلطات المصرية لم ترد حتى الآن على هذه الاهانة والتى لم تكن الاولى ولن تكون الأخيرة .

• ان السلطات المصرية التى بعثت بهؤلاء الضباط والجنود الى هناك « المنطقة د » لم تسلحهم بالقدر الكافى للدفاع عن انفسهم وكرامتهم انما تركتهم امام الصلف والغرور الاسرائيلى دون حماية او غطاء .

• انه فى الوقت الذى يقع فيه الحادث فان مصر سمحت لنفسها ان تجلس حول مائدة المباحثات مع وفد اسرائيلى فى ميناهاوس لبحث موضوع التحكيم حول طابا . وانتهت المباحثات التى كشفت عن اننا مازلنا ندور فى حلقة مفرغة دون حسم من جانبنا .

كذلك فانه فى الوقت الذى يقع فيه هذا الحادث فان مصر سمحت لاسرائيل بان تمتهن دور العبادة فى مصر وان تقيم احتفالا سياسيا فى المعبد اليهودى بشارع عدلى . احتفالا بذكرى ١٥ مايو بل وسمحت للامن المركزى ان يضرب بكل قسوة وهمجية المتظاهرين المصريين الذين استفزهم هذا الاستهتار !!

متى نثبت للعالم اننا مازلنا قادرين على حماية كرامتنا من هذا الامتهان خاصة اذا ما وقع من جندى اسرائيلى فر مذعورا من جنوب لبنان امام المقاومة الشعبية الباسلة ووقع على جندى مصرى هز كيان اسرائيل من جذورها فى ٦ اكتوبر ١٩٧٣ !!

_ هل سنكتفى بان « نكفى على الخبر ماجور » وهل سنبتلع الاهانة ونطاطىء الرؤوس امام هذه العنجهية والصلف الاسرائيلى والاعتداء على السيادة الاقليمية والكرامة والاعتبار الشخصى للمواطنين .

وهل سنكتفى باصدار بيانات الاستنكار والاحتجاج بل والشكوى الى الصديق الامريكى .

ام اننا سنحترم انفسنا . ليحترمنا الغير !!

نريد اجابة واضحة من وزراء الدفاع والخارجية والداخلية ولن يكفى السكوت ..

اشقاء .. ولكن لا ينعمون بالسراء ولا يتقاسمون الضراء !

بقلم : منى مكرم عبيد

إن الاحساس بالانتماء لامة عربية واحدة تمتد من المحيط الى الخليج اخذ عدة مظاهر فى تاريخنا القديم والقريب . ارستها اجيال عديدة منذ عصر النهضة . وكان هذا الشعور ينطوى على جانب وجدانى انفعالى يتجاوز الواجب والمسئولية - وعلى سبيل المثال يمكن سرد بعض مظاهر هذا الاحساس بالانتماء . كان من مظاهره مثلا ان يعرقل الشعب فى الشام جيوش السلطان التى ارسلها الى مصر لتاديب احمد عرابى وتاكيد السلطة العثمانية . لم يكن هناك راديو صوت العرب ليحرضهم على قذف جيوش السلطان بالحجارة ولكنهم فعلوا ذلك تلقائيا نتيجة الاحساس العميق بالانتماء الى شىء واحد يجمع المصريين والشوام .

كذلك حينما دكت جيوش الاحتلال الفرنسى دمشق بالمدافع بعد الحرب العالمية الاولى خرجت المظاهرات فى القاهرة غاضبة مستنكرة .. وكل هذا ولم تكن هناك « جامعة عربية » او اثنان وعشرون بلدا اعضاء . فقط كان هناك نفس ذلك الاحساس العميق بالانتماء ووحدة المصير الذى جعل من بلاد العرب جميعا اشقاء ينعمون بالسراء ويتقاسمون الضراء !

ومنذ ثلاث سنوات نجح الاسرائيليون فى ضرب الوجود الفلسطينى بمذابح صبرا وشاتيلا ولكنهم لم ينجحوا فى ابادته . واليوم الشىء الذى يبعث على الالم والغضب معا هو ان مايتحقق الان ربما يفوق بكثير ماكانت تهدف اليه اسرائيل من غزو لبنان ومرة اخرى تقف صبرا وشاتيلا كدليل صارخ وحزين على ماوصل اليه نفس الوطن العربى من هوان - لاعلى ايدى اعدائه فحسب بل اكثر من ذلك على ايدى أهله وحكامه الذين يتنافسون على ابادة الشعب الفلسطينى ويتكفلون بالاجهاز عليه .

والسؤال الحائر هو لماذا صبرا وشاتيلا ؟ لماذا مخيمات اللاجئين المكونة من نساء واطفال عزل ؟ لقد اظهرت الدراسات عن مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى لبنان وغيرها ان هذه المخيمات هى المستودع الرئيسى لرجال ونساء المقاومة الفلسطينية . فهى القوة المعنوية والعسكرية لهذه المقاومة . ونسبة المقاتلين من هذه المخيمات تفوق بمراحل نسبتهم من المجموعات والجاليات الفلسطينية الاخرى التى استقرت واندمجت فى الاقطار المضيفة . فالامهات الفلسطينيات فى المخيمات يمثلن رصيدا استراتيجيا لاينضب وهن اكبر ضمان لاستمرار المقاومة مهما عظمت الاهوال ومهما تقاعست الانظمة العربية الحاكمة وفى هذا الاطار يمكن ان نلتمس الواقعية الجديدة التالية وهى ان الرجل الفلسطينى الذى كان من قبل لاجئا اصبح اليوم مقاتلا ولايمكن للمقاتل ان يعود لاجئا مرة ثانية .

لذلك ليس من الصدفة ان تنقل التقارير قصصا مذهلة عن الوحشية التى تمت بها المذابح فالمذبحتان المتشابهتان استهدفتا نفس الشىء القضاء على المخزن الرئيسى الذى يهدد اسرائيل اى نساء واطفال الشعب الفلسطينى فى المخيمات .

ربما استذكار مافاله ابو عمار من ثلاث سنوات حينما خرج من بيروت مع مقاتليه بعد غزو لبنان . يساعد على ادراك حجم المأساة التى انتهى اليها الموقف . كان السؤال كيف ترى مستقبلكم . كيف ترى مستقبل الصراع العربى الاسرائيلى . كان رده :

مستقبلنا نحن الفلسطينيين هو مزيد من التضحية والفداء ... مزيد من الدموع والدماء ... مزيد من التشرد والاقتلاع ومع ذلك فمستقبلنا هو . مزيد من التصميم والصمود ليس لدينا ما نخسره الا القيود والهوان .

اما بقية الوطن العربى فلديه الكثير الذى ربما يخسره فى المستقبل القريب - ما دام ملوك الطوائف يحكمون ويتسلطون ويتشاجرون ويلهون . المستقبل العربى القريب بدون مصر هو مستقبل حالك الظلمة .

هكذا عند الأصل

فى ندوة المجتمع والشريعة الاسلامية

جانب من الحاضرين فى ندوة الحزب حول تطبيق الشريعة الاسلامية مساء الخميس الماضى

د - عبد المنعم النمر :

• الحاكم يجب أن يكون أول من يطبق الشريعة

كتب - محمد العباسى :

شهد المقر الرئيسى لحزب الوفد مساء الخميس الماضى ، ندوة عن المجتمع والشريعة الاسلامية . حضر الندوة الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس الحزب وقيادات الحزب وعدد كبير من المواطنين . وفى بداية الندوة تحدث الدكتور عبدالمنعم النمر ، مطالبا بان تكون خطواتنا نحو تطبيق الشريعة متئدة ومتزنة . وبان نعمل ونعيش فى ظل الولاء لله والولاء للوطن بمعنى ان نحكم تصرفاتنا بقدر استطاعتنا البشرية على ان نحقق معنى الولاية لله فى اعمالنا الفردية والجماعية ، وان نحكم تصرفاتنا لتكون فى مصلحة الوطن والنهوض به .

العدل منهج الاسلام

وقال ان المؤمن القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف ، لأنه يستطيع ان يرفع كلمة الله ويعز كلمة الله .

واضاف الدكتور النمر بان المسلمين ناموا عن شريعتهم وانفصل التيار الكهربائى بينهم وبين الدين فعم الظلام قلوبهم وتاهوا . وليس معنى ان نربط انفسنا بالاسلام ان نعيش منعزلين كما يحاول ان يردد البعض . بل الإسلام يحتم ان نعيش الواقع ونعمل والا ننعزل ونسبق الناس فى كل مضمار فى الحياة حتى ان الاحكام الفقهية تقرر انه لو كان ينقص المسلمين علم من العلوم او حرفة من الحرف فيكون فرض عين على المسلمين . وعلى الحاكم اولا ان يوفر هذا العلم والحرفة بين المسلمين حتى لا يحتاج المجتمع المسلم الى غيره فى علمه او حرفته فيستذله الغير ويتسلط عليه . فالله لا يقبل مجتمعا اسلاميا يفرط فى الواجب عليه كمجتمع .

ثم تناول الدكتور النمر اوضاعنا بين دول العالم فقال : ان العالم الآن والقوى الكبرى على وجه الخصوص تستذل غيرها بالعلم والسلاح . فالذين يغضبون احيانا لكرامتهم ويقولون يجب أن نفعل كذا وكذا ، فقبل هذا الغضب علينا توفير عوامل القوة . واذا كنا نغضب لكرامتنا فاولى بنا ان نغضب اذا عرفنا اننا نتسول ارغفة الخبز من الخارج . فلماذا لا نعمل ونوفر لانفسنا القوة ولسنا عاجزين ولا أغبياء ويمكن ان نتقدم . ولكننا متكاسلون تركنا اسباب القوة ثم نتحدث عن الكرامة والعزة . من اراد ان يكون كريما أو عزيزا فليعمل لذلك .

ولا أوجه هذا الكلام للشعب ولكنى اوجهه للمسئولين عن الشعب .

تمهيد الطريق أولا

ثم تحدث الدكتور محمد كامل الفقى - رئيس اللجنة الدينية بالحزب فقال : ان اختلال السلوك فى مصر يزداد يوما بعد يوم . وعلى الرغم من ان الكارثة تقوى وتستشرى يزداد اختلال السلوك . وهذا شىء مؤلم حقا . فالمريض اذا اشتد مرضه يصرخ ويستغيث . الا أننى الاحظ ان اختلال السلوك فى مصر يتفاقم ولا نجد انتباها ولا صحوة .

وعن الذين يخافون من تطبيق الشريعة قال : لم تقطع الا ٤ أيد خلال القرنين الاولين من الاسلام . كما ان فى الخمسين سنة الأخيرة لم تقطع فى السعودية سوى ٥٠ يدا بمعدل يد فى السنة . فالعقوبة الرادعة تمنع الانحراف . والمجتمع الاسلامى ليس مجموعة من المشوهين والمقطوعى اليد .

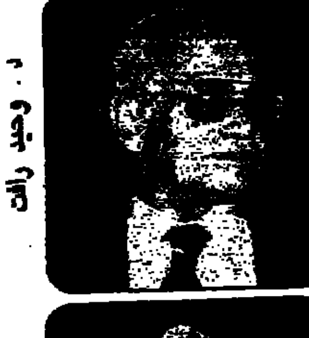
ومهمة الاحزاب والدعاة فى هذه الايام اشد خطرا من قبل لاننا نطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية ولن تجىء مع الخوف بل مع الحب او عن رهبة بل عن رغبة . اذن فلابد ان نمهد الطريق من جديد لابد ان نربى انفسنا واولادنا تربية دينية نحن فى حاجة الى قدوة فى كل مكان وكل موقع .

لا تسامح فى الحدود

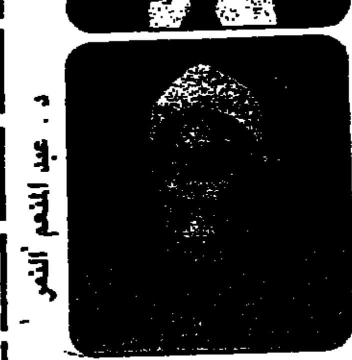
واوضح الدكتور وحيد رأفت - نائب رئيس الحزب بعض النقاط التى تثور حوله فقال : اننى لا اتسامح فى الحدود كما يظن البعض . ولكنى قلت يجب أن نهيىء الجو . ونأخذ الناحية الرحيمة قبل أن نأخذ الناحية الشديدة

والشريعة ليست هى الحدود فقط . فالحدود شىء لانخوف به الناس اذا كانت الناس تخاف من التطبيق لأن هناك من يخوف بقطع اليد والرجم وقتل المرتد . فانا اقول كما قال الشيخ الباقورى . بشروا ولا تنفروا ، يسروا ولا تعسروا

ثم سأل حامد الأزهرى - المحامى



د . وحيد رأفت



د . عبد المنعم النمر



د . كامل الفقى

الدكتور النمر . هل الشريعة التزام على الشعوب فقط أم من باب أولى التزام على الحاكم بالتزام لاحكام الشريعة الاسلامية وفى مقدمتها احترام ارادة الناس ؟

فرد الدكتور النمر . بان الحاكم هو الذى يجب ان يكون فى مقدمة الناس تطبيقا للشريعة لأنه قدوة . وليس معنى هذا ان نقعد ونريد من الحاكم ان يطبق الشريعة دون ان نخطو نفس الخطوة ونطبق على انفسنا ونساعد الحاكم على التطبيق .

وفى نهاية الندوة اجاب الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس الحزب عن سؤال حول موقف الوفد من تطبيق الشريعة . فقال : اننا فى هذا السبيل متفقون وجادون فى هذا الامر ولكننا ناخذ الامور بتؤدة واتزان . ولا تسمعوا المزايدات . ولنبدا جميعا بتنفيذ الشريعة فى بيوتنا وسلوكنا .

رئيس اللجنة الدينية بالوفد

الشريعة لن تجىء بالخوف بل بالحب

اعتذار

عثمان ابوزيد
يكتب « على المصطبة »
الأسبوع القادم بإذن الله

المجتمعات المختلفة ومدى احترامها للقانون

بقلم المستشار سعيد الجمل

قرات باحدى الصحف اليومية تعليقا على الحكم الصادر اخيرا من محكمة القيم بفرض الحراسة على بعض العاملين بالبنوك وبعض تجار العملة وقد تناول التعليق موقف القضاء المصرى فذكر ان هذا الحكم الذى اصدرته المحكمة هو وسام جديد على صدر القضاء المصرى ومفخرة لكل ابن من ابناء مصر .

ان الحكم الذى صدر قد اوضح ان سيادة القانون ليست هى أساس التعامل بين المؤسسات الاقتصادية التى الح اليها الحكم واداتها بل ان هذا الاساس يكمن فيما اتخذته ما فيها البنوك من قواعد استنتها شريعة لها لحملتها الشللية والمنفعة الشخصية وسداها الشراهه وتدمير اقتصاد هذا البلد الوادع الامين .

ولنا ان نتساءل لماذا يشيع عند بعض المجتمعات احترام عميق لحقوق الدولة قبل الافراد بحيث يؤدى المواطن واجبه والتزامه طواعيه واختيارا دون قسر او اكراه بينما فى مجتمعنا تسود شريعة اخرى قوامها الاعتداء على المال العام حيثما كان وعدم اداء حقوق الخزانة بل التهرب منها ما امكن ذلك ولا يكون مرتكب هذه الجرائم ملوما من الاخرين بل ربما يكون محل تقدير واحترام ..

الا انى اعتقد ان اهم اسباب عدم احترام القانون تمكن فى ان مجتمعنا قد عاش ازمنته الاخيرة وهو بعيد عن المشاركة فى اموره ولا يسمح له الا بالموافقة والتصفيق دون ان يكون مشاركا فى صنع اى قرار .

وقد ادى ذلك الى ضعف فى الانتماء وسلبية مقيته لدى الفرد جعلته غير عابىء الا بمصالحه الخاصة التى ربما تتعارض مع مصالح مجتمعه .

وقد افرخ هذا الانتماء الهش ليس مجرد عدم احترام للقانون بل حالة نفسية تتسم بمشاعر العدوان نحو المجتمع قد اتخذت مع الايام طابعا من التحدى وارتكاب الجرائم وهى جرائم لم يكن يعرفها مجتمعنا او يتصور وجودها ومن امثلتها تلك الجرائم التى كانت موضوع المحاكمة الاخيرة .

ان تغير مجتمعنا يقتضى تغيير مثله الحالية لتنمو من جديد قيم العمل والنقاله وقيم الثقافة الرفيعة التى ترتفع بالنفوس والا نواق بدلا من ان تهبط بهما .

وهذا التغيير لن يكون الا بحملة ثقافية واسعة واطلاق كامل للراى الحر والقيم الدينية المستنيرة .

وذلك بدوره لن يكون الا باطلاق للديمقراطية من عقالها وتوفير وسائلها الكاملة وعدم الاكتفاء بديمقراطية هامشية وحتى يتحقق ذلك لا بد من الغاء جميع القوانين الاستثنائية وهو ما يقال لها القوانين سيئة السمعة واتاحة الفرصة لكل ذى راى فى ان يعبر عن رايه دون خوف او وجل وبغير ذلك فان قوى الابداع غحقيقى فى شعبنا ستظل حبيسه فى الصدور ولن يجدى تبديل وجه بوجوه ما لم يتم تغيير المناخ العام كله برفع القيود واطلاق الحريات التى كفلتها الدساتير والمواثيق الدولية والتى هى معركة البشر المتحضر فى كل مكان يكون فيه قيد على هذه الحريات .

أبانا الذى فى ماسبيرو

نحن نحترم صفوت الشريف . بل ونور الشريف وعلى الشريف وناهد شريف ، وحتى شارع شريف . ونعجب بالرجل . فالحق يقال انه أنيق ولامع ويذكرك برجال البلاط الملكى فى اوروبا فى العصور الوسطى . ولكننا - والحق ايضا يقال - لا نعجب بإذاعته وتليفزيونه التى تسير فى واد ورئيس الدولة فى واد آخر . فرئيس الدولة يحترم المعارضة . وينظر للمؤيدين والمعارضين جميعا بوصفهم مصريين . اما الشريف واجهزته فلهم فى المسألة برمتها راى آخر . فالرجل يعشق الحرية إذا اقتصرت على حرية التسبيح بحمد السلطة . ويؤمن بفتح الأبواب على مصراعها ولكن للمهللين وكذابى الزفة والمتمسحين فى اعتاب الحزب الوطنى .

والحق يقال ان الشريف رجل شريف يفى بما يعد . فقد وعد الرجل الا تطأ اعتاب وسائل الاعلام قدم لمعارض . وبر الرجل بوعده فكل اجهزته وقف على رجال الحزب الوطنى الشريف اما المعارضون الحاقدون فلن ينالوا هذا الشرف ما بقى الشريف حيا . وحجة الشريف فى ذلك واضحة ومنطقية . فللمعارضة لديها صحفها . والمعارضون يكتبون فى هذه الصحف ما يشاءون . فما هى إذن حاجتهم لعرض ارائهم فى وسائل الاعلام الرسمية . إلا ان بعض الحاقدين لا يتفقون مع الشريف فى هذا الراى الوجيه وجاهة الشريف ذاته . وهم يرون - بغير حق طبعا - انه فى بلد يتمتع اكثر من ٧٠ ٪ من ابنائه بنعمة الأمية . فإن وسائل الاعلام المرئية والمسموعة تصبح اخطر وسائل الاعلام قاطبة . وإذا كان الأمى لا يقرأ الصحف فإنه يسمع الجهاز الذى يسميه المؤيدون بالترانزستو ، والذى يطلق عليه المعارضون الحاقدون « شريف فون » . ومن ثم فإن الرجل كموظف فى الحزب الوطنى امن مطمئن ، وصحف المعارضة تنفخ فى قربة مقطوعة . وما دام الرجل يسيطر على الابواق المرئية والمسموعة فلا خوف . وما دام قد اقسم ان يقطع رجل اى معارض يجرؤ على السير فى شارع ماسبيرو (والشوارع المجاورة) فليهنأ الحزب الوطنى وزبانيته .

ونحن حقا نشفق على الرجل لأن ظنونه لن تتحقق فالمواطن عندما يسمع رئيس الدولة ينادى بأن مصر لكل المصريين . ثم يكتشف ان ابواب الأبواق الرسمية مغلقة بالضبة والمفتاح امام الرأى الاخر ، فإنه يفقد الثقة فى كل ما يسمع وما يرى . وهنا يخسر النظام كل الثقة التى يحاول رئيس الدولة ان يمد جسورها بين الحكومة والمواطن . واسألوا اليوم اى مصرى عن المصادر التى يحصل منها على اخبار مصر ؟ والرد معروف سلفا : صحف المعارضة ثم الإذاعات الاجنبية فى لندن ومونت كارلو وواشنطن وإسرائيل بل وحتى إذاعة الكتاب الاخضر لقذافى ليبيا . إنك تستمع إلى نشرة أخبار راديو القاهرة . وهى ما تكاد تبدأ الا لتنتهى دون ان تستفيد منها معلومة . ثم هم يتلون نشرة الأخبار بموضوعات إنشائية هلامية يسمونها التحليلات الأخبارية . اما نشرات الأخبار فى الاذاعات الأخرى فإنها غنية بما تحتويه من عرض شيق وتحليلات عميقة ودعم بالصوت والصورة للأحداث . اما ندوات الاذاعة والتليفزيون فإنها مرتبة ومتفق على كل كلمة فيها سلفا ، وهى تصيبك بالملل والغثيان بل وبالرغبة فى الانتحار لولا إدراكك سريعا ان هذا العمل يخالف شرع الله . ورويدا رويدا نسلم آذاننا لأبواق الإذاعات الأجنبية حيث يدسون لنا السم فى العسل . ولكن لا تخافوا ولا تحزنوا . فما دام الشريف وأمثال الشريف . متربعين على تلالها . فإن لنا ان نقول بكل إرتياح « عمار يا مصر » .

دكتور طاهر مرسى عطية

رئيس الجمهورية

سيدى الرئيس
كلنا يعلم احترامكم للقانون وحرصكم على سيادته .

وليس فينا من يشك فى وجوب احترام أحكام القضاء . وادنى مراتب هذا الاحترام . واقل مظاهره ، هو المبادرة إلى تنفيذها .

وموضوع رسالتى إليكم . ياسيادة الرئيس ، يشغل الراى العام فى مصر وخارجها ، لأنه يمس هذين الاعتبارين - سيادة القانون وقدسية احكام القضاء - من ناحية ، ويتصل بمبدا الفصل بين السلطات من ناحية أخرى .

صدر حكم المحكمة الادارية العليا برفض ترشيح محمد احمد القدح الشهير بسعيد القدح - حزب وطنى - بالدائرة الثانية بمحافظة الغربية واصبح الحكم نهائيا . واعلن إلى وزير الداخلية وكل من محافظ ومدير امن الغربية قبل بدء العملية الانتخابية .

ولم يتحرك احد من هؤلاء المسئولين لرفع اسم المرشح الذى صدر الحكم برفض ترشيحه . والذى اثبتت المحكمة فى حقه ان العبارات التى كتبها بخط يده تحتوى على أخطاء جسيمة . ولولا ان هذه العبارات نص قرانى كريم . لاستحال على هيئة المحكمة قراءة كلمة واحدة من كتابته . ورغم ذلك كله بقى اسمه مثبت فى قائمة الحزب الوطنى فى الدائرة .

ومن مقتضى هذا الحكم ايضا اعتبار القائمة كلها ، وجميع الاجراءات والنتائج التى ترتبت عليها ، باطلة . لان القائمة غير المكتملة العدد تعتبر طبقا للقانون باطلة . ويسرى هذا البطلان على عضوية النواب الذين وصلوا إلى مقاعد مجلس الشعب بناء عليها . ولكن الحكومة التى اجرت الانتخابات لم تقم بتنفيذ حكم القضاء عندما اعلنت به . ولم يتحرك احد بعد ذلك لتصحيح الأوضاع الخاطئة .. فلمن نتوجه بالخطاب الآن ؟ لم يعد امامى إلا ان اكتب إليك ياسيادة الرئيس .

د . فتحى الشاذلى
مرشح الوفد بالدائرة الثانية
بمحافظة الغربية

سيدات الوفد يناقشن قانون الأحوال الشخصية

عقدت لجنة سيدات الوفد اجتماعا طارئا لمناقشة الموقف بعد إلغاء قانون الاحوال الشخصية . اشترك فى المناقشة المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية والشيخ كامل الفقى رئيس اللجنة الدينية بالوفد والدكتور ابراهيم عبده والدكتور ابراهيم دسوقى اباظة .

دارت مناقشة ساخنة تناولت الجوانب المختلفة لمجموعة القوانين التى صدرت خلال القرن الحالى . تم الاتفاق على أن تعكف لجنة سيدات الوفد على اعداد التوصيات اللازمة لاعداد قانون جديد للاحوال الشخصية يتضمن محاسن القوانين السابقة .

وفى بداية الندوة شرحت عواطف والى نائبة رئيسة لجنة سيدات الوفد ظروف إصدار القانون الملغى . واوضحت انه صدر عن علماء اجلاء ، وتم عرضه على مجلس البحوث الاسلامية قبل إقراره . وعددت المزايا التى جاء بها . القانون ، الذى جاء بعد القوانين القديمة للاحوال الشخصية . والتى تمثل بقايا الفرمانات التركية . والتى كبلت المجتمع المصرى لفترة طويلة .

تحدثت د . ليلى على ابراهيم فشرحت ظروف تعجل السادات فى اصدار القانون . وقالت ان التباطؤ المتعمد فى اصدار قانون جديد للأحوال الشخصية من سنة ١٩٢٩ الى ١٩٧٩ هو السبب المباشر الذى دفع السادات لاصدار هذا القانون بقرار جمهورى . وهذا القانون جاء مطابقا للشريعة فى كل مواده رغم انه لم يعط المرأة كل الحقوق التى كفلها لها الاسلام .

واكدت ان القرآن يقرر ويؤكد على حقوق الزوجة واهمها الا يجوز إخراج المرأة من بيتها ما لم تأت بفاحشة . كذلك يقرر القرآن ضرورة العلانية والشهر فى الزواج والطلاق ايضا والعلانية فى حالة الاتهام او التحكيم . وقالت ان ضرر الزوجة الاولى من زواج زوجها باخرى مؤكد كذلك ضرر الزوجة الثانية من رجل متزوج باخرى مقرر ايضا .

واكد المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية ان الاسلام اعطى للمرأة حقوقا تفوق كافة الحقوق التى اعطتها لها التشريعات المتعددة ، وتاكدت هذه الحقوق بالأحاديث الشريفة والسنة النبوية . والقانون الملغى جاء باحكام جيدة فى حالة النشوز ، فقضى على المناظر السيئة لتنفيذ حكم الطاعة ، والذى كان ينفذ بشكل غير إنسانى . لكن اكبر خطأ فى هذا القانون هو إطلاق الضرر بالنسبة للزوجة الأولى من الزواج الثانى رغم ان الاصل هو إباحة الزواج والاستثناء هو الضرر . والمطلوب إثباته بواسطة الزوجة .

واستنكر د . كامل الفقى رئيس اللجنة الدينية بحزب الوفد محاولة البعض إيجاد خصومة بين الزوج والزوجة . بينما هما احب اثنين . واكد ان البعض يغطون هذا تحت ستار الحرية والحضارة . والحقيقة ان اهدافهم سياسية اساسا . واكد ان القانون الملغى به نصان يسيئان للاسلام إساءة بالغة . اولهما النص على ان عمل المرأة الأصلى خارج المنزل . والثانى انه ينص على ان الطلاق لا يقع إلا من وقت العلم به . وهذا يضيع حق العدة وحق النفقة .



جانب من سيدات الوفد حضرن الندوة لمناقشة قانون الاحوال الشخصية .

واضاف د . الفقى : كذلك ارتضى القانون الملغى شهادة رجل وامرأة او شهادة إمرأتين . وهذا يناقض الشريعة الاسلامية التى تفترض شهادة رجلين عدلين . ونحن الان أمام قانون جديد تحت الاعداد . لذا يجب ان تعرف المرأة حقوقها . حتى تطالب بإدراجها فى القانون الجديد . والاسلام يحفظ للمرأة حقوقها . حين يقرر صلاحية الرجل للزواج من حيث القدرة والمئونة والتكليف . اما إذا وقع الضرر فيمكن للمرأة إثباته . والحصول على الطلاق .

لماذا الضجة ؟!

وبدأ د . ابراهيم عبده حديثه بالتعجب من الضجة المثارة حول إلغاء قانون الاحوال الشخصية وقال : من يسمع ويرى كل هذا الضجيج فى الصحف ووسائل الاعلام والندوات . يظن ان المصرى يتزوج كل يوم ويطلق كل يوم . إن ظروفنا الحالية تجعل الزواج مشكلة متعددة الجوانب لمن الذى يريد الزواج مرة ثانية . والقرآن شامل عادل مانع ، فقرر ان الزوج لن يعدل ابدا . إذا تعددت زوجاته . لقد حصلت المرأة على حقوقها فعلا . ولم يبق لها سوى منصب القضاء لتكتمل حقوقها . ولقد وصلت المرأة لهذا الوضع . ولن تسلبها اى قوة هذه الحقوق لو توقف هذا التطور ونتمنى ان يصل المختصون لقانون جديد يرضى الطرفين . ويحفظ حقوقهما .

انقلاب اجتماعى

وقال د . إبراهيم دسوقى اباظة : ان كل ما نعانيه من مشاكل الزواج والطلاق ، مبعثه إنقلاب إجتماعى حدث فى مجتمعنا فى السنوات الأخيرة ... حيث ارتفعت دخول حوالى ٨ ملايين مصرى بشكل غير طبيعى ، بسبب فرص العمل فى الدول العربية وندرة العمالة الفنية فى مصر . فإذا افترضنا ان كلا منهم يعول أسرة من فردين ، فالنتيجة هى إرتفاع دخل ٢٤ مليون مصرى بشكل غير طبيعى .. تسبب هذا الوضع فى حدوث إنقلاب إجتماعى خطير ، وإرتفاع نسب الزواج والطلاق وتعدد الزوجات . وقضية لاقرار حقوق المرأة ليست ضد الشريعة لكنها تهدف لحل مشاكل الطلاق وتعدد الزوجات ، عن طريق حل مشكلات المجتمع الأساسية . فيحل مشكلة الاسكان نستطيع حل مشكلة شقة الزوجية فى حالة الطلاق ، وبتطوير قوانين التأمينات الاجتماعية نستطيع حل مشكلة نفقة المطلقة .. وهكذا .

وفى نهاية الندوة القت أعضاء لجنة السيدات بالحزب العديد من الاسئلة التى يهمن تلقى الاجابة عنها من السادة المحاضرين ثم تقرر ان تقدم لجنة السيدات توصية للهيئة العليا بإعداد مشروع قانون جديد للأحوال الشخصية يحافظ على حقوق طرفى عقد الزواج .

رسالة مفتوحة
إلى الرئيس حسنى مبارك
من رجل أعمال مصرى



اسمحوا لى ، ياسيادة الرئيس ، ان اكتب اليكم مستنجدا مستغيثا ، طالبا رفع الظلم الفادح الذى وقع على من قطاع النقل البحرى ، الذى يعمل بعض رجاله على إهدار سمعتى كمواطن ، والتشهير بى كرجل أعمال ، وهدم مركزى المادى والأدبى عن عمد وسوء قصد ، ليس فى داخل البلاد فقط ، بل وامام ملاك السفن الأجنبية الذين تربطنى بهم علاقات العمل ، وصلات شخصية اساسها الاحترام .

وانا اكتب اليكم ، ياسيادة الرئيس ، بعد ان عرض الموضوع على الوزير المختص ، مرات عديدة ، وبعد ان لجات الى السيد رئيس الوزراء ، وحصلت على احكام نهائية من القضاء ، ولكن لا المسئولين انتصفوا للحق ، ولا احكام القضاء وجدت طريقها الى التنفيذ ، ولم يعد امامى الا ان اطرق بابكم ، طلبا إحقاق الحق .

فانا ، من خلال عملى كرئيس لمجلس ادارة شركة بورسعيد للملاحة والاعمال البحرية ، اقوم بتمثيل ملاك السفن الاجنبية ، ولا اتعامل فى سلعة مادية مما يجرى عليه الغش او الفساد كالجبن او الدجاج مثلا . بل ابيع خبرتى الشخصية ، ومعى ٦٢ من الزملاء ، ومن خلال جهودنا نجلب الى البلاد ملايين الدولارات سنويا . ونبيع الدولار للدولة بسبعين قرشا . ونتمتع - بحمد الله - بسمعة طيبة فى كل دول العالم ، فاقبل على شركتنا ملاك السفن يمنحوننا حق تمثيلهم ، او يعهدون الينا بتغيير اطقم سفنهم من البحارة ، ومن الله بالخير على الشركة والعاملين فيها . ثم كان التطور الطبيعى ، ففتحنا مكاتب فى انجلترا واليونان تحمل نفس الاسم « بورسعيد للملاحة والاعمال البحرية » ، ولم ندفع فيها مليما واحدا ، ولم نخرج اية عملة الى خارج البلاد . بل شاركنى ى خبرة رجال النقل البحرى من الانجليز مقابل استخدام اسم الشركة فقط . لما يتمتع به الاسم من نظافة وسمعة طيبة ، واحصل نظير ذلك على حق الادارة وحصة لا بأس بها من الأرباح . وخلال كل هذه الاعمال التزمت الشركة بالقانون وبما يفرضه الولاء والانتماء الوطنى . الضرائب مسددة ، والدفاتر معتمدة ، ولم تنسب الينا اية مخالفة .

ويبدو ان النجاح ، بالاضافة الى عوامل اخرى ساوضحها لكم ياسيادة الرئيس ، اثار الغيرة والحقد فى نفوس بعض من يلهثون وراء الكسب الحرام ، فقدموا الى الرقابة الادارية معلومات لو كان لها ظل ولو ضئيلا من الحقيقة .. فاننى اقر باستحقاقى لعقوبة الاعدام . ولكن هيئة الرقابة الادارية ، والحمد لله ، كانت على اعلى مستوى من بعد النظر ودقته ، وعلى اسمى مرتبة من الشرف والنزاهة ، فثبت لديها ان ماتسب الى باطل من اساسه وفى كل تفاصيله . وتم اخطار وزارة النقل البحرى بما انتهت اليه الرقابة الادارية فى هذا الخصوص .

وصمم قطاع النقل البحرى على تجاهل اجراءات الرقابة الادارية وقراراتها التى اخطر بها وزير النقل البحرى ، فاستمرت الاجتماعات فى القاهرة والاسكندرية وبورسعيد ، بحثا عن اسرع الوسائل واقصر الطرق للقضاء النهائى على شركتى ونشاطى وسمعتى .

وكنت قبل ذلك ، ومنذ عام ١٩٨١ ، قد حصلت على احكام قضائية نهائية فى مواجهة وزارة النقل البحرى ، تقضى باحقية الشركة فى القيام باعمال استقبال وتسفير اطقم السفن الاجنبية فى كافة الموانى المصرية ، واستلام وتسليم قطع الغيار والماكينات التى يرسلها ملاك السفن من الخارج الى بواخرهم بالموانى المصرية .

ولكن ، حتى كلمة القضاء العادلة والمقدسة ، لم تسكت اصحاب المصلحة غير المشروعة ، ولم تلزمهم حدودهم ، بل ارادوا ان يستغلوا ضدى الاحكام التى صدرت لصالحى ! فعرضوا على - فى البداية - ان يقوموا هم بالعمل من خلالى دون تحرير فواتير او تدوين قيودات ، ومنذ اللحظة الاولى رفضت هذا العرض ، لاننى لا استند فى عملى الا الى سمعتى ، ولا امتثل الا لما يمليه على ضميرى وصالح بلادى . وكرد فعل لهذا الرفض سعوا لدى وزير النقل البحرى ، لاستصدار قرار وزارى باعتبار الاعمال التى امارسها من اعمال القطاع العام ، رغم علمهم بصدور حكم قضائى فى خصوصها . فى محاولة دنيئة لخلق صدام بين السلطتين التنفيذية والقضائية ! وتوسلوا للحصول على هذا القرار بالتقارير الكاذبة والارقام المزورة التى وضعوها امام الوزير ، حتى صدر القرار بالفعل فى ٢٦ / ٨ / ١٩٨١

وبصدور هذا القرار بدات ابشع انواع الضغط والمساومة . ووصلت الجراة بواحد منهم ان يطلب دخول الشركة - كشريك - نظير حمايتى . ولم اكن ، يا سيادة الرئيس ، احتاج الى هذه الحماية المشبوهة ، فليس لدى ما اخفيه .

والى هنا ، اعتقد اننى يجب ان ابسط لسيادتكم هذه الحرب التى اعلنوها على :

●● اولا : ان إصحاب المصلحة الذين اشرت اليهم اقنعوا المسئولين فى وزارة النقل البحرى ان المسألة كلها حرب شخصية بينهم وبينى ، وإننى يجب ان اوقف عند حدى .

●● ثانيا : اننى عندما افتتحت مكاتب الشركة بالخارج ، دخلت فى منافسة مع رجل يونانى الجنسية يصف مصر بأحط الأوصاف . ولكنه للأسف يستقبل فيها اروع استقبال ، ويجد الجميع رهن إشارته ويفخر بانهم جميعا فى جيبه ! هذا المرتزق رصد ثلاثة ملايين دولار للقضاء على شركة بورسعيد للملاحة والاعمال البحرية . وكانت هذه الملايين سببا كافيا لالهاب حماسة عملائه فى قطاع النقل البحرى وشحذ عزائمهم ! فقاموا بمحاولة مماثلة لتلك التى بذلوها فى وزارة النقل البحرى ، كانت هذه المرة لدى رئيس مجلس ادارة شركة القناة للتوكيلات الملاحية ، الذى عين حديثا فى منصبه ، فوضعوا امامه تقريرا قديما كانت رئاسة هيئة الرقابة الادارية قد عدلت عنه ، وقدمت لى اعتذارا رسميا بخصوصه ، واخطرت بذلك وزارة النقل البحرى ، ولم يكن الرجل يعلم بكل ذلك ، فعقد مجلس ادارته فى ٣٠ / ١ / ١٩٨٥ وتقرر فى هذه الجلسة سحب الموافقة الممنوحة لشركتنا لتمثيل ملاك السفن الأجنبية فى مصر ، وبمنتهى السرعة ، وفى نفس اليوم ، تم إخطار ملاك السفن الأجنبية بهذا القرار بواسطة برقيات التلكس !

واستفسر ملاك السفن عن نوع المخالفات المنسوبة الى شخصيا او الى شركتى ولكنهم لم يتلقوا اجابة عن استفساراتهم حتى الآن كما سعيت بنفسى الى لقاء رئيس مجلس الادارة ، موضحا له اننا لم يسبق ان حصلنا منهم على موافقة لتمثيل ملاك السفن الأجنبية حتى يكون من حقهم سحبها ، ولانهم ليسوا سلطة اصدار هذه الموافقات . ولارقابة لهم على الشركة الا فى حدود القانون . وان مقاتلوا به يعتبر ارهابا لأصحاب السفن يضر بسمعة مصر قبل سمعتى .

وكان الرد الذى حصلت عليه :

- احنا جهات الامن كلها فى جيبنا ومفيش حد ح يسمع لك والعملية كلها معروضة على الوزير ..!

وتشرفت بمقابلة السيد الوزير ، حيث شرحت له الموضوع من أوله ، وعرضت عليه مستنداتى ، وأطلعته على الاحكام الصادرة من القضاء ، وانقل اليكم ياسيادة الرئيس ، رد سيادته :

- الحكاية موش حكاية الرقابة الادارية .. انما الاحكام والقضايا .

قلت : دى مسالة خاضعة لسيادة القانون قال : سيبك من سيادة القانون .. روح لرئيس شركة القناة للتوكيلات الملاحية وانا ح أكلمه .. انس حكاية القضاء والاحكام .. وكل شىء ح يمشى طبيعى ..

أى انه كان مطلوبا منى ان اتنازل عن الاحكام الصادرة لصالحى ، مقابل ان استرد حقوقى المشروعة التى حصنتها تلك الاحكام .

وكان لابد ان ألجا الى سلطة اعلى ، وكان ان سعيت الى لقاء السيد رئيس الوزراء ، الذى اثر اولا ان يطمئن الى سلامة موقفى من الرقابة الادارية وجهات الامن . ثم تحدث شفاهة ، مع السيد وزير النقل البحرى طالبا منه انهاء هذا الموقف . ثم تفضل مشكورا بالكتابة اليه ، والخطاب يحمل رقم ٨٠٨ ؟!

وبذلك يتضح لسيادتكم ان وزارة النقل البحرى حاولت ايقاف تنفيذ الاحكام القضائية بقرار وزارى ، كما افادت الجمعية العمومية بقسمى الفتوى والتشريع ان الأعمال التى تقوم بها لاتدخل ضمن الاعمال الوارد بشانها حظر فى القانون ، ومع ذلك فقد ارسلوا من يقول لى : خلى رئيس الوزراء ينفعك !!

وفجاة طلبنى رئيس مجلس ادارة هيئة القطاع العام للنقل البحرى بالاسكندرية ، وقال لى : تنازل عن الاحكام الصادرة لصالحك وانا اعيد فورا كل الامور الى ماكانت عليه ، انا متفق مع وزير النقل البحرى على هذا .

وكررت الرفض ، ولكنهم اخطروا وزير النقل بموافقتى ، لتصويرى بصورة الرجل غير الأمين والذى لا يحافظ على كلمته . ولكننى حررت تقريرين بما تم فى هذه المقابلة ، ارسلت أحدهما الى السيد وزير النقل البحرى والآخر الى السيد رئيس الوزراء .

الى هنا ، ياسيادة الرئيس ، اكون قد استنفذت قدرتى على متابعة الموضوع ، وامكانياتى على الإستمرار فى الاتصالات والمقابلات ، والسلطات التى اواجهها اقوى منى ، ولم يعد امامى الا ان الجا اليكم لحماية مصالحى المشروعة ، التى اباشرها فى حدود القانون وطبقا لأحكام القضاء . وامل ياسيادة الرئيس ، الا تكون وزارة النقل البحرى والأجهزة التابعة لها ، هى جهة التحقيق وتقديم المعلومات الى سيادتكم . وان تكلف بذلك اجهزة محايدة لاعلاقة لها بالموضوع ولامصلحة لها فيه ، حتى تصل الصورة الى سيادتكم مطابقة للواقع وموافقة للحقيقة .

والى ان تجرى جهة محايدة ، تحقيقا عادلا حول كافة ظروف المشكلة ، وهو تحقيق اثق مقدما فى نتائجه ، فاننى أطالب ياسيادة الرئيس بأبسط حقوقى كمواطن ، وكرجل اعمال شريف ، وذلك بإيقاف شركة القناة للتوكيلات الملاحية ، عن محاولات الاساءة الى سمعتى ، التى تمارسها بصورة شبه يومية ، من خلال الادعاء لشركات الملاحة العالمية فى الخارج ، فى العديد من برقياتها ، باننى غير مصرح لى بممارسة هذا النوع من النشاط فى مصر ، وهو الادعاء الذى يتعارض تماما مع احكام القضاء التى بيدى .

وأتمنى لكم ياسيادة الرئيس التوفيق من أجل مصر ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الوفد

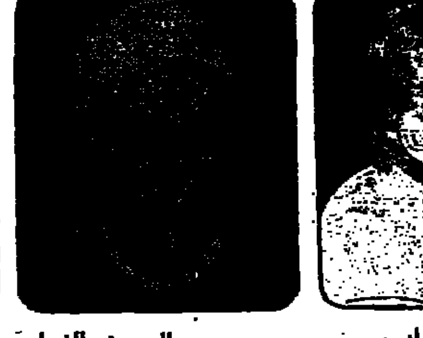
٤ صفحات كاملة
بمناسبة شهر رمضان

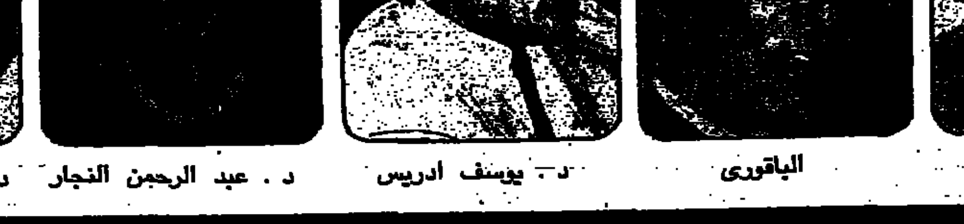
رمضان كريم

الصورة الحديثة لنظام الحكم الإسلامي







د. يحيى الرخاوى — الباقورى — د. يوسف ادريس — د. عبد الرحمن النجار — د. خالد محمد خالد

الأمة مصدر السلطات .. والحاكم بالانتخاب المباشر

وحرية الصحافة حق للأغلبية والمعارضة

بدأ فضيلة الشيخ احمد حسن الباقورى حديثه الى الوفد بقوله : ان الشورى هى نظام الحكم الديمقراطى فى اوروبا وامريكا .. فحرية الراى مكفولة . والشورى فى الاسلام لاتعرف حاكما تولى الحكم الا بالبيعة . او بترشيح السالف لخالف .. ثم يبايعه الناس اذ لامعنى لابداء الراى الامين الا فى اطار هذا المعنى . ولابد لولى الامر ان يجيء بارادة الشعب .

فاول مظهر من مظاهر الشورى فى الاسلام هو اختيار راس الدولة بطريق مشروع يرضى عنه الله ورسوله والمؤمنون بغير تحايل ولااكراه

● ونفس الشيء بالنسبة لمبدا : الامة مصدر السلطات . فهى التى ترضى عن القوانين . والقانون فى الاسلام . اصوله قائمة على كتاب الله ، وحديث رسول الله ، وعمل رسول الله ، واقراره عملا رآه ، او اخبر به ، ثم يجيء بعد هذا القياس ويقصد به ان تقيس قاعدة ماخوذة من الكتاب والسنة .. على قاعدة اخرى تشبهها .. ليست موجودة فى الكتاب والسنه .

● وتعدد الاحزاب - فى راى الشيخ الباقورى - ليس هناك خلاف على قيامها .. اذا كانت قائمه على احترام امر الله ورسوله .

والتشريع الاسلامى يقوم على امور خمسه :

١ - احترام النفس : فلا يجوز الاعتداء عليها قتلا الا فى حدود القانون .

٢ - الملكية محترمة : فلا يجوز اغتصاب مال مملوك لمواطن .

٣ - النسب محترم : فالفاحشة حرام .

٤ - احترام العقل : فتعطيل عقلك - لتنزل عند راى غيرك بغير اقتناع او تعطيل عقلك بالسكر او بالمفتر او المخدر حرام .

٥ - احترام الدين : فاحترام الدين مطلوب من كل ذى دين فاذا اخذ القانون من احترام هذه الاصول الخمسة فماذا يضير ؟ لايغير ذلك مسلما او مسيحيا او يهوديا .

فى هذا الاطار يكون تعدد الاحزاب نتيجة افهام .. من شانه ان تزيد الاصول احتراما .

● ولكى تعرف مقدار اعتزاز المسلمين بحرية الصحافة ، اذكر ان الاستاذ الامام محمد عبده اعتبر محررى الصحف ومديرى تحريرها من اولياء الأمور . وهذا اعتزاز من الامة وفى طليعتها الامام محمد عبده بالصحف وحرية الصحافة .

● والشورى فى الاسلام : تعنى ان الحاكم قد يترك رايه ، وياخذ براى الامة . اذا راى المصلحة فى ذلك . وهنك اية واضحة الدلالة فى ذلك . فبما رحمة من الله لنت لهم .. ولوكنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك .. فاعف عنهم واستغفر لهم .. وشاورهم فى الامر - فاذا عزمت فتوكل على الله .. ان الله يحب المتوكلين .

فهذه الاية اصل فى الشورى فى الاسلام .

الاسلام دين الفطرة

ويحدد الدكتور يحى الرخاوى موقفه فى هذه النقاط :

اولا : الاسلام دين الفطرة ، والدخول فى تفاصيل سياسية تنظيميه لا ينبغى ان تخضع لاحكام سابقة وانما لصالح الامة ، امة المسلمين وامه البشر عامة . وكل مايصلح للناس ، فهو من الفطره وبالتالى هو من الاسلام .

ثانيا : للامة ان تختار حاكمها حتما دون وصاية ولا وراثة . وينبغى ان يعاد النظر فى اى نظام يسمح بغير ذلك ثم يقول عن نفسه انه اسلامى ولابد من الاختيار المباشر . والانتخاب الحر دون وصاية لمجلس سبق انتخابه لوظائف اخرى .

ثالثا : بما ان الاسلام دين الفطرة فهو يحترم الاختلافات الفردية؟ ومادام الناس مختلفين ، فتجمعاتهم مختلفة ، وبالتالى فهم احزاب ، واهمية ذلك ان هذا يعنى ان يقوم الناس بعضهم بعضا ، وان يخشى بعضهم بعضا ، لان التركيب البشرى ناقص ومعرض للخطا بداهة ، حتى الرسول الكريم ليس الا بشرا يخطيء ويصيب .. لكل ذلك فالاسلام مع التعدد بما هو فى صالح البشر .

رابعا : حرية الصحافة تنبع فى الاسلام من مبدأين :

● انه لااله الا الله ، وبالتالى فالمسلم حر تماما لانه لايمكن ان يشرك بخوف حاكم او السكوت على ظلم .

● انه لايكتمن الشهادة ، ومن راى منكرا فليقومه بلسانه

وهنا تعتبر حرية الصحافة فى صورتها الحديثه هى المدخل الذى يؤكد حرية الانسان

خامسا : اختيار النواب بالطريقه المعاصرة (الديمقراطية الغربية) ليس من الاسلام مباشرة ، وانا ارى ان هذا النظام الغربى هو نظام سيء .. لانه لايميز بين صاحب الرؤيه الأشمل .. وبين صاحب الحاجه الأرعن

الشورى دعامة اساسية

اما فضيلة الدكتور عبد الرحمن النجار فان الشورى فى رايه تعتبر دعامة اساسية من دعائم الاسلام .. مثل العدالة .. والاخوة والمساواة فالشورى تعتبر اصلا من اصول كان للاسلام فضل ارسائها فى المجتمع .

ودلالة هذا الاهتمام الاسلامى بالشورى انها وردت فى سورتين . سورة مكيه هى سورة الشورى وفى سوره مدينه هى ال عمران ، بعد ماحدث للمسلمين من ضربات قاتلة فى غزوة احد .

ومعنى الامة مصدر السلطات كما يقول الدكتور النجار : ان الشورى تكون نابعة من الامة . ولاتعنى الامة هنا كل فرد فيها .. بل تعنى اصحاب الاختصاص فى كل فن من الفنون ، او كل مهنة من المهن ، يريد ان ياخذ الحاكم الراى عليه . مثلا :

قانون الاحوال الشخصية : لابد من اخذ الراى فيه ليس راى الاطباء والمهندسين ولكن راى علماء الدين الذين تخصصوا فيه .

والاسلام لم يضع نظاما معينا . ولاسمنا نلتزم به فى تحقيق مبدا الشورى . الاسلام اطلق كلمة الشورى وجعلها تطبق فى كل عصر من العصور وفى كل مجتمع من المجتمعات .. بما يناسبه ليس هناك سمت معين للشورى .

● والفصل بين السلطات : معناها ان هناك سلطه قضائية لاينبغى ان تتدخل السلطه التنفيذية فى عملها . وكذلك السلطة التشريعية لاينبغى ان تتدخل فى عمل السلطة القضائية فهناك اختصاصات .. وهذا يتفق والشورى الاسلامية .

● والامة هى صاحبة الحق المطلق فى اختيار الحاكم . واختيار ممثلين عن الامة ينوبون عنهم فى عرض مشاكلهم يعتبر تحقيقا لمبدا الشورى ايضا .

اماالدكتور يوسف ادريس فيقول : اذا اردنا تطبيق الشريعة الاسلامية فلنبدا بتطبيق نظام الحكم الاسلامى اولا .

ونظام الحكم الاسلامى : يحتم انتخاب الوالى انتخابا حرا مباشرا بمعنى ان يتولى مجلس الشورى المنتخب من الشعب ترشيح اكثر من رئيس للجمهورية او اكثر من امام .. ثم يطرح هذا الترشيح للراى العام فى البلاد كلها

ثانيا : جميع الوظائف العليا فى الدولة تكون بالانتخاب والاختيار الشعبى المطلق بمعنى ان كل منطقة انتخابية يتقدم للترشيح نيابة عنها من يشاء دون قيد او شرط .. ويفوز بتمثيل تلك المنطقة من يفوز باكبر عدد من الأصوات .

ثالثا : حرية تكوين الأحزاب فى ظل الشرعية الاسلامية تكون حرية كاملة مطلقة :

رابعا : حرية أصدار الصحف كاملة مطلقة . وكذلك حرية ابداء الراى والمعارضة والتظاهر والأضراب عن العمل .

فهذا هو المقابل الحديث لكلمة الشورى فى الاسلام .

اما فيما يختص بنظام المعاملات الاسلامية والكلام لايزال للدكتور يوسف ادريس .. فلا بد من دراسة هذا الموضوع بواسطة لجان مكونة من كبار العلماء والمتخصصين فى الاقتصاد اولا . ومن شراح للفقه وللشريعة ، بحيث يعطون الحرية الكاملة لرجال الاقتصاد ليقولوا رايهم . ويقتصر هؤلاء الفقهاء على الفتوى بان مايصلون اليه من قوانين او قرارات يمكن ان يكون شرعيا او غير شرعى

● ولابد ان تكون هناك معارضه فى نظام الحكم لان انتخاب الاغلبية للحاكم يحتم بالضروره ان توجد اقلية معارضه للحاكم . ولها راى مخالف ومن حق هذه المعارضه ان تقول رايها المخالف . وتعلنه دون خوف من الاغلبية ودون إرهاب .

وكذلك الأمر بالنسبة فيما يختص بحرية اصدار الصحف المعارضه حتى تلك المعارضه للحكم الاسلامى نفسه .

● كيف ..؟

يجيب الدكتور يوسف ادريس :

ليس معنى وجود حكم اسلامى ان كل الناس موافقون على القيام به .. فاذا كان راى الاغلبية هو وجود قيام حكم اسلامى فان هناك اقلية تخالف هذا الراى فمن حقها ان تبدى رايها فى هذا الموضوع .

ما بالنا .. ندعو فلا يستجاب لنا

قيل لابراهيم بن ادهم : ما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا ؟ وقد قال تعالى : [ادعونى استجب لكم] فقال : لأن قلوبكم ميتة . قيل : ما الذى اماتها ؟ قال : عشر خصال : عرفتم حق الله ولم تقوموا بحقه ، وقراتم القرآن ولم تعملوا بحدوده ، وقلتم نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتركتم سنته ، وقلتم نخشى الموت ، ولم تستعدوا له ، وقد قال تعالى : [إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا] وواطأتموه على المعاصى ، وقلتم نخاف النار ، وارهقتم ابدانكم فيها ، وقلتم نحب الجنة ، ولم تعملوا لها ، واكلتم نعمة الله ، ولم تؤدوا شكره ، ودفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم ، واذا قمتم من فرشكم رميتم عيوبكم وراء ظهوركم ، وافترشتم عيوب الناس امامكم ، فاسخطتم ربكم ، فكيف يستجيب لكم ؟

وكيف يستجيب الله دعاء قوم ، لم يؤدوا حقه عليهم ، ولم يلتزموا بحدوده ، وإنما انحرفوا بانفسهم ، فضلوا واضلوا ، وتنكبوا الطريق ، جعلوا حدود الله دبر آذانهم ، والقوا بها وراء ظهورهم ، كفروا بنعمة الله عليهم ، تناسوا الله فنسيهم ، إنشغلوا بعيوب الناس عن عيوبهم ، واطلقوا السنتهم تنهش الاعراض ، وتكشف السوءات ، وتهتك الحرمات ، فكيف ترجون الاجابة ، وقد تم بهذا البعد ما يكونون عن الله ، فاستوجبتم سخطه عليكم ، وبغضه لكم ، ولولا ان حلمه سبق غضبه ، ومغفرته سبقت عقابه ، ورحمته وسعت عباده ، وانه سبحانه يمهل ولا يهمل .

قيام الليل

● قال الله تعالى : [ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا]

● عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبى صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه [illegible]

[illegible]

نفيسة العلم لها كرامات

شاءت الظروف ان انتقل من ثغر الاسكندرية ، عروس البحر المتوسط ، إلى القاهرة بضجيجها .. وترابها .. وصراعاتها التى لاتنتهى . وفى القاهرة تكالبت على المحن . فاصبت بقرحة مزمنة فى المعدة والاثنى عشر ، حتى كادت تصل إلى منتهاها . واذكر انني كنت سائرا يوم جمعة ، ذاهبا لأداء الصلاة . فقابلنى احد الصالحين ، وهو الحاج صالح ، ورآنى اكاد اسقط من الاعياء . وكنت فى تلك الوقت استعد للسفر الى لندن لاجراء عملية القرحة ، وعلم بحالتى ، فاشار على ان اذهب إلى مكان خير من مستشفيات لندن .. وهو جامع السيدة نفيسة رضى الله عنها .

ولا انسى اول يوم قدمت فيه لزيارة جامع السيدة نفيسة ، منذ اكثر من عشر سنوات ، احسست بالراحة ، والسعادة ، والهدوء يغمرنى ، وبدأت قلبى .. تعزف الحانا لم اتعود عليها ، بحب جارف يتملكنى ، وكنت اجلس فى محراب مقام السيدة نفيسة اقرا سورة يس ، واصلى ، واشاهد المئات من عشاقها ، وهم يتضرعون الى الله سبحانه وتعالى ، ويبكون .. احسست ان هذا المكان .. هو الحمام الروحى الذى تغتسل فيه النفوس من اتربة معارك الدنيا الفانية ، برغم اننى زرت المئات من جوامع بلدنا .. لكن نفسى قد ارتاحت الى هذا المكان وازداد تعلقى بهذا الجامع ، وكنت اهرع اليه دائما فى اى وقت آلام نفسى المبعثرة من معارك الحياة اليومية ، وخاصة عندما قرات قصة حياة السيدة نفيسة رضى الله عنها ، وكنت اجلس الى الشيخ احمد عبدالخالق نتحدث فى شئون الدين والدنيا ، وكان وجهه الصبوح يشف من حدة الاسى ، وحدثت مواقف عجيبة ، وغريبة لا استطيع ان اذكرها لانها تتصل بعالم الارواح .

ولكنى اذكر واقعة واحدة فقط ، لما فيها من كرامات السيدة نفيسة رضى الله عنها ، ففى ذات يوم التقطت عدة صور بالالوان للجامع من الخارج والداخل ، وشاءت الصدفة ان يحضر الى بيتى احد الاصدقاء المقيمين فى اليونان ، فاعطيته الفيلم لكى يتم تحميضه فى اليونان ، وقلت لصديقى إننى سوف امر عليه فى اليونان بعد شهرين عند ذهابى الى لندن للعلاج .

ومر شهران ، وركبت الباخرة الى مارسيليا ، مارا باليونان ، وهناك التقيت بالصديق ، واعطانى الصور .. فكانت جميلة .. وهكذا ظلت صورة جامع السيدة نفيسة معى فى حافظتى طوال رحلتى الى إيطاليا وفرنسا .. ثم لندن .. حيث مكثت فى مستشفى تشارلز ثلاثة اسابيع ، لكى اجرى العملية الجراحية ، وشاءت الاقدار الا تتم العملية ، لان القرحة كانت حادة ونشطة ، واثناء العودة مررت بباريس ، وهناك التقيت بزميل لم اره منذ عشر سنوات واحتفى بى ، واخذنى الى بيته .

وفى بيت صديقى هذا جلست ، وقد احسست انه يتالم فى صمت ، وخلال حديثنا ، رايته قد انفجر باكيا لانه حرم من ابنته ، وانه يستعد لطلاق زوجته ، وطلب منى طلبا عجيبا .. وغريبا ، قال :

- ارجو عندما تعود الى القاهرة .. ان تسال عن جامع هناك وتذهب إليه .. لتصلى لله ركعتين .. وتدعو لى .. وتذكر انني تعبان ..

- ما اسم هذا الجامع ؟

- جامع السيدة نفيسة .

- سبحان الله .. إننى احمل فى حقيبتى الان صورة بالالوان لجامع السيدة نفيسة ..

وذهل صديقى وانا اعطيه الصورة التى التقطتها منذ ثلاثة اشهر .. وقبل الصورة .. وبكى ووقفت انا صامتا مشدوها من هذا الموقف .

وعندما عدت إلى القاهرة ذهبت إلى جامع السيدة نفيسة ، وصليت ركعتين لله من اجل صديقى ، ودعوت له ، وبعد فترة وصلنى خطاب منه ، يخبرنى بان حياته قد عادت طبيعية .. وانه تم الوفاق بينه وبين زوجته .. وعادت ابنته الحبيبة الى حضن قلبه .. سبحان الله .

فتحى الابيارى

قطايف

فتاة المعادى .. هل تذكرونها ؟

اعتقد - واتمنى ان اكون مخطئا فى اعتقادى - ان الراى العام بدا يتحول فى اتجاه التعاطف مع الذئاب البشرية الستة الذين اغتصبوا فتاة المعادى ، ولايزالون ينتظرون حكم محكمة النقض فى حكم محكمة الجنايات التى قضت باعدام خمسة منهم .

فالصدمة الهائلة التى سببها الحادث فى نفوس الناس جعلتهم يتعجلون القصاص علنا ، حتى ان بعض الكتاب طالب بضرورة نقل وقائع المحاكمة والاعدام على شاشة التليفزيون - وهو تقليد غير معمول به فى مصر - حتى تحدث الرؤية المباشرة اثرها فى نفس من تسول له نفسه اغتصاب اعراض الفتيات .

ولكن بمرور الايام انشغلت الصحف بما لديها من قضايا ومشاكل واحداث متجددة ولم تعد الصحف تتابع هذا النوع من الجرائم حتى اوشك الناس ان ينسوها .. بل ان بعض الصحف التى قامت بتعبئة الراى العام ضد جريمة المعادى عند وقوعها - لعبت دورا معاكسا لاستدرار العطف على المتهمين الستة ، وفتحت لهم صفحاتها ليعبروا عن اسفهم وندمهم واستعدادهم للتوبة والعودة الى حياة الصلاح والتقوى اذا هم افلتوا من حبل المشنقة !! وساهم بعض خطباء المساجد فى تنمية هذا الاتجاه المعاكس عندما تجاهلوا بشاعة الجريمة وراحوا يصبون لعناتهم على الفتاة وخطيبها لانهما جلسا فى خلوة غير شرعية ، فاستحقا ما وقع لهما !!

كل هذه المؤثرات كان لها مفعولها فى اصابة الراى العام بالبرود والاحباط ولكن العامل الاكبر فى اطفاء جذوة الاستنكار للجريمة يرجع الى طول الاجراءات القضائية وامتداد الفاصل الزمنى بين وقت الجريمة .. والوقت الذى سيحل فيه القصاص وحتى لو تم القصاص على الصورة التى يرضاها الشرع ويتمناها الناس فليس من المنتظر ان يحدث الأثر الذى كان متوقعا لو نفذ القصاص فى اعقاب الجريمة .. فالحق الذى يصل الى صاحبه عبر اجراءات طويلة ومملة يفقد بهجته ورونقه وجماله والعدل الذى يتحقق بعد مماطلة وتسويف لا يفترق كثيرا عن الظلم .

جمال بدوى

اشفعوا تؤجروا إلا فى الحدود

عن ابى موسى الاشعرى - رضى الله عنه - عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : [المؤمن للمؤمن كالبنيان ، يشد بعضه بعضا ، ثم شبك بين اصابعه .

وكان النبى - صلى الله عليه وسلم - جالسا ، إذا جاء رجل يسال ، او طالب حاجة اقبل علينا بوجهه ، فقال : إشفعوا تؤجروا ، ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء] .

قال صلى الله عليه وسلم [إشفعوا] فى قضاء حاجة السائل او الطالب ، من الخير ، لا من الشر [تؤجروا] وقد قال تعالى : [من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها] اى نصيب منها [وكان الله على كل شيء مقيتا] اى مقتدرا ، وقد روى الطبرى ، بسند صحيح ، عن مجاهد : قال : هى : اى الآية المذكورة فى شفاعة الناس بعضهم لبعض ، وحاصل معناها : ان من شفع لاحد فى الخير - كان له نصيب من الأجر ، ومن شفع له بالباطل - كان له نصيب من الوزر .

قال عياض : ولا يستثنى من الوجوه التى تستحب الشفاعة فيها إلا الحدود ، وإلا فما لا حد فيه تجوز الشفاعة فيه

قال : واما المصرون على فسادهم ، المشتهرون فى باطلهم فلا يشفع فيهم .

ويدل لما قال عياض فى الحدود : ما روى البخارى ومسلم فى صحيحيهما عن عائشة - رضى الله عنها : [ان قريشا اهمهم شان المراة المخزومية التى سرقت فى عهد النبى - صلى الله عليه وسلم - فقالوا : من يكلم فيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا : من يجترىء عليه إلا اسامة بن زيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فكلمه اسامة فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : اتشفع فى حد من حدود الله تعالى ؟ ثم قام فخطب ، ثم قال : إنما اهلك من قبلكم انهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد ، وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها] .

الأدب الإسلامى : إن الله يحب الرفق فى كل الأمور

عن عائشة - رضى الله عنها - زوج النبى - صلى الله عليه وسلم - قالت : دخل رهط من اليهود على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا : السام عليكم ، قالت عائشة : ففهمتها ، فقلت : وعليكم السام واللعنة ، قالت : فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : مهلا ياعائشة ان الله يحب الرفق فى الامر كله ، فقلت : يارسول الله ، او لم تسمع ماقالوا ؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد قلت : وعليكم .

ان الله يحب الرفق فى الامر كله اى فى كل الامور ، وروى مسلم عن عائشة - رضى الله عنها - ان النبى صلى الله عليه وسلم : قال : ان الله رفيق يحب الرفق ، ويعطى على الرفق مالا يعطى على العنف .

والمعنى : انه يتاتى مع الرفق من الامور ما لا يتاتى مع ضده وهو العنف .

وروى مسلم - ايضا - عن عائشة رضى الله عنها - ان النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : ان الرفق لايكون فى شيء الا زانه ، ولاينزع من شيء إلا شانه ، وروى مسلم : عن جرير بن عبد الله - رضى الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : من يحرم الرفق يحرم الخير كله فقلت : يارسول الله او لم تسمع ماقالوا ؟ فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد قلت لهم : وعليكم اى نحن وانتم كلنا نموت او الولو للاستئناف لا للعطف ، فيكون ردا عليهم متناسبا لقولهم ، او التكذيب والقول - عليكم ماتستحقونه ، جزاء وفاقا ، وانما اختار هذه الطريقة لتكون ابعد عن الايحاش ، واقرب الى الرفق .

وفى رواية للبخارى ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال : [illegible] لم تسمعى ماقلت [illegible] رددت عليهم [illegible] فيستجاب لى فيهم ولا يستجاب لهم فى [illegible] دعاء بالباطل والظلم .

[illegible]

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ

صدق الله العظيم

الحب فى الله

عن انس بن مالك - رضى الله عنه - قال : قال النبى - صلى الله عليه وسلم - : لايجد احد حلاوة الايمان ، حتى يحب المرء لايحبه الا لله ، وحتى ان يقذف فى النار أحب اليه من ان يرجع الى الكفر بعد اذ انقذه الله ، وحتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما .

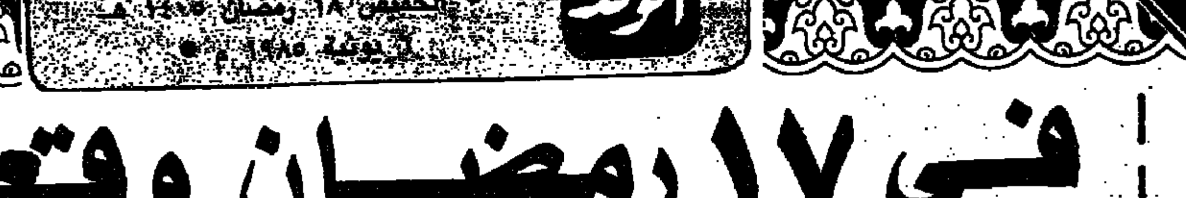
رواه البخارى .

من أدب الصحابة

لما وقعت الفتنة بين انصار على بن ابى طالب وانصار معاوية بن سفيان ، اجتنبها كثير من الصحابة ومنهم سعد بن ابى وقاص ، فلما وقع التحكيم ذهب اليه ابنه عامر فى معزله بالبادية يستحثه على الخروج من عزلته فقال له ابوه :

انى الفتنة تامرنى ان اكون راسا ..؟! لا والله .. حتى اعطى سيفا إن ضربت به مؤمنا نبا عنه .. وان ضربت به كافرا قتله .. انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، ان الله يحب العبد التقى الغنى الخفى ، وسمعته يقول ، قد افلح من اسلم ورزق كفافا ..





رمضان كريم

فى ١٧ رمضـــان وقعت غـــزوة بـــدر الكبرى

بقلم : **جمال حماد**

حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة ليلة أن هاجر مع صاحبه أبي بكر الصديق خرج وهو يتأسف على ترك موطنه وبلد عشيرته وأهله فلما تلقاه غار ثور ألقى النبي على مكة نظرة حزينة ثم قال : « أنت أحب بلاد الله الى ولولا أن أهلك أخرجوني منك لم أخرج عنك » وحتى يسكن الله قلب رسوله ويجرئه على المضى فى طريقه أنزل قول تعالى « وكأين من قرية هى أشد قوة من قريتك التى أخرجتك أهلكناهم فلا ناصر لهم » فكانت هذه الآية الكريمة هى آخر نذير لقريش فقد أنزل الله قبلها عددا وفيرا من هذه النذر تكاد كلها تشير الى موقعة فاصلة متوقعة فى القدر مقبلة لا محالة عن قريب ثم عرف فيما بعد عن يقين أن هذه الموقعة لم تكن الا بدرا وقد سماها الله فى كتابه الكريم يوم الفرقان إذ فرق فيها بين الحق والباطل وبين الاسلام والكفر فأعز الله الاسلام وأذل الكفر والشرك وعبادة الأصنام .

فى أوائل الخريف من السنة الثانية بعد الهجرة بلغ رسول الله أن قريشا جمعت أموالها للتجارة فلم يبق أحد من أهل مكة الا وقد اشترك فيها وترأس القافلة زعيم قريش وقتئذ أبو سفيان بن حرب واشترك فى حراستها ما يقرب من أربعين من أشداء الرجال . وخرج الرسول فى سرية الى العشيرة لاعتراض القافلة وهى فى طريقها الى الشام ولكن القدر شاء الا يلحق بها وإذا رأى انتظار عودتها من الشام . وحين تعين الرسول موعد عودتها أرسل طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد لترصد أخبارها فنزلا فى خباء بالروحاء التى تبعد عن المدينة بنحو ثلاثين ميلا وعندما لاحت لهما العير أسرعا الى المدينة ليخبرا المسلمين بقدوم القافلة ولكن الرسول كان قد غادر المدينة اذ كان قد قدر أن تكون القافلة قد بلغت « الروحاء » وندب الرسول المسلمين الى الخروج لاعتراض العير وأمر من كان بعيره أو فرسه حاضرا أن يخرج معه فطلب اليه قوم ممن كانوا يسكنون عوالى المدينة أن يذهبوا فيحضروا رواحلهم ليخرجوا معه فلم يرض الرسول أن ينتظر لأنه لم يكن يحفل بالحشد والكثرة إذ هو لا يريد غير العير وهى لا قوة لها ولا شوكة وهو لم يبيت نية على قتال وكانت دعوته المسلمين حين ذلك للخروج بقوله لهم « هذه عير قريش فيها أموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها » وكان الهدف من الاستيلاء على القافلة هو قطع طريق القوافل بين مكة والشام كى يمكن للمسلمين القضاء على قوة مكة الاقتصادية التى كانت أول الأسباب فى طغيانها وجحود أهلها مما قد يرغمها على التفاهم مع المسلمين طائعة راضية أو كارهة مقهورة وعندما شعر أبو سفيان حين اقترب من الروحاء أن عيونا تترصده استأجر ضمضم بن عمرو الغفارى وبعث به الى مكة يستصرخ أهلها الى مناصرة العير فلما بلغ بطن الوادى قطع أنف بعيره وجدع أنفه وحول رحله ووقف هو عليه وقد شق قميصه وأخذ يصيح : يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة (أى المال والتجارة) أموالكم مع أبى سفيان قد عرض لها محمد فى أصحابه الغوث الغوث .

وانتهز أبو جهل عدو الاسلام الألد هذه الفرصة فمضى يخطب فى جموع قريش التى احتشدت عند الكعبة حتى يخرجوا لانقاذ القافلة . ودعت قريش كل قادر على القتال الى الخروج ومن كان له عذر فى التخلف عليه أن يبعث برجل بدله . وفى اليوم الثامن والعشرين من شعبان فى السنة الثانية من الهجرة خرج المشركون من مكة فى ألف رجل تقريبا يقودون مائة فرس وسبعمائة من الابل وعلى رأسهم أبو جهل ومضى الجيش على طريق القوافل متجها الى الشمال لانقاذ القافلة وقد ضم صناديد قريش وأفرس فرسانها وتزود بكل ما أمكن وقتئذ من سلاح ودروع ومؤن وقد زين لهم الشيطان الا يل لا غالب لهم وأن النصر حليفهم .

وغادر المسلمون المدينة يقودهم الرسول لثمان خلون من شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة وتقدم الجيش الاسلامى فى اتجاه طريق القوافل بين مكة والشام تتصدره رايتان سوداوان وانه ولم يكن مع المسلمين من الخيل الا فرسان وسبعون بعيرا يعتقبونها وكان جيشهم يتألف من نيف وثلثمائة مسلم مؤمن . وهكذا أصبح الموقف يتلخص فى قافلة تجارية تحتال فى الروغان الى مكة وفئتين أخريين غير متكافئتين لأن مكة تسير فى جيش لجب كله من الركبان . والمسلمون يسيرون فى طائفة أغلبها يسير على الأقدام وهما يتجهان الى طريق القافلة بقوة وسرعة . والقادمون من المدينة قادمون لاقتناصها والزاحفون من مكة يسرعون لانقاذها وحمايتها ولم يكن فى ظن أحد أن يلتقى الطرفان دون القافلة ولم يكن يخطر على بال المسلمين أنهم وهم على تلك الحال التى خرجوا فيها على غير أهبة واستعداد على اضطرار لقتال جيش جرار جمع كل بطون قريش وقد زود بكل ما تحتاج اليه الجيوش فى ذلك الحين من مؤن وسلاح وأن يكون هذا اللقاء فى ساحة بدر وعلى غير ميعاد ولكن الله كان قد قدر ذلك وهيأ له وكما قال سبحانه « ولو تواعدتم لاختلفتم فى الميعاد ولكن ليقضى الله أمرا كان مفعولا » . وفى صبيحة يوم الجمعة السابع عشر من رمضان زحف المشركون نحو صفوف المسلمين واصطف الفريقان وجها لوجه وهما لا ينتظران الا الشرارة الأولى التى تشعل نيران القتال . وبدأ القتال كعادة العرب بالمبارزات الفردية بارز عبيده بن الحارث عتبه بن ربيعة وبارز على بن أبى طالب الوليد بن عتبه وبارز حمزه شيبة بن ربيعة أما حمزة فلم يمهل شيبة أن قتله وكذلك فعل على أما عبيدة وعتبة فقد جرح كلاهما الآخر فكر على وحمزه بسيفيهما على عتبه فاجهزا عليه واحتملا صاحبهما .

وحين رأى الرسول قلة قومه وكثرة عدوه استقبل الكعبة واتجه الى ربه وجعل يلح فى الدعاء ويقول « اللهم هذه قريش قد أتت بخيلائها تحاول أن تكذب رسولك اللهم فنصرك الذى وعدتنى اللهم ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد فى الأرض » . ولم يزل الرسول كذلك حتى سقط رداؤه وجعل أبو بكر من ورائه يرده على منكبيه ويهيب به مشفقا قائلا له : « يا نبى الله بعض مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما وعدك » وأدرك الرسول ما كان يدركه من الوحى وعندما أفاق التفت الى أبى بكر وهو يقول « سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر » واندفع الرسول نحو المسلمين يحرضهم على القتال ويقول « والذى نفس محمد فى يده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا أدخله الله الجنة » ثم أخذ بيده الكريمة حفنة من الحصباء فاستقبل بها قريشا وهو يقول « شاهت الوجوه » ثم قال لأصحابه شدوا .

وسرت من روح النبى العظيم ودعوته المستجابة نفحة روحية غمرت قلوب المسلمين فحولت قلتهم الى كثرة وضعفهم الى قوة وانقضوا كاعصار هائل على المشركين . ووجه المسلمون اهتمامهم الى وجوه قريش وزعمائها من المشركين الذين طالما اضطهدوهم فى مكة وعذبوهم وعندما لمح بلال بن رباح مؤذن الرسول أميه بن خلف صاح : رأس الكفر أميه بن خلف لا نجوت ان نجا وحاول بعض المسلمين أن يحولوا دون قتله اكتفاء بأسره ولكن بلالا لم يهدأ له بال حتى لقى أمية حتفه ومن وجوه قريش الذين سقطوا فى المعركة أبو جهل بن هشام وعبيده بن سعيد بن العاص . وعلت أصوات المسلمين وهم يطاردون المشركين ودوت هتافاتهم وهم يصيحون أحد أحد كدوى الرعد . وما هى الا بضع ساعات من النهار حتى خيم الصمت على ساحة القتال وأسفر هذا الصمت على أشلاء مبعثرة للمشركين قد امتلأت بها أرض المعركة ولم ينج منهم من الموت الا من وقع فى الأسر أو لاذ بالفرار وقد بلغت خسائرهم سبعين قتيلا وسبعين أسيرا بينما استشهد أربعة عشر مسلما ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار .

ولقد ميز التاريخ كل من حضر من المسلمين مع النبى عليه الصلاة والسلام فى غزوة بدر وكل من أدخله النبى فى أهلها فسماه بدريا وكان جزاء كل بدرى مع حظه من الغنيمة أن غفر الله له كل ما تقدم من ذنبه وما تأخر وحسب أهل بدر أن يكونوا أكبر من نصر الاسلام ثم هم وحدهم من بين المسلمين جميعا حاربت الملائكة فى صفوفهم فرضى الله عنهم جميعا .

هل حقا صمنا

بقلم عمر التلمسانى

[illegible]

وللمرأة رأى

[illegible]

اتقوا النار بالكلمة الطيبة

عن عدى بن حاتم – رضى الله عنه – قال : ذكر النبى صلى الله عليه وسلم – النار . فتعوذ منها . وأشاح بوجهه . ثم ذكر النار . فتعوذ منها . وأشاح بوجهه قال شعبة : أما مرتين – فلا أشك . ثم قال : (اتقوا النار ولو بشق تمرة . فإن لم يجد – فبكلمة طيبة) . رواه البخارى .

وطيب الكلام من جليل عمل البر . لقوله تعالى : (ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم) فالدفع كما يكون بالفعل – يكون بالقول . فالكلام الطيب . كالفعل الحسن – يجعل العدو المشاق – كالحبيب الشفيق .

(أما عدى بن حاتم) الطائى فأبوه حاتم الجواد العربى المشهور – لم يدرك الاسلام (قال : ذكر النبى – صلى الله عليه وسلم – النار) التى أعدت للكافرين . الموصوفة بقوله تعالى (وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) . (فتعوذ منها) تعليما لأمته . (وأشاح) أى أعرض (بوجهه) فعل الحذر من الشىء الكاره له . وكأنه – صلى الله عليه وسلم – كان يراها ويحذر وهجها . فينحى وجهه الكريم عنها .

(ثم قال) صلى الله عليه وسلم : (اتقوا النار) اجعلوا بينكم وبينها وقاية – (ولو بشق تمرة) أى نصف تمرة . (فإن لم يجد) أحدكم شق تمرة – (فبكلمة طيبة) أى فليتق النار بكلمة طيبة . يذكر بها الله تعالى ويعظمه . ككلمة سبحان الله . أو الحمد لله . أو لا إله إلا الله . أو الله أكبر . أو لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . وكذلك الأمر بالمعروف . كلمة طيبة . والنهى عن المنكر كذلك .

ويؤخذ من الحديث :

● أن النار . التى فيها عذاب الله يستعاذ بالله . ويلجأ إليه للوقاية منها . والسلامة من شدة عذابها .

● أن من وسائل الوقاية من النار . التى تكسب رضا الله – جل شأنه – التصدق مهما قلت قيمة المتصدق به . والكلمة الطيبة : كذلك – روى البخارى . ومسلم . فى صحيحيهما عن أبى هريرة – رضى الله عنه – أن النبى – صلى الله عليه وسلم – قال : من حديث (والكلمة الطيبة صدقة) .

يارب

اللهم أنى أسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى . وتجمع بها أمرى . وتلم بها شعثى . وتصلح بها غائبى . وترفع بها شاهدى . وتزكى بها عملى . وتلهمنى بها رشدى . وترد بها الفتى . وتعصمنى بها من كل سوء ..

يا أبا طلحة ..
بارك الله لكما فى ليلتكما

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « رأيتنى دخلت الجنة . فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبى طلحة » – وقصة ذلك . أن نفرا من الصحابة . اجتمعوا يتذاكرون ذكريات عذابا . ومرت بهم لحظات صامتة . أرهفت فيها أسماعهم لثابت بن زيد وهو يروى عن أنس قال :

صلى الناس المغرب خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم انصرف أبو طلحة الى بيته . وكان له غلام مريض من زوجته الرميصاء أم سليم . فلما دخل وجدها قد لفته فجعلته فى ناحية من بيتها . فسألها كيف الصبى ؟ فقالت : لم يكن منذ اشتكى خيرا منه من الليلة . وقربت اليه عشاءه وشرابه . فأكل وشرب . ثم تصنعت له أحسن ماكانت تصنع له من قبل ذلك . فلما شبع وروى . وقع بها . فلما عرفت أنه قد شبع وروى . وقضى حاجته منها . قالت : ألا أعجبك من جيراننا ؟ قال : ومالهم ؟ قالت أعيروا عارية فلما طلبت منهم جزعوا . فقال : بئس ماصنعوا . قالت فإن ابنك كان عارية من الله عز وجل وإن الله تعالى قد قبضه فحمد الله واسترجع . ثم غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال الرسول العظيم : يا أبا طلحة بارك الله لكما فى ليلتكما فحملت الرميصاء بعبد الله .

ومن أحق من هذه الأم المؤمنة الصابرة الصالحة بالجنة . فقدت صبيها فلم تجزع . ولم تحزن . وإنما حزمت أمرها ودبرت شئونها وعرفت بثاقب فكرها . وبعد نظرها . ورجاحة عقلها . وشدة يقينها . وقوة إيمانها . عرفت كيف تسوق الخبر الى زوجها . فألقته اليه هينا رفيقا . بعد أن أطعمته من جوع . وسقته من ظمأ . وبعد أن أخذت له زينتها وقضى منها حاجته . فتلقى الخبر فى غير هلع ولا جزع ولا حزن . وإنما كان راضيا محتسبا .

وما المال والأهلون الا ودائع
ولابد يوما أن ترد الودائع

ماأجمل الصبر عند البلاء . وماأحسن التسليم عند نزول القضاء . فثواب ذلك عند الله عظيم . قال تعالى « وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة . قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة . وأولئك هم المهتدون »

بشريـــة الرســـول

قال الاسود بن يزيد رضى الله عنه : سألت عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها : ما كان النبى صلى الله عليه وسلم – يصنع فى أهله ؟ قالت : كان فى مهنة أهله . فإذا حضرت الصلاة – قام الى الصلاة . (رواه البخارى)

وكان فى مهنة أهله أى فى خدمتهم ليقتدى به فى التواضع والبعد عن التنعم . وتجنب الرفاهية المذمومة .

وفى رواية لأحمد وابن حبان . عن عائشة – رضى الله عنها – فى بيان ماكان يصنعه صلى الله عليه وسلم فى بيته : يخصف نعله . ويخيط ثوبه . ويرفع دلوه . ويخصف نعله : يخرزها إصلاحا لها .

وفى رواية أخرى لابن حبان . عن عائشة – أيضا قالت : [ماكان الا بشرا من البشر : كان يفلى ثوبه . ويحلب شاته . ويخدم نفسه] .

ويؤخذ من الحديث :

● تواضع رب البيت لأهله .

● تعاون رب البيت مع أهله فى عمل البيت .

● خدمة رب البيت أهله كما يخدم نفسه .

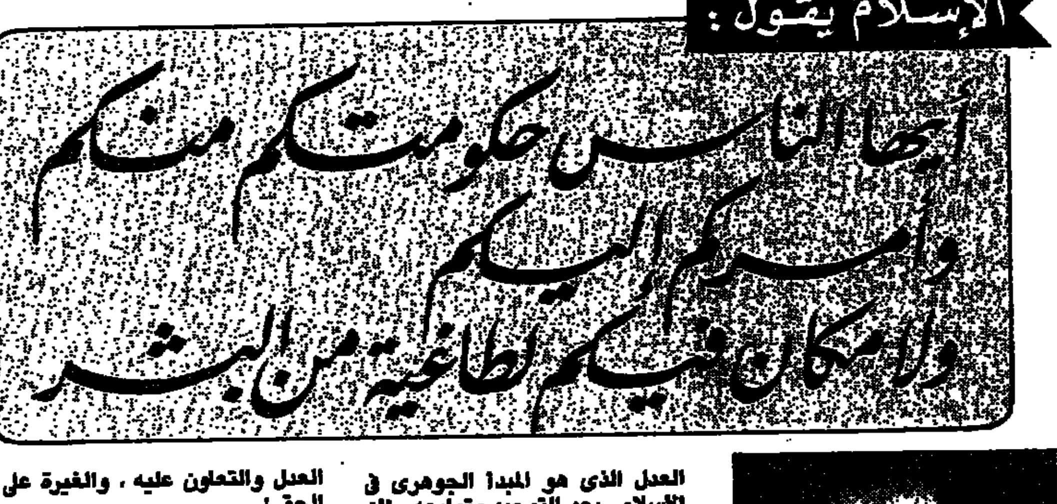
وبهذا – تتحقق الإلفة . والمحبة . والرحمة . بين رب البيت وبين أهله .

أنا والإسلام

د . نظمى لوقا

الحاكم المسلم له على الناس حق الطاعة وعليه واجب العدل

الإسلام يقول :



أجل إن للحاكم الشرعى على الناس الطاعة . ولكن هذا الحق يقابله واجب ثقيل . فللناس على حاكمهم أن يعدل . ويتقى الله . ولا يحتجب عنهم مشغولا بخاص شأنه عن الشأن العام . وأن يخفض لهم جناحه . فما هو إلا مؤتم فى ذلك بنبى الاسلام . وقد قيل له :

« واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين .. »

(الشعراء ٢١٥)

وللحاكم المسلم فى نبيه أسوة وقدوة . وهو الذى كان يخرج على جماعة من أصحابه فينهضون تعظيما له . فينهاهم عن ذلك قائلا . كما تروى كتب السيرة :

– لا تقوموا كما يقوم الأعاجم لملوكهم يعظم بعضهم بعضا !

وكان يعرض المريض من أدنى الناس فيعوده . وقد يدعوه عبد أو مسكين إلى طعام فلا يمتنع . ويداعب الأطفال من أبناء تابعيه وأصحابه ويجلسهم فى حجره وكان يمازح أصحابه ويتبسط فى الحديث معهم . ويعنى نفسه بقضاء حاجة الفقير والضعيف . ويؤاكل خدمه ويشاربهم . ويحمل عنهم بعض أعباء عملهم فى البيت وغير البيت . وقد ينهض لخدمة ضيوفه بنفسه تزيدا فى إكرامهم كما فعل بوفد نجاشى الحبشة . وهم نصارى ..

هكذا يكون خفض الجناح . أو التواضع والتطامن لما أمره به الله . والعدل إلى درجة القصاص من نفسه مثلما ينفذ القصاص فى سائر المؤمنين .

فها هو ذا فى يوم بدر والمعركة غير متكافئة بين المسلمين فى يثرب وبين قريش . وهى أول معركة يخوضها المسلمون . وعليها يتوقف مستقبل الدعوة الإسلامية . لأن قريشا – على حد قول نبى الاسلام وهو يتضرع إلى ربه يسأله النصر . كما تروى كتب السيرة . – « قد أقبلت بخيلائها وفخرها تحارب وتكذب رسولك » .

ولكن شاءت الصدفة أن يبرهن محمد على أنه يقابل هذه « الخيلاء » وهذا « الفخر » بالتواضع المسرف لله وما أمر به من العدل والمساواة فى الحقوق الانسانية . فقد أخذ محمد – والموقف متحرج غاية الحرج – يسوى الناس صفا صفا . ليستقبلوا العدو على تعبئة ونظام . وكان فى يده عود يشير به إلى من يأمر . فيتقدم أو يتأخر ليستوى الصف .

وخرج رجل من سواد الجند عن الصف . وكان إسمه – فيما تروى كتب السيرة – « سواد بن غزية » . فدفع النبى بالعود فى بطنه ليستوى . فقال له سواد :

– يا رسول الله أوجعتنى وقد بعثك الله بالحق والعدل ! فأصبرنى يارسول الله ومكنى من نفسك لأقتص منك !

فقال له محمد :

– أصبر !

ووقف متمهلا كى يقتص منه سواد دفعه فى البطن بدفعة فى البطن . ولكن الرجل قال :

– إن عليك قميصا وليس على قميص ! فرفع محمد قميصه عن بطنه متأهبا راضيا ! ..

وليس يعنينا أن الرجل لم يقتص منه . بل عانقه وقبل بطنه العارى ليكون مس جلده آخر عهده بالدنيا .. فما كان محمد يتوقع هذا . بل كان يتوقع المقاصة التى تهيأها عن طيب خاطر . وتطامن لدستور الاسلام وما سنه من عدل ومساواة بين المؤمنين فى القيمة الانسانية وحقوقها .

بل إن محمداً فى مرضه الأخير . لا يعنيه فى آخر خطبة له بالمسجد . وقد تحامل على نفسه وبرز إلى المسجد . إلا أن يقول للناس جميعا . كما تروى كتب السيرة :

– أيها الناس ! ألا من كنت جلدت له ظهرا . فهذا ظهرى فليستقد منه ! ومن أخذت له مالا فهذا مالى فليأخذ منه ! ولا يخش الشحناء من قبلى فإنها ليست من شأنى ! ألا وإن أحبكم إلى من أخذ منى حقا إن كان له أو حللنى فلقيت ربى وأنا طيب النفس !

إلى هذا الحد يجب على حاكم الأمة فى الاسلام أن يخفض جناحه لمن يحكمهم . وأن يكون تطامنه لمبدأ العدل الذى هو المبدأ الجوهرى فى الاسلام . بعد التوحيد وتوابعه . لأن العدل هو – بأمر الله – أساس العلاقات بين أفراد الأمة وهيئاتها وطوائفها كافة . وعلى أساسه يكون التعاون فى الأمة . إن هذا التعاون هو سر وجودها بما هى أمة ولست أشتاتا من الأفراد أو الطوائف . فبدون التعاون تكون العلاقات قائمة على التنازع أو التواطؤ على المنافع الخاصة والشهوات . أما بالتعاون على العدل فلا تنازع ولا تفتت !

أجل . فعلى على الصورة كان عليها النبى الحاكم الأول فى دولة الاسلام بيثرب يجب أن يكون حاكم الأمة فى أى زمان ومكان . ومن ثم تجب له الطاعة وتعاون الأمة معه . أما من ضل وغوى . وأعجبته نفسه . وفتنه سلطانه . فقد غدر بالبيعة التى فى أعناق الناس إذ جار عليهم . وليس لهم أن يعينوه على الأمر . حتى لا يكون « تعاون على الاثم العدوان » . وما هلك الأمم من قبلهم إلا لأنهم : « كانوا لا يتناهو ع منكر فعلوه » . (دة ٧٩)

ولذا روى عن نبى الاسلام أنه قال : « أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » .

فالأمر لله جميعا .. والمؤمنون أمة الله بموجب إيمانهم . ففى أعناقهم أمانة دينه وحقه وعدله . ومن فرط فى شىء من ذلك كان مجترحا لأمر عظيم . أليس نبى الاسلام هو القائل : « كما تكونون يولى عليكم » ؟ !

بلى ! فلا يمكن أن يقوم جائر فى قوم طبعوا على العدل . والحق . وكرامة العدل والتعاون عليه . والغيرة على الحق !

بلى ! ولن يستتب الأمر ولن يقوم عادل فى قوم بهتان ونفعية وذل . لأنه خليق بأن يتعلم من تطامنهم لشخصه الشموخ . ومن إنقيادهم وتزلفهم والجرى وراء فتات المغانم الشخصية الصيد والخيلاء والاستبداد !

« كما تكونوا يول عليكم ! » .

ونبى الاسلام هو القائل أيضا :

« من رأى منكم منكرا فليقومه بيده . فإن لم يستطع فبلسانه . فإن لم يستطع فبقلبه . وذلك أضعف الايمان ! » ..

وهكذا ربط شدة الايمان وقوته بمبلغ الاقدام على تغيير المنكر ! فالناس بخير . وحكومتهم بخير . ما بقى للحق فى قلوبهم مكان . وللغيرة على العدل فى قلوبهم الكلمة والسلطان . وما يئس المنكر لن يجد فى قلوبهم الاغضاء والتواطؤ . وما أبوا أن يجعلوا ممن يحكمون بالجور شركاء لله بالاستكانة والاذعان . والانصراف إلى الانتفاع الشخصى من فرص الجور والتفريط بالتزلف للطغاة .

وبصدد من هذا الدستور . قال الامام محمد عبده إن المعول كله على « يقظة الأمة » وأنه إذا فقدت الأمة حرية رأيها و « شجاعة إيمانها » فلا خير لها فى استقلال ولا خير لها فى المظاهر والاشكال الدستورية . أشورى بلسان ولا قلب ؟ وإجتماع ولا صدق ؟

ذلك وربى هو النفاق الكبير !

« وشاورهم فى الأمر » .

هذا صحيح . وهذا هو المبدأ العام . الذى قد تختلف أشكاله بحسب ظروف الزمان والمكان . ففى القرية الصغيرة جدا قد يجتمع كل المؤمنين للادلاء برأيهم . أما حيث تتسع رقعة الدولة . فلابد من نظم وأشكال أخرى للشورى . وهذه النظم أو الاشكال متروكة للأمة تختار منها وتعدل فيها . لتكون أقرب ما يمكن إلى تحقيق المبدأ الجوهرى . وهو الشورى .

ومن الأساسيات عند النظر فى أسلوب الشورى مبدأ عام من المبادىء التى أقرها الاسلام :

« قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون »

وما هو بسؤال . وإنما هو إنكار أو إستنكار . فما العمل إذن ؟

« فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون » .

(للبحث بقية)

الدكتور نظمى لوقا

إنـى سمعت اللـــه

قال الامام جعفر الصادق :

● عجبت لمن خاف .. ! كيف لايفزع الى قول الله « حسبنا الله ونعم الوكيل » فإنى سمعت الله يعقبها يقول « فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء »

● وعجبت لمن اغتم .. ! كيف لايفزع الى قول الله « لااله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين » . فإنى سمعت الله يعقبها يقول « فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين »

● وعجبت لمن مكر به .. ! كيف لايفزع الى قول الله « وأفوض أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد » فإنى سمعت الله يعقبها يقول « فوقاه الله سيئات ما مكروا »

● وعجبت لمن طلب الدنيا وزينتها .. ! كيف لايفزع الى قول الله « ماشاء الله لاقوة الا بالله » فإنى سمعت الله يعقبها يقول « ان ترنى انا اقل منك مالا وولدا . فعسى ربى ان يؤتينى خيرا من جنتك »

من الحديث النبوى الشريف
لا إيمـــان لمن لا أمـــانة له

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

● كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك به مصدق وأنت له به كاذب

● من أشار على أخيه بشىء يعلم أن الرشد فى غيره فقد خانه

● إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر

قالوا : وما الشرك الأصغر يارسول الله ؟

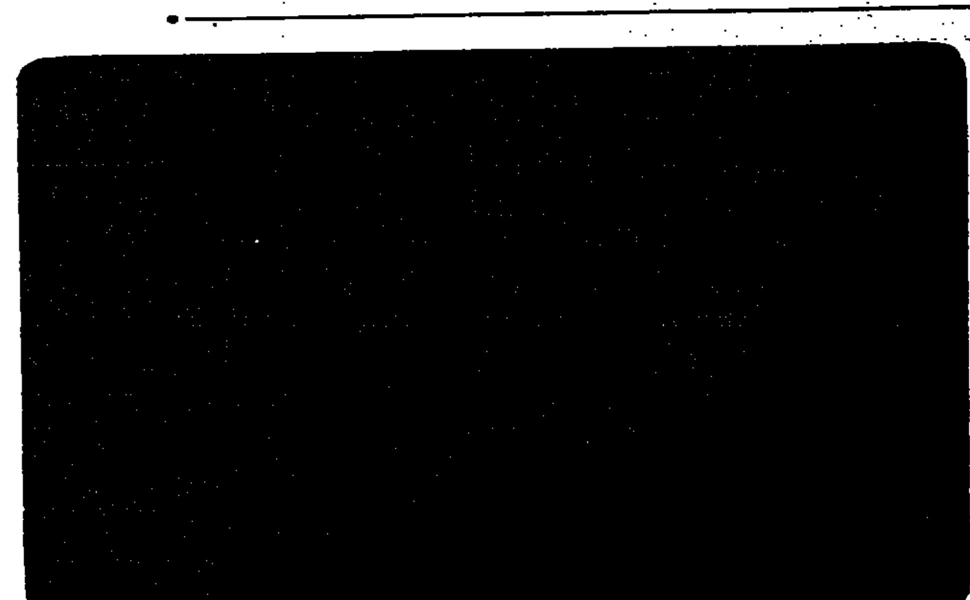
قال : الرياء .

● إن من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة : الرجل يفضى إلى امرأته . والمرأة تفضى إلى زوجها . لم ينشر أحدهما سر صاحبه .

● آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب . وإذا وعد أخلف . وإذا اؤتمن خان

● أعط الأجير حقه قبل أن يجف عرقه

● وما ينطق عن الهوى



اشراقات الشهر الكريم

ويشرق يوم جديد من أيام رمضان .. وترسل الشمس أشعتها الذهبية على المآذن والقباب والمشربيات التى تعلو جدران المساجد ... ويتشكل من كل ذلك بانوراما هائلة تملأ النفس بالصفاء والراحة .. أنها اشراقات الشهر الفضيل تعم أرجاء الكون وتنشر نفحاتها العلوية على كل الكائنات

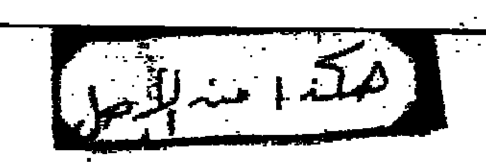
رب معصية خير من طاعة

من حكم ابن عطاء الله السكندرى :

« ربما فتح الله لك باب الطاعة وما فتح لك باب القبول . وربما قدر عليك المعصية .. فكانت سببا فى الوصول . فرب معصية أورثت ذلا وانكسارا .. خير من طاعة أورثت عزا واستكبارا .. ! »

وتلك الحكمة أصلها من كلمة للامام على كرم الله وجهه يقول فيها « سيئة تسوءك .. خير من حسنة تعجبك » . والعجب هو الزهو والخيلاء . وأصل هذا كله الغرور بالنفس والازدراء بالغير . ومن هنا كانت أول معصية لله فى العالم هى معصية ابليس . وحسبنا فى التحذير من الغرور الحديث النبوى الصحيح : « إذا سمعتم الرجل يقول : هلك الناس فهو أهلكهم » .





حوار مع الشيخ عطية صقر

عضو مجمع البحوث الإسلامية

كان حوارا خصبا معطرا بنفحات شهر الصوم المبارك ، تحدث فيه فضيلة الشيخ عطية صقر ، عضو مجمع البحوث الاسلامية ، عن العبادات : حقيقتها وأهدافها ، وعن علاقة الصوم بغيره من الفرائض والفضائل ، وعن انتصارات الاسلام المرتبطة بشهر رمضان المبارك .

العبادات هدفها إقرار مبادئ العدل والحرية والسلام

في البداية تحدث الشيخ عطية صقر عن العبادات وأثرها في بناء شخصية المسلم ، فقال :

• • ان العبادات التي فرضها الله سبحانه وتعالى على المؤمنين هي تملاج لتقوية الرابطة بين العبد وربه وبينه وبين نفسه وبينه وبين مجتمعه فالصلاة في جوهرها تقوية للعقيدة والصلة بالله ، والصيام اداء لواجب الانسان نحو نفسه بتقوية ارادته والتحكم في شهواته والارتفاع بها عن مستوى الحيوانات الاخرى والسمو الى الملأ الأعلى ، وتعود الصبر والتحمل والتكيف مع الحياة بحلوها ومرها . والزكاة رمز لتقوية الرابطة الاجتماعية فيها رحمة الغني للفقير ، ومساعدة القوي للضعيف وتعاون على استقرار الامن ومنع التعدي على الحقوق . وتكافل بين اعضاء الاسرة الواحدة التي يربطها دين واحد ويجمعها هدف واحد . هو اقرار مبادىء العدل والحرية والسلام ، وجمع الناس على كلمة سواء .

والحج كذلك فيه انتماء الى مركز الدعوة وارتباط قوي بمهبط الوحي وتعايش بالذكريات مع الاحداث التاريخية التي مهدت لرسالة الاسلام التي هي امتداد لرسالة ابراهيم ابي الانبياء .

الامساك عن الكبر والظلم

- الايمان وحدة لا تتجزأ وكل متكامل ، ويشرح فضيلة الشيخ عطية صقر هذا المعنى فيما يتعلق بالصيام فيقول :

• • ان الصيام وهو احد اركان الاسلام الاساسية ليس امساكا عن المشتهيات المادية فحسب ، بل هو دعوة للامساك عن كل حظوظ النفس البشرية المادية منها والمعنوية . امساك عن لغو الكلام وفحش القول والنظر المحرم والسماع الذي لايليق . امساك عن الكبر والظلم والطغيان . امساك عن الاثرة والانانية وحب الذات . امساك عن كل رذيلة ينقي به الانسان نفسه من الشوائب . ويعيد صياغة شخصيته على نحو افضل ليباشر نشاطه الاجتماعي على قاعدة راسخة من الاخلاص لله وحده ومراقبته في السر والعلن .. ولعل مما يشير الى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه » والزور هو كل باطل من قول او عمل .

- الى اي حد يعمق الصيام الاحساس بالحق وينمي نوازع الفضيلة في نفس المسلم ؟

أجاب الشيخ عطية صقر :

• • يحضرني في هذا المقام اعجاب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما براعي الغنم الذي لقيه في الصحراء في يوم شديد الحر وهو صائم فسأله عن سر صومه فقال : حتى يرويني الله في يوم العطش الشديد . ثم امتحن ايمانه وبعد نظره في العمل للآخرة مع مايعانيه من مشقة ، فعرض عليه شراء شاة بثمن فيه اغراء ، على ان يعطيه منها جزءا يفطر عليه من صيامه . فقال انها ليست ملكا لي . وانما هي ملك سيدي ولم يأذن لي في بيع شيء منها . فتمادى معه في الامتحان وقال له : وماعليك اذا سألك سيدك عنها فقلت داهمني الوحش فأكلها . فتقلت من مؤاخذة سيدك بهذا السبب الذي يكثر حدوثه مع الرعاة في الجبال . وفي الوقت نفسه تكسب ثمنها . فاجابه بمنطق المؤمن الواثق من ربه . الثابت على ايمانه : واذا خدعت سيدي . فاين اذهب من الله ؟ .. وتركه وابتعد .

ذلك هو العبد الصائم الذي افاد من صيامه مراقبة الله وعفة النفس وعدم الفتنة بمغريات الدنيا . انه قمة من صدق الايمان والالتزام .



الشيخ عطية صقر

أجرت الحوار
انشراح دياب

شهر خير وبركة

ارتبطت الانتصارات والفتوح بشهر رمضان المبارك منذ الأيام الأولى للاسلام .. قال فضيلة الشيخ عطية صقر :

انتصر المسلمون في بدر وفتحوا مكة وهم صائمون

• • في غزوة بدر . وكلنا يعلم ظروفها حيث لم تكن القوتان متكافئتين من حيث العدد والعدة وعندما استشار الرسول اصحابه هل يخوض المعركة أو يؤثر السلامة ؟ فكانت اجابتهم للرسول مشجعة على الرغم من قلة عددهم وكانت النتيجة نصرا مؤزرا للمؤمنين الذين لم يستسلموا لأهوائهم . وكان هذا النصر المبين في شهر رمضان المبارك . كما كان فتح مكة ايضا في شهر رمضان وهم صائمون عن كل مايشوب ايمانهم واخلاصهم ودفاعهم عن عقيدتهم وشرفهم وكرامتهم .

- وعن اثر العبادات في تهذيب نفوس المسلمين وتقوية عقائدهم . وتماسكهم في وجه اعدائهم . يقول فضيلة الشيخ عطية صقر :

• • هناك موقف رائع يجب ان نعتز به في هذا الشهر الكريم ذلك هو موقف معاوية بن ابي سفيان وقد كان بينه وبين علي بن ابي طالب عداوة فانتهز ملك الروم فرصة اختلافهما فعرض على معاوية مساعدته بجيش كبير ينتصر به على خصمه . فتنبه معاوية الى هذه الدسيسة الخبيثة ولم ينظر فيها الى تحقيق مجد عاجل ، بل نظر الى آثارها المدمرة له ولخصمه وللأمة الإسلامية كلها . فرد عليه قائلا : اعلم اني وعليا اخوان تنافسا فضلا وتسابقا خيرا فان لم تكف عن مقالتك جردت عليك جيشا اوله عندي وآخره عندك حتى اورثه الأرض التي تحت قدميك . هذا هو الموقف الذي يجب ان نستلهمه في مسيرتنا الحاضرة من وجوب الحرص على المنفعة العامة والتضحية بالمصلحة الخاصة ، وخاصة في الظروف القاسية التي تمر بها امتنا الاسلامية مصداقا لقوله تعالى « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » . وقوله تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا » .

فلسفة الصوم

من خطبة ألقاها مكرم عبيد باشا في أكتوبر ١٩٤٢ على ضريح الزعيم خالد الذكر سعد زغلول بمناسبة عيد الفطر المبارك .

اهنئكم ومواطني اجمعين . واهنيء بوجه خاص إخواننا في الله وفي الوطن - إخواننا المسلمين - بهذا العيد المبارك عيد الفطر .... اهنئهم لا لانهم افطروا . بل لانهم صاموا .. ذلك هو المعنى الأسمى من هذا العيد . وتلك فلسفة الصوم . وليس اعمق . ومن ثم فليس اصدق من فلسفة الدين لانها من وحي الروح . او قل هي من نبت الخلود لا الوجود .

وعندي ان الحكمة الأولى من الصوم ، ليست ان يصوم الانسان لكي يعود فيفطر . بل ان يفطر لكي يعود فيصوم ... وذلك لان الصوم كما شرعته الاديان جميعا . إن هو إلا الرحمة المتجسدة المتجددة . وإذا كان الله قد اراد بالصوم ان يمتنع عن ان نأكل . فلانه اراد ان نحس في اجسادنا وفي ارواحنا الرحمة نحو الجائع الذي منع من ان يأكل . او قل إن الله اراد ان تصبح الرحمة فينا سجية . لا هوية ولا مزية . وفضيلة لا فضلا ولا تفضلا ...

لهذا وجب ان يتكرر الصوم . مادام ان هناك فقيرا حرم قوت اليوم . ووجب ان تتكرر الرحمة . لتتكرر النعمة . للفقير وللغني على السواء . وما من شك في ان اجر الصوم اوفى واعظم لمن تذوق لذة الافطار ثم صام . وتنعم بالعزة ثم ارتضى لنفسه ان يضام .... ذلك لان كثيرا من الناس إذا ما نعموا بلذائذ الحياة الدنيا شق عليهم ان يصوموا عنها . او يحرموا منها . بل ان بعضهم قد يصوم قليلا او طويلا . فإذا ما افطر وذاق مذاق الثروة او الجاه او السلطان . فبعدا للصوم وبعدا للفاقة والحرمان ! !

ذلكم خطر الافطار على الفاطرين . ولو انه في ذاته يزيد من اجر الصيام للصائمين ....

أنا بيش — ونحن أقرب إليه من حبل الوريد

يروى أن أبا حمزة الخراساني . خرج للحج على التجريد والتوكل . فكان يمشي في البادية ليلا . فوقع في بئر . قال : فاردت ان استغيث . لكني قلت إلى من استغيث ؟ ولا ادمي ها هنا . فبينما أحدث نفسي . إذ انا برجلين يمران على مسافة من البئر فقلت : اصيح إليهما ولكني امسكت . وقلت : اصيح إلى من هو اقرب منهما ؟ الم يقل الرب سبحانه « ونحن اقرب إليه من حبل الوريد » . فسكت . فلما مضيا . إذا بشيء يتدلى في البئر . فتعلقت به وخرجت وإذا هو ذيل سبع . فنظر الي ثم ذهب . فهتف بي هاتف . يا ابا حمزة اليس هذا احسن وافضل ؟ اخرجناك من التلف بالتلف ..

• • •

وقال الاصمعي . دخلت الطواف بالكعبة . فرايت اعرابيا عقل ناقته خارج البيت . ثم دخل وهو يناجي ويقول . اللهم انا مؤتزر بشملتي كما ترى . وناقتي عجفت كما ترى . ولنا ليس من جميع الورى . يا من ترى ولا يرى . اما ترى اما ترى ؟ ما حل بي اما ترى ؟ فقلت لاصحابي : هل معكم شيء ؟ فجمعت له دنانير

وتقدمت بها إليه . فقال : إليك عني . فإني من هو ابسط كفا منك . واكرم واجود واغنى بالعطاء . فاذهب عني وخلني مع ربي .

• • •

وقال ذو النون المصري : دخلت الطواف . فرايت شابا حسن الوجه . يتوكا على عصاه . وفي وجهه اثر الجوع . فاخرجت دينارا ودفعته إليه فرماه . وقال اليك عني . فإني قد اشتريت المقام والقيام مع الله عز وجل . في هذه الحالة بثلاثين الف دينار . تصدقت بها . فلن ابيعه اليوم بدينار .

شيوخ الأزهر :

الشيخ حسونة بن عبد الله النواوي

ولد بقرية (نواي) من اعمال ملوي محافظة اسيوط سنة ١٢٥٥ هـ وحفظ القرآن ووفد الى الازهر وحضر دروسه

وعمل استاذا بدار العلوم ومدرسة الحقوق ثم الف كتابا هاما هو (سلم المسترشدين في احكام الفقه والدين) اوضح فيه المشكلات الفقهية وتقرر تدريسه بكل المدارس ولما مرض الشيخ الانبابي انتدب للقيام بشئون الازهر سنة ١٣١١ هـ وعين في لجنة خماسية كان من اعضائها (الشيخ محمد عبده) (والشيخ سليمان العبد) (والشيخ ابو الفضل الجيزاوي) للبحث في اصلاح الازهر سنة ١٣١٢ هـ . ثم عينه شيخا للازهر سنة ١٣١٣ هـ ثم اخذ الافتاء ايضا سنة ١٣١٥ وانتخب عضوا في المجلس العالي بالمحكمة الشرعية الى ان عزل من مشيخة الازهر سنة ١٣١٧ هـ وتولاها ابن عمه (الشيخ عبد الرحمن النواوي) لانه عارض اصلاح المحاكم الشرعية .. وعرض على مجلس شورى القوانين اقتراح بندب قاضيين مدنيين من محكمة الاستئناف الاهلية ليشاركا قضاة المحكمة الشرعية العليا في الحكم فوقف ضد هذا الاقتراح واشيع ان الحكومة تريد هدم الشريعة وحاول الخديو ان يقنع الشيخ بقبول هذا الاقتراح فرفض فتم عزله وبعد محاولة تعيين نحو ستة في منصب المشيخة لم يستقروا في المنصب عاد الشيخ حسونة الى مشيخة الازهر سنة ١٣٢٤ لكنه اثر ترك المنصب بعد قليل لاختلال الاحوال واستقال سنة ١٣٢٧ هـ حتى لقي ربه سنة ١٣٤٣ هـ .

وفي عهده صدر قانون شامل باصلاح الازهر تناول بالتنظيم ادارته واجهزته وفي عهده ايضا تم جمع (مكتبات الازهر) في مكتبة واحدة

أهلية المرأة للايمان بالله

انتشل الإسلام المرأة من الهوة المظلمة ... التي فرضتها عليها الحضارات والانظمة السابقة عليه ... [illegible]

فضل الصوم

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لايصوم عبد يوما في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم النار عن وجهه سبعين خريفا » رواه الجماعة إلا ابا داود .

وعن سهل بن سعد : « ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان للجنة بابا يقال له الريان . يقال يوم القيامة : اين الصائمون ؟ فاذا دخل آخرهم اغلق ذلك الباب » .

رواه البخاري ومسلم

خير أمة أخرجت للناس

حوار اجراه :
محمود الشاذلي

في حوار معطر بنفحات الايمان ، تحدث الداعية الاسلامي الشيخ « فتحي عرس » عن شهر رمضان الفضيل ، فقال :

• شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس ودستورا لصلاح حياتهم ، وهو شهر الصدق والحق وسمو النفس وتعاليها على النقائص والشهوات .

فالصوم يهدي المسلم إلى الطريق الذي يبني شخصيته ويربيها على الفضائل ، ويضفي على المجتمع الصبغة الإسلامية التي يجب ان تكون .

• من الذكريات التي لا انساها في رمضان انني اعتقلت في احد سنوات الاعتقال في عام ١٩٦٩ في اول ليلة من رمضان ليلا وعذبت ليلتها تعذيبا شديدا ادى إلى اصابتي بالشلل في اليوم التالي ومن العجب ان التهمة التي وجهت إلي اني انفقت على بعض اليتامى من ابناء المسلمين .

• في رمضان اكثر من قراءة القرآن الكريم في الليل وبعض النهار كما اكثر من الذكر وزيارة الاخوان واعكف على دراسة السنة والسيرة العطرة وفي العشر الاواخر من رمضان يوفقني الله للاعتكاف .

وعن اسلوب تربية الشباب يقول الشيخ فتحي عرس .

• يجب ان تتوفر للشباب القدوة الصالحة الطيبة وان تتاح لهم فرصة الحياة في مجتمع نقي خال من المفاسد . ويجب على القائمين بتوجيه الشباب خاصة العلماء - العناية بتفهيمهم العقيدة الاسلامية نظريا وعمليا . لان الامة في حاجة إلى الشباب المؤمن الذي يدافع بإخلاص عن المبادىء التي اهدرت والقيم التي كانت الامة الاسلامية بها خير امة اخرجت للناس .

من الحديث النبوي الشريف

• الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر .

• البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي .

اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث :- صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له .

الأئمة الأربعة ومذاهبهم الفقهية — الإمام الشافعي

هو محمد بن إدريس الشافعي القرشي ، يلتقي نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف . ولد سنة ١٥٠ هـ بمدينة غزة يتيما . ثم انتقلت به امه إلى مكة . وتوفي بمصر سنة ٢٠٤ هـ وضريحه بها مشهور .

وكان ابوه إدريس قد سافر إلى غزة في حاجة له هناك وكانت ام الشافعي حاملا به . فتوفي والده إدريس هناك وولد الشافعي بتلك المدينة فرجعت به امه إلى مكة بعد سنتين من مولده لان مكة هي الوطن الاصلي لآباء الشافعي .

وقد حفظ الشافعي القرآن في صباه . ثم خرج إلى قبائل هذيل ببادية العرب وكانوا من افصح العرب . فاستفاد الفصاحة منهم وحفظ كثيرا من اشعارهم . وقد كان يضرب به المثل في الفصاحة .

وتفقه الشافعي بمكة على شيخ الحرم ومفتيه مسلم بن خالد . ثم رحل إلى المدينة بعد ان حفظ الموطا وقرأه على مالك . واخذ العلم عنه . فمالك هو الأستاذ الثاني للشافعي .

ثم سافر إلى العراق ثلاث مرات والتقى في خلالها باصحاب الامام ابي حنيفة . وكانت له مناظرات مع محمد بن الحسن . ونشر بالعراق مذهبه القديم ثم جاء إلى مصر سنة ١٩٨هـ ونزل مدينة الفسطاط التي فيها جامع عمرو بن العاص ونشر علمه بين المصريين . وكون مذهبه الجديد بمصر . واستمر يملي على تلاميذه ويفيدهم من علمه وفقهه إلى ان توفاه الله تعالى اليه سنة ٢٠٤ كما اسلفنا .

ومن إملائه كتاب الأم . وهو كتاب جليل عظيم الفائدة . وقد طبع بمصر . وهو اساس مذهبه .

ومن مفاخر الشافعي رحمه الله وضعه لعلم اصول الفقه . فقد كتب فيه رسالته المعروفة . وبذلك ضبطت طرق الاجتهاد واستنباط الأحكام وابتعدت عن الفوضى بالقدر المستطاع .

خيـــر

• خير الثناء ماكان على لسان الاخيار .

• وخير الحكام ملم يخالطه ظلم .

• وخير الاخلاق اعوانها على الورع .

• وخير الاعمال احمدها عاقبة .

• وخير الاخوان والاعوان اقلهم مراهنة في النصيحة .

مرغم أخوك لابطل

كشف عمرو بن العاص عن عورته عندما اوشك الامام على ان يقتله بسيفه يوم صفين . وقال : مرغم أخوك لابطل . فقيل فيه :

ولاخير في صون الحياة بذلة
كما صانها يوما بذلته عمرو

سبحان الله

سبحان الذي تعطف بالعز وقال به . سبحان الذي لبس المجد وتكرم به . سبحان الذي لاينبغي التسبيح الا له . سبحان ذي الفضل والنعم ، سبحان ذي المجد والكرم . سبحان ذي الجلال والاكرام .

حدث في رمضان ميلاد الحسن بن علي وقتل أبيه

في منتصف هذا الشهر الكريم من السنة الثالثة من الهجرة ولد الامام الحسن بن علي رضي الله عنه وعن ابيه وامه فاطمة الزهراء .

قال انس « لم يكن اشبه برسول الله عليه السلام من الحسن » وصلى ابو بكر العصر ثم خرج فرآه يلعب فحمله على عنقه وهو يقول بابي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي .

وقال ثعلبة بن مالك شهدت الحسن يوم مات ودفن في البقيع فرأيت البقيع ولو طرحت فيه إبرة ماوقعت إلا على رأس انسان - رحمه الله تعالى - ومن مصادفات القدر ان شهر رمضان الذي شهد نصر المسلمين ببدر وفتح لمكة وميلاد الحسن ايضا كان ميقاتا لمقتل ابيه النجم الثاقب علي بن ابي طالب فقد اغتيل كرم الله وجهه في ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة ٤٠ من الهجرة وكانت ليلة جمعة وهو خارج لصلاة الصبح بالمسجد .

رمضان كريم

لماذا سميت :
أول سور القرآن
الفاتحة

من تفسير الامام الشيخ محمد عبده :

سميت الفاتحة لانها اول القرآن الكريم في الترتيب . وتسمى ام الكتاب . وقالوا ان حديث النهي عن تسميتها هذا الاسم موضوع وهي مكية فالاجماع على الصلاة كانت بالفاتحة لاول فرضيتها . ولا ريب ان ذلك كان في مكة .

وقالوا هي المراد بالسبع المثاني في قوله تعالى : « ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم » . وهو مكي بالنص .

وقال بعضهم انها نزلت مرتين : مرة بمكة عند فرضية الصلاة واخرى بالمدينة حين حولت القبلة . وكان صاحب هذا القول اراد الجمع بين القولين . وليس بشيء .. وقال كثيرون انها سورة انزلت بتمامها . والأرجح انها اول ما نزل على الاطلاق . ولا استثني قوله تعالى : « اقرأ باسم ربك الذي خلق . ومن آية ذلك ان السنة الالهية في هذا الكون - سواء كان كون ايجاد او كون تشريع - ان يظهر سبحانه الشيء مجملا ثم يتبعه التفصيل بعد ذلك تدريجا . وما مثل الهدايات الالهية الا مثل البذرة والشجرة العظيمة . فهي في بدايتها مادة حياة تحتوي على جميع اصولها . ثم تنمو بالتدريج حتى تبسق فروعها بعد ان تعظم دوحتها ثم تجود عليك بثمرها .

والفاتحة قد اشتملت اجمالا على الاصول التي يفصلها القرآن الكريم تفصيلا . فكان انزالها اولا موافقا لسنة الله تعالى في الابداع . وعلى هذا تكون الفاتحة جديرة بان تسمى « ام الكتاب » كما تقول ان النواة ام النخلة . فان النواة مشتملة على شجرة النخلة كلها حقيقة لا كما قال بعضهم ان المعنى في ذلك ان الام تكون اولا ويأتي بعدها الاولاد .

البر والاحسان في رمضان

الصدقة : قال صلى الله عليه وسلم :

• « افضل الصدقة صدقة في رمضان »

قيام الليل : « قال صلى الله عليه وسلم « من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه »

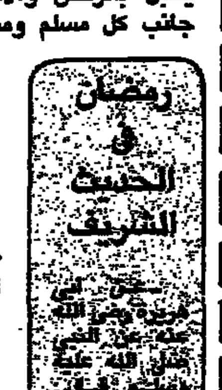
تلاوة القرآن : كان صلى الله عليه وسلم يكثر من تلاوة القرآن الكريم في رمضان ، وكان جبريل عليه السلام يدارسه القرآن في رمضان

الاعتكاف : وهو ملازمة المسجد للعبادة تقربا إلى الله عز وجل فقد اعتكف صلى الله عليه وسلم ولم يزل يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى انتقل إلى جوار ربه

الاعتمار : وهو زيارة بيت الله الحرام للطواف والسعي في رمضان إذ قال صلى الله عليه وسلم : « عمرة في رمضان تعدل حجة معي »

هذه الراقصة

هل يمكن ان يصل الاستخفاف بالآداب والتقاليد الاسلامية الى هذا الحد ؟ ! هذه صورة بطاقة ملونة بعث بها القارىء محمد عبدالله عبود من الوادي الجديد . والصورة تمثل راقصة تمارس مهنتها في احدى القاعات الشرقية التي تعلو جدرانها لوحات عليها لفظ الجلالة واسم رسول الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم .. ان تداول هذه البطاقات المنافية للدين والذوق والاخلاق عمل بذيء ويجب ان يقابل بالرفض والاستنكار من جانب كل مسلم ومسلمة .



رمضان في الحديث الشريف

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل .

عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال : افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد بن معاذ فقال : افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة .

عن جابر رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال : ماهذا ؟ قالوا : صائم . فقال : ليس من البر الصوم في السفر .

تجربتي مع الماركسية

تأليف : طارق حجي

من مطبوعات الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية . جده - القاهرة .

والتجربة في جانب منها عقلية تستند الى التعرف العلمي والنظري على الماركسية ، وهي من جانب آخر تجربة عملية تتمثل في خمس سنوات من المخالطة والمعايشة لدعاة الماركسية وحملة لوائها .

يقول صاحب التجربة ، انه منذ اثنتي عشرة سنة كان على يقين كامل من ان الماركسية هي التنظير الاعظم لتاريخ البشرية وان هذا التنظير دون سواه هو العلم الخالص والصواب البين . وبعد اقل من ثلاث سنوات بدأ الشك يتسرب الى قطعية هذا اليقين والى سلامة الاسس التي بني عليها . حتى كانت خلاصة التجربة وحصيلتها هي الانتقال من جانب الى جانب ومن موقف الى موقف .

وكواحد من الماركسيين الشبان ، يقول المؤلف انه تلقن ، بتسليم كامل في البداية . الأرضية الأخلاقية للماركسية والماركسيين والتي تحدد رسالة الشيوعية على انها اعلان ومواصلة الحرب على المجتمع الرأسمالي وتدميره بالقوة اساسا وبغيرها من السبل كلما كان استعمالها ناجحا ومثمرا . وان التحالف مع اي اتجاه او مذهب يخدم هذا الهدف هو عمل ثوري لا تثريب عليه . ونقض هذا التحالف نفسه عندما تنقضي ضرورته او عندما يصبح عبئا وعائقا . هو ايضا عمل مشروع ومطلوب ثوريا . ويردد الماركسيون عبارة مشهورة هي (اخلاق الطبقة العاملة) دون ان يستطيع احدهم تقديم التعريف العلمي المحدد لهذه العبارة ولكنهم لا يترددون في استخدامها لتبرير كل سلوك او نشاط يقومون به في سعيهم الحثيث نحو السلطة .

ويرى المؤلف ان الدعاة هم مرآة الدعوة . ومن مخالطته لهم وقراءته عنهم . يشرح كيف ان دعاة الماركسية لا يستنكرون العدوان على الحرمات او الأموال او الصداقة او الأخوة . يستوي في ذلك المفكرون اصحاب الاقلام والنظريات والحكام ذوو السلطة والنفوذ . ويضرب لذلك امثلة عديدة ابرزها (جوزيف ستالين) الذي تخلص من اعدائه السياسيين ودس السم بيده لمعاونيه ومساعديه المقربين . وسام امه - حتى الموت - سوء العذاب .

وحكم الشيوعيين والأنظمة التي تدور في فلكهم هو حكم ذو نظرة احادية تنظر الى النظم البرلمانية في ريبة . والى حرية الفكر والتعبير بمنظار الحزب . وترى الأدب الانساني العام تعبيرا اجوف لا مدلول له .

وتمضي فصول الكتاب لتناقش الماركسية - فكرا وتطبيقا - لتنتهي الى انها مذهب علمي اسما خيالي غاية وجوهرا . وتستدل على ذلك بان نبوءات اصحاب هذا المذهب لم تصدق فيما يختص بالوفرة الاقتصادية التي تنتج عن تطبيقه . واختفاء الصراع الطبقي والظواهر الاجرامية من المجتمعات التي تطبقه .

جامعة الدول الاسلامية

الارتباط بين اجزاء العالم الاسلامي عمل شرعه الله وقرره . وان التهاون في تنفيذه تضييع لمبدأ هام من المبادىء الاسلامية . إستمع إلى قوله تعالى :

« وان هذه امتكم امة واحدة »

« إنما المؤمنون إخوة »

« والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض »

واوضح الرسول صلوات الله عليه هذه المسألة إيضاحا لايحتاج إلى مزيد . استمع إلى قوله : ان سلم المؤمنين واحدة لايسالم مؤمن دون مؤمن » .

والشريعة الاسلامية بطبيعتها تخلق ارتباطا كبيرا بين معتنقيها ، ارتباطا يعتبر تضامنا طبيعيا . ادركه المسلمون او غفلوا عنه . إنهم يرتبطون عن طريق الصلاة . حيث يتجهون جميعا إلى الله يرددون نفس الكلمات . ويؤدون نفس الأركان .

وإلى الكعبة تتجه افواج الحجاج من كل فج عميق . تقطع الهواء او تجوب الصحراء او تشق عباب الماء . والقرآن الكريم يتلوه ويرتله ملايين المسلمين في مختلف البقاع .

وهناك شهر رمضان حيث يصوم المسلمون في مختلف البلاد . . فيشتركون فيما يسببه الصوم من جوع وحرمان . وينعمون بما ينتجه من طهر وصفاء .

ويرتبط المسلمون ارتباطا طبيعيا في تحريم الربا والخمر والميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به . ويرتبطون ارتباطا طبيعيا في قوانين الزواج والطلاق والميراث . او قل على العموم إنهم يرتبطون في العقائد والعادات والمعاملات والآمال .

والآن نحب ان نوضح : ما هي جامعة الدول الاسلامية التي ندعو إليها ؟

الجواب عندي انها ليست الجامعة الاسلامية التي تحدث الناس عنها من قبل : إنها ليست خلافة او زعامة . ولكنها شيء أسمى من هذا . إنها كما وصفها القرآن الكريم :

- إنما المؤمنون إخوة .

- وان هذه امتكم امة واحدة .

او قل إنها وضع احاسيس المسلمين في دستور يتسع ويهتدي به . انها ارتباط في الآلام والسرور . في الغنى الفقر . في الحرمان والوجدان . في الشدة والرخاء . إنها رابطة تسعى لتحقيق الحديث الشريف « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا »

إن القومية في العصر الحاضر قوية . فالمصري يحب بلاده والاندونيسي يحب بلاده . وهكذا ونحن لانحارب القومية بل نقويها . فهي من اسس الاسلام . فقد روى في الأثر : حب الوطن من الايمان . ومن سبل تقويتها خلق ارتباط وثيق بين الدول الاسلامية يضمن السلامة والرقي لها جميعا . يتمتع فيه المسلمون باخوة صادقة وتعاون ظاهر . ويتمتع فيه غير المسلمين بالحقوق الواسعة التي كفلها الاسلام لهم . والتي نعم بها غير المسلمين في المجتمع الاسلامي في عصره الزاهر .

فإذا اخذ المسلمون بهذه الأسس الاصلاحية حققوا للمجتمع الاسلامي ما تصبو له نفوس المسلمين من رقي وسؤدد ..

من كتاب « المجتمع الاسلامي »
تأليف الدكتور أحمد شلبي

افضل ايام الله

لله سبحانه وتعالى ايام يتجلى فيها على عباده بالرحمات . ايام فضلها على سائر الأيام . وخص لياليها بالاسرار والانوار . اسرارها تلقي بالارواح وانوارها تضيء القلوب .. واعظم هذه الايام وافضلها هي ايام وليالي شهر رمضان .. شهر الصيام والقرآن . وهو الشهر الذي خصه الله تعالى بذكره . دون سائر الشهور . في القرآن الكريم « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو علمت امتي مافي هذا الشهر من خيرات لتمنوا ان يكون العام كله رمضان » ..



النظام الإسلامي بين الرافضين له والمغالين فيه

أول انتخابات حرة مباشرة في الاسلام أجريت في عهد الرسول

بقلم الدكتور
عبد الغفار عزيز

هذا هو الجزء الاخير من الدراسة التي تابعنا نشرها في العددين الماضيين. وفيما سبق نشره اوضح الاستاذ الباحث ان الاسلام دين واقعي صالح لكل زمان ومكان، وان الفكر السياسي الاسلامي يعتمد على الشورى ويقر مبدأ الانتخابات. ثم يواصل البحث، فيقول ان اول انتخابات حرة في الاسلام اجريت في عهد الرسول:

وليس هذا الرأي جديدا على علماء المسلمين وقد قال برأي الترجيح بالكثرة الامام الغزالي حيث قال:

انهم لو اختلفوا في مبدأ من الامور وجب الترجيح بالكثرة واوضح السبب في ذلك حين قال (الكثرة في الاتباع والاشياع وتناصر اهل الاتفاق والاجتماع اقوى مسلك من مسالك الترجيح) وهذا الكلام للغزالي يتضمن تقرير مبدأ عظيم الأهمية وهو مبدأ الترجيح بالاكثرية وهو نفس مبدأ الأغلبية الذي تقوم عليه الديمقراطيات الحديثة. وهذا الدليل قاطع على ان التفكير السياسي في الاسلام قد ادرك وقرر هذا المبدأ من قرون عديدة ومبدأ الانتخابات أو الاختيار عن طريق الاغلبية لايمنعه الاسلام. بل نرى انه افضل طريق واضمنه للاختيار والترجيح ويقول الامام الماوردي في كتابه الأحكام السلطانية بمناسبة البحث عن الحكم عند اختلاف اهل المسجد حول اختيار الامام في الصلاة يقول: - (ويكون اهل المسجد احق بالاختيار. واذا اختلف اهل المسجد في اختيار امام عمل على قول الاكثرين)

ثم لماذا نذهب بعيدا الم يوص النبي (ص) المسلمين ان يلتزموا الجماعة عند الفتنة؟ والفتنة هي الاختلاف والجماعة هي الاغلبية؟ كما ان علماء الفقه حين يتناولون كل مسألة من مسائله يقررون مايرونه الاقوى والارجح ويقولون هذا هو (رأي الجمهور) ويقولون (هذا هو المعتمد) ولا معنى للجمهور الا رأي الاغلبية من العلماء

هذا مايتعلق بعملية الاختيار للحاكم او النائب أو الامام ويرى علماء الاسلام انه لابأس من أخذ الرأي فيها عن طريق الاصوات وهو مايعرف في العصر الحاضر بالانتخاب - وعلى هذا فليس لواحد من الناس أن ينفي حق الناس جميعا في اختيار الحاكم او من يمثلهم في المجالس التشريعية أو غيرها - وليس له ان يقول ان الاسلام لايعترف الابنظام البيعة التي يقصرها على أهل النظر والاجتهاد أو أهل الحل والعقد اعتمادا على ان ذلك هو الذي كان يحدث في عهد الخلفاء الراشدين لأن ظروف المجتمع الاسلامي الأول هي التي فرضت ذلك - ومع ذلك فلو بحثنا جيدا لوجدنا ان الخلفاء الراشدين طبقوا مبدأ الشورى فيما يقتضيه من انتخاب اهل الشورى تطبيقا صحيحا - فلقد كانت الزعامة القبلية وكان زعماء القبائل بديلا عن النظام البرلماني - وكان زعماء القبائل مع الطبقة التي عرفت بقربها من رسول الله (ص) يشكلون هذا المجلس، ولو طال بالخلفاء العهد حتى تصبح الزعامة القبلية مجردة عن صفتها التمثيلية السابقة لبادروا الى تشكيل مجالس شوراهم بأساليب أخرى يتحقق فيها تمثيله كله عن طريق الانتخاب العام كما تحقق فعلا في الاسلوب الذي ننتهجه.

ثم الم يطلب النبي (ص) من الاوسيين والخزرجيين الذين جاءوا يبايعونه في العقبة ويسلمون له بالقيادة والزعامة. الم يطلب منهم ان يختاروا بمعرفتهم من بينهم اثنى عشر نقيبا يمثلونهم فاختاروا هؤلاء النقباء (النواب) حسب عدد كل قبيلة منهما. فاختاروا ثلاثة من الأوسيين وتسعة من الخزرجيين - وكانت هذه اول انتخابات حرة مباشرة في تاريخ الاسلام دون تدخل من السلطات.

لقد كانت هذه الانتخابات دليلا ومثلا رائعا واشارة نبوية عميقة الى هذا المبدأ واذا كان مجلس شورى النبي لم يتم اختياره بطرق هذا العصر وكان اعضاء هذا المجلس من السابقين الاولين في الاسلام ومن الممتحنين المجربين الذين نبغوا في جماعة المسلمين فيما بعد وحازوا بذلك ثقة النبي وثقة سائر المسلمين فاننا يمكن ان نقول إن انتخابهم قد تم بطريق فطرى حيث حازوا على ثقة القبائل المسلمة - ولو تقدموا لترشيح انفسهم بطرق هذا الزمان ما انتخب رجل من غيرهم ابدا.

وقد عرفت عن مجالس الشورى بعد ذلك في عهد الخلفاء وهم الذين كانوا يطلق عليهم اسم (أهل الحل والعقد) انها ضمت الى جانب هؤلاء السابقين للاسلام عناصر جديدة من الذين قاموا باعمال جليلة ومهمات عظيمة في الشئون العسكرية والسياسية ودعوة الناس الى الدين بالاضافة الى عناصر اخرى ممن نالوا شهرة عظيمة بين الناس من حيث تعلم القرآن وفهمه والتفقه في الدين حتى اصبح عامة الناس يعتمدون عليهم في الدين اكثر من غيرهم بعد النبي (ص)

وكانت مكانة هؤلاء الناس وشهرتهم هي السبب في عدم منافسة احد من المسلمين لهم في اي قطر من اقطار المسلمين واعتبروا منتخبين من الامة بطريق فطرى ولو انهم ارادوا اعلان الانتخاب لمن يرغب من الناس ورشحوا انفسهم مع غيرهم ما اختار الناس سواهم. وربما اراد الله سبحانه وتعالى بذلك ترك المجال لأمة الاسلام ان تختار مايناسبها من الطرق لاختيار اهل الشورى (النواب) بالطريق الذي يعجبهم. فترك اختيار هؤلاء الممثلين في عهد النبي (ص) وخلفائه يتم بالطريق الفطري دون تحديد لنظام معين حتى لايلزم المسلمين به. ولذلك لايوجد نص في القرآن او السنة يحدد ذلك او يوضحه - وانما كما قلنا كانت هناك فقط القواعد العامة للنظام السياسي الذي طولب المسلمون بها دون تحديد للتفاصيل وذلك لاثبات ان الاسلام صالح فعلا لكل زمان ومكان ولهذا فان الدارسين للدولة الاسلامية الأولى (عصر الرسول والخلفاء) يلاحظون ان التعاليم الاسلامية المنظمة للمجتمع في اوضاعه السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدولية قد جاءت في صيغ كلية وتوجيهات عامة غير مفصلة حتى لاتتقيد الاجيال المقبلة بهذه التفصيلات والتطبيقات بل تتركها حرة تقتبس مايتلاءم مع حاجاتها زمانا او مكانا مادام يسود الوضع الذي اختارته هذه التعاليم الكلية بوجه عام وينبثق عن توجيهاتها

ولابد ان نعرف انه كان لابد من هذه المرونة لان المجتمعات متغيرة متطورة ولكل جيل ان يتبين الهدف من التعاليم الاسلامية في شئون الحكم وشئون الاقتصاد وان يراعي المحيط الدولي الذي يعيش فيه ويعد العدة لمواجهة اخطاره حتى لايعيش المجتمع الاسلامي في عزلة عن المجتمعات غير الاسلامية واذا كان الاسلام قد جعل الشورى أساسا من أسس النظام الاسلامي الا أنه لم يحدد نظاما معينا لتطبيق هذا المبدأ. بل وجدنا الخلفاء الراشدين أنفسهم تختلف أساليبهم في تطبيق الشورى التي جاء بها القرآن وجعلها أساسا من أسس نظام الحكم في الاسلام. وذلك لأنها جاءت في صيغة كلية حيث قال القرآن الكريم «وأمرهم شورى بينهم».

الاختلاف في التطبيق

وقد اختلفت اساليبهم في تطبيق احد مقتضيات هذه الشورى في اهم امر من الامور وهو اختيار رئيس الدولة بين تولية ابي بكر ثم تولية عمر ثم تولية عثمان ثم علي ومع ذلك وبرغم هذا الاختلاف فقد طبق نظام الشورى في اختيار رئيس الدولة.

وكان هذا الاختلاف في طريقة اختيار الحاكم وفي بداية التطبيق لنظام الحكم الاسلامي - تعليما بل تشريعا للناس - وفي فترة قصيرة لاتتجاوز الثلاثين عاما - ولقد اختلفت اساليبهم ايضا في تأمين سلامة الدولة. وتأمين الدعوة الاسلامية وفي حروبهم الداخلية وتأمين حدود الدولة واضطرارهم للدخول في حروب خارجية اضطرتهم اليها مقتضيات المحيط الدولي المعاصر - الا ان الهدف من كل هذه الجهود كان واحدا وهو تأمين الدعوة والدولة. وكل ذلك تنفيذا للفريضة اسلامية هي فريضة الجهاد في سبيل الله.

وعلى ذلك فاننا نستطيع ان نقول بان اي نظام يختاره الناس للدولة سواء صدق عليه مايصدق على النظم العالمية المعروفة - او كان نظاما خاصا مبتكرا لم تعرفه الشعوب وسواء كانت هناك وزارة برلمانية او غير برلمانية وسواء كان هناك دستور مكتوب او غير مكتوب وسواء كان نظاما ملكيا او جمهوريا رئاسيا او غير رئاسي - فهو نظام يقبله الاسلام. مادام يطبق الاصول والتعاليم الكلية - وعلى المؤمنين بهذه التعاليم والتوجيهات ان يبادروا الى وضع القواعد التنفيذية لها مهما كانت هذه النظم

كتبت سحر ضياء الدين:

صيام رمضان يفيد الجهاز الهضمي للانسان. ويساعد على الشفاء من بعض الامراض. ولكن هناك حالات تبيح الافطار الى ان يتم الشفاء باذن الله.

يقول الدكتور على مؤنس، اخصائي الجهاز الهضمي والكبد واستاذ الامراض الباطنة بطب عين شمس:

من المعروف ان الصيام يفيد الانسان السليم وبعض مرضى الجهازي الهضمي، اما الامراض التي تستوجب افطار المريض حتى يمن الله عليه بالشفاء فهي:

● قرحة المعدة والاثنى عشر
● الاستعداد لتكوين حصوات المرارة
● امراض الكبد التي تستدعي الافطار منها التليف المصحوب بالفشل الكبدي على هيئة تورم القدمين وانتفاخ البطن الناتج عن استسقاء ووجود الهالات الوردية بالكفين واصفرار العينين.

وهناك حالات مرضية يساعد الصيام على شفائها ويفيد المريض فائدة كبيرة منها الالتهابات المزمنة في المعدة والمصران الغليظ والمرارة، والسمنة.

اما التهابات الكبد فيرجع بشأنها الى الطبيب المعالج ليقرر امكان الصيام او ضرورة الافطار.

ويقول الدكتور على مؤنس، ان النظام الغذائي يجب الا يتغير في شهر رمضان عنه قبل الصيام. من حيث زيادة كمية الطعام او اضافة اكلات جديدة كالمعروفة في رمضان مثل الخشاف والحلويات، وخصوصا بالنسبة لمرضى السمنة والتهابات المرارة والمعدة المزمنة.

اما مشكلة مرضى القولون مع هذه الاكلات الرمضانية فيمكن تلخيصها في: الانتفاخ والغازات والشعور بالحموضة. لذلك يجب الا يغير المريض عاداته الغذائية أو يضيف جديدا اليها في شهر الصيام.

العمارة الاسلامية
تعبر عن الصلة بين الدين والحياة

بقلم: مهندس
سامح العلايلي

الغاية الكبرى للاسلام هي تصحيح علاقة الانسان بالله وبالحياة. ففي العلاقة الاولى يحرص الاسلام على التركيز على معنى عبودية الانسان لله. وفي العلاقة الثانية يهتم الاسلام بالحياة باعتبارها المعبر الوحيد للاخرة.

والسمات البارزة في الاسلام هي البساطة والوضوح والوحدانية. في كل شيء وكل تعاليمه تتميز بهذه السمات والخصائص.

ولكي توصف العمارة - شأنها في ذلك شأن اي نشاط انساني - بانها اسلامية، فان ذلك يعني ان تكون مطابقة لمقاصد الاسلام ومتفقة مع غايته ومتأثرة بوسائله. ويمكن القول بان الخصائص التالية تساعد على امكان اعتبار العمارة - في مكان وزمان محددين - بانها اسلامية:

● البساطة والملاءمة للوظيفة: فالاسلام لايقر التبذير والاسراف وانما يوجد الشيء بالقدر الملائم لمقتضاه، دون تزيد.

● احترام الاداب الاسلامية: وفي مقدمتها حماية الحق في الخصوصية وحرمة المسكن وعزله عن الاماكن العامة فضلا عن مراعاة مشاعر الناس وعدم التظاهر بالقوة او الثراء بصورة استفزازية وبدون مبرر.

● عدم التقيد بشكل معين:

لان مراعاة الاعتبارات سالفة الذكر تختلف الوسيلة المناسبة لتحقيقها باختلاف الاماكن والازمنة والعادات والظروف البيئية والمناخية، فضلا عن ان الاسلام لايمنح اي قداسة خاصة للشكل او المظهر، وانما يعنى دائما بالمحتوى او الجوهر والملاءمة لمقتضى الغرض المطلوب تحقيقه.

● احترام شخصية الفرد:

فعلى الرغم من ان الاسلام قد سوى بين الناس في الحقوق والواجبات، فقد سمح باطلاق العنان للمميزات الشخصية لكل فرد دون قيد (اللهم الا عدم الاضرار بالاخرين) بحيث يستثمر المسلم قدراته المتميزة وصفاته الشخصية، ويعبر عنها، دون ماحد.

وانطلاقا مما تقدم، فانه يمكن القول بان كثيرا من الافكار الراسخة في اذهان العامة بل وبعض المتخصصين عن مفهوم العمارة الاسلامية وحصره في الشكل دون المضمون، مع تحديده باستخدام انماط محددة للاعمدة والاقواس والقباب والاقبية والمقرنصات والزخارف الهندسية، انما تحتاج الى تصحيح، خاصة ان العمارة الاسلامية لم تبتكر أيا من هذه الاساليب او الطرز.

ومع مرور القرون وتحول شمس الحضارة الاسلامية الى الافول، حدث بالتدرج تحول في الشكل الظاهر للمباني المسماة «ذات طابع اسلامي»، فلقد اتجهت الجهود الى اخراج عمائر مزركشة مبرقشة منمقة، تلفق بها بسبب وبدون سبب وبافتعال واضح

ولعله لايخفى مافي هذا الاتجاه من خروج كامل على مقاصد الدين الاسلامي المشار اليها من قبل. ذلك ان هذه الاتجاهات «المسماة بالاسلامية» ماهي الا استعراض مكروه للقوة والثراء، وهو استعراض يأتي في غير محله. ذلك لان التعبير عن القوة والثراء يجب ان يتم بطرق مخالفة، اهم واوقع، مثل المساهمة في نشر الحق، او النهوض بالخدمات التي تؤديها الدولة لمواطنيها او تلبية متطلبات المحتاجين.. الخ.

ان الدين وحدة واحدة متكاملة، والقيم الجليلة التي يمليها الاسلام والتي وصلت الينا من القرآن والسنة وسير الصحابة يجب ان تسيطر على كل جوانب الحياة في المجتمع الاسلامي.

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر

الاسلام في عيون منصفة:
العلامة المسلم محمّد أسد
"ليوبولد هيس سابقاً"
كان إسلامي حبّاً



بقلم:
محمود السنجري

انتشر الاسلام في وقت شديد القصر بمقياس التاريخ على رقعة عظيمة الاتساع من الدنيا المأهولة والمعروفة عند ظهوره، ولم ير الكتاب والمؤرخون الاوروبيون تفسيرا لذلك التحول الحضاري العظيم الا ان العرب كانوا يعانون ضيق الحياة وشظف العيش في جزيرتهم القاحلة. فاندفعوا شرقا وغربا، يشقون لانفسهم، بحد السيف، طريقا الى بلاد القوت الوافر والحياة الناعمة. وهكذا حسموا القضية في بساطة وثقة: خرج العرب من شبه الجزيرة بدافع الجوع، وفرضوا الاسلام على البلاد المفتوحة ببطش المنتصر!

ولكن المنصفين منهم على قلتهم - تصدوا لهذا التصغير، ووضعوه في مكانه الصحيح بين ركام هائل من الاباطيل التي شاعت عن الاسلام واهله، والتي لم تكن تنبعث عن الجهل بقدر ماكانت اتباعا للهوى.

والان، وبعد ان سقطت معظم ديار الاسلام في براثن الاستعمار الغربي الذي دفع بها الى وهاد التخلف، واستنزف ثرواتها، وبث الفرقة والفتنة بين الطوائف محاولا القضاء على التناسق والانسجام الذي يسود العلاقة بين اهل كل الاديان في ظلال الاسلام، ولم يعد في يد المسلمين سيف يواصلون به الفتح.. ايمكن القول.. في العصور الحديثة - ان الرهبة هي التي تدفع بالناس الى احضان الاسلام؟ يقول الصحفي النمسوي «ليوبولد هيس» سابقا:

.. حقيقة الحياة الاسلامية اليوم بعيدة اشد مايكون البعد عن الامكانات المثالية التي تضمنتها تعاليم الاسلام، وكل مافي الاسلام من تقدم وحيوية تحول بين مسلمي هذا العصر الى خمول وركود، وكل ماجاء به الاسلام من فضائل واستعداد للتضحية بالنفس تحول بينهم الى ضيق في الافق وميل الى حياة الدعة.

ويتضح من هذه العبارة انه كان على وعي كامل بضعف المسلمين، ورغم ذلك فقد اعتنق الاسلام، وتفقه في علومه واصبح واحدا من علماء العصر المعدودين، وغير اسمه من ليوبولدهيس، الى «محمد اسد»!

هل كان ذلك رغبة في الافلات من حد السيف والتهرب من دفع الجزية؟

وقبل ان نسمع منه تفسيره لموقفه، علينا ان نعرف من هو.

محمد اسد
ليوبولدهيس.. سابقا

● ولد سنة ١٩٠٠ وقضى صدر شبابه بين النمسا وبولندا
● اشتغل بالصحافة وقام بزيارات عديدة للشرق الاوسط مراسلا لبعض الصحف الاوربية الكبيرة.
● اعتنق الاسلام ١٩٢٦ وتجول في اقطار العالم الاسلامي من شمال افريقيا حتى افغانستان.
● انقطع، بكل جهده، لدراسة الاسلام دراسة عميقة
● بعد قيام دولة الباكستان، اختاره رئيسا لدائرة التنشئة الاسلامية في البنجاب الغربية، ثم مندوبا للباكستان في الامم المتحدة.
● الف عددا من الكتب اهمها: الاسلام في مفترق الطرق - الطريق الى مكة - منهاج الحكم في الاسلام.
● اصدر مجلة شهرية تحمل اسم «عرفات»
● ترجم معاني القرآن الكريم الى الانجليزية.

ويروي العالم الاسلامي الكبير «محمد اسد» قصة اعتناقه للاسلام فيقول:

● تركت موطني - النمسا - عام ١٩٢٢، لانتقل في دول افريقيا واسيا كمراسل لبعض الصحف الاوربية الهامة. ومنذ بدأت هذه الرحلة وانا اقضي معظم وقتي داخل حدود العالم الاسلامي.

في بادىء الامر كان اهتمامي بالامم التي اتصلت بها، قائما على حب الاستطلاع الذي تثيره البيئة الجديدة في الشخص الوافد عليها ولكن النظام الاجتماعي والنظر الى الحياة في هذه المنطقة كانا مختلفين اختلافا اساسيا عن مثيليهما في اوربا، وقد شعرت منذ البداية، بتعاطف مع هذا المفهوم الانساني الهادىء للحياة اكثر مما احببت نمط الحياة الالي اللاهث في اوربا، وقد ادى بي هذا التعاطف - تدريجيا - الى بحث اسباب الاختلاف، ولم يكن هذا البحث ممكنا الا بدراسة تعاليم الاسلام.

● ولكن هذه الدراسة لم تكن من القوة بحيث تدفعني الى اعتناق الاسلام، ولكنها استطاعت ان تفتح عيني على افق جديد لمجتمع ينعدم فيه التناقض، ويقوم على حد اقصى من الاخوة الحقة.

● على اية حال، بدا لي التناقض كبيرا بين واقع المسلمين وبين الامكانات المثالية التي تتضمنها تعاليم دينهم.

● ودفعني هذا الاكتشاف، والحيرة ازاء التناقض بين ماكان وما هو كائن فعلا، الى محاولة الاقتراب من الحقيقة، من زاوية تتسم بالود والالفة، فتخيلت نفسي داخل دائرة الاسلام! وكانت تجربة ذهنية خالصة جعلتني اوقن في وقت قصير ان العلة الوحيدة للانهيار الاجتماعي والثقافي لدى المسلمين انما ترجع الى توقفهم تدريجيا عن اتباع «روح التعاليم الاسلامية». لقد وجدت ان الاسلام مازال موجودا ولكنه مجرد من الروح.

وبقدر ماادركت كم هي صلبة وكم هي عملية تلك التعاليم، بقدر ماثار في اعماقي التساؤل عن سبب انصراف المسلمين عن تطبيقها في حياتهم العملية - وناقشت هذه المسألة، باستفاضة واستقصاء، مع عديدين من مفكري الاسلام، الى درجة انني القيت نفسي اتحدث الى المسلمين وكانني اعمل على حماية الاسلام من تراخيهم وعدم اكتراثهم. ولم ادرك التطور الذي طرأ على موقفي حتى كان خريف ١٩٢٥ كنت انذاك في جبال افغانستان. قال لي حاكم مقاطعة شاب:

انت في الحقيقة مسلم ولكنك لاتعي ذلك!

وكانت هذه الكلمات صدمة الزمتني الصمت. ولكن عندما عدت الى اوربا سنة ١٩٢٦، وجدت ان النتيجة الطبيعية لموقفي هي اعتناق الاسلام.

● طالما سئلت منذ ذلك الوقت: لماذا اعتنقت الاسلام؟ وهنا يتحتم علي ان اعترف بانني لااملك الاجابة، فانا لم اتأثر بأحد جوانب الاسلام دون غيره، وانما تأثرت بالبناء الكلي المذهل في تماسكه. وليس في امكاني - حتى هذه اللحظة - ان افاضل بين جانب واخر، فالاسلام يبدو لي كعمل هندسي نموذجي متكامل، كل جزء فيه يارع التناغم والانسجام مع الاجزاء الاخرى الى حد انه يدعمها ويبرز محاسنها، وربما يكون هذا الاحساس بان كل ماتحتويه تعاليم الاسلام ومسلماته يأخذ مكانه الصحيح بشكل يجل عن الوصف.. اقول، ربما كان هذا الاحساس هو الذي ملك على مشاعري.

● لقد كان اسلامي حبا!

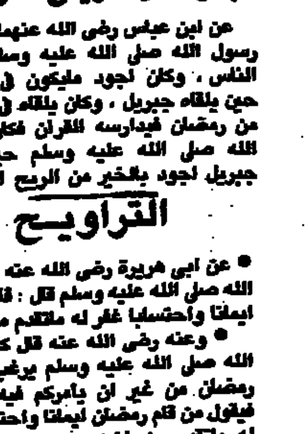
اجود من الريح المرسلة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس، وكان اجود مايكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة.

التراويح

● عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه.

● وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمركم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه.







قراءة في ميزانية مصر

البيان المالى الذى ألقاه وزير مالية مصر أمام مجلس الشعب ـ رغم شجاعته وصراحته ـ يحوي الكثير من المؤشرات والأرقام، التي يجب ألا تمر دون دراسة ومناقشة . إذا كنا حقيقة ننوى إصلاح مالية مصر ، ونأخذ بيدها . أول هذه المؤشرات ان الديون الداخلية والخارجية تلتهم وحدها أكثر من ٢٣٠٠ مليون جنيه سنويا مابين الاقساط والفوائد . والاخطر أن الفوائد تلتهم حصة أكبر مما تدفعه الخزانة سدادا للقروض ذاتها ! !

وخطورة هذا الوضع أن معظم هذه القروض قد وجهت لتلبية احتياجات استهلاكية .. ولم توجه الى التنمية الانتاجية القادرة على سداد هذه القروض من عائدها الذاتي .

وثاني هذه المؤشرات الخطيرة أنه في الوقت الذي خصصت فيه الدولة ١٨ الف مليون جنيه للاستثمار في شركات وهيئات القطاع العام ، فإن الدولة لم تحصل إلا على عائد أقل مايقال إنه لايمثل شيئا ولا يتعدي ٢ ٪ في السنة . بينما كان يمكن ان تعطى هذه الاستثمارات الهائلة عائدا مجزيا للخزانة العامة .

وهذا الوضع يقتضي منا ، ومن كل المواطنين المخلصين ، ان نطالب بإجراء دراسة حقيقية ـ وبلا حساسية ـ لواقع شركات القطاع العام . وان تكون أولى خطوات الاصلاح هي ادارة هذه الشركات والهيئات على أسس اقتصادية . فهذه الشركات ليست مبرات خيرية ، ولا ملاجيء للعجزة ، ولا صندوقا للاعانات . اذ كيف نقبل أن يتزايد دعم الدولة لهذه الشركات بينما خسائرها تتصاعد وتتصاعد .. إن اعادة النظر في أوضاع الشركات الخاسرة يجب ان يتم بعيدا عن كل الاعتبارات . فمن المؤكد أن هناك خللا موجودا . وان هذا الخلل ليس من الصعب علاجه ...

ثم نأتي الى الموضوع الاكثر حساسية ألا وهو موضوع الدعم . هذا الموضوع الذى أصبح من المحرمات التي لايجوز المساس بها . ونحن هنا نسأل : هل يجوز أن تخصص الدولة حوالى ٢٠٠٠ مليون جنيه سنويا للدعم فيذهب معظم هذا الدعم الى غير مستحقيه . ألم يحن الوقت بعد إلى إعادة النظر في سياسة الدعم بما يضمن حقيقة وصول الدعم الى من يستحقه بالفعل ...

إنها مجرد ملاحظات يجب أن نناقشها بعيدا عن أى منظور حزبى . فالأمر أولا وأخيرا يخص مالية مصر ...

تعالوا معا نقرأ ميزانية مصر ..

مؤشرات خطيرة .. في الميزانية الجديدة!!

الديون تلتهم ٢٣٠٠ مليون جنيه سنويًا

توجيه معظم القروض لتلبية الاحتياجات الاستهلاكية خطأ لا يغتفر



الى متى يستمر السكوت على خسائر شركات القطاع العام ، لقد دعمتها الدولة من مال الشعب اكثر مما يجب ، على أمل ان تعطى عائدا .. ولكن النتيجة مازالت مخيبة للآمال

عرض وتلخيص

عباس الطرابيلي

من اخطر الظواهر التي صاحبت السياسة المالية المصرية في العشرين سنة الاخيرة تصاعد الاعتماد على التمويل الخارجي بشكل لايقبله اى مواطن يحرص على استقلال القرار السياسي المصري . حقيقة هناك قصور في الموارد الذاتية عن تغطية الاحتياجات ، ولكن كان من الاصوب رسم سياسة تمويلية تعتمد بصورة اكبر على الموارد الذاتية ، وتأجيل بعض المشروعات الترفية التي تلتهم حصة لايستهان بها من القروض الاجنبية ، على أن توجه الحصة الاكبر من هذه القروض الى اقامة المشروعات الانتاجية حتى تستطيع أن تسدد فوائد القروض ... والقروض نفسها من عائدات هذه المشروعات . ولكن الخطأ الاكبر هو ان الحصة الغالبة من هذه القروض والمساعدات ذهبت لتلبية احتياجات أو تصرفات استهلاكية . ونظرة واحدة على أرقام فوائد الديون التي تم سدادها في السنوات الخمس الماضية تؤكد ماتقول .

● ● فقد بلغت فوائد القروض المحلية في هذه السنوات الخمس ٣٨٤٠ مليون جنيه . وتؤكد الارقام انها في تزايد مستمر اذ كانت ٣٤٢ مليونا عام ١٩٨٠ . ثم ارتفعت الى ٣٦٥ مليونا في العام التالي ثم الى ٧٦١ مليونا عام ١٩٨٢ ثم الى ١٠٢١ مليونا عام ١٩٨٣ . وبلغت ١٣٥١ مليونا في العام الحالى .

● ● أما فوائد الدين الخارجي فكانت في نفس السنوات على الشكل التالى : ١١٦ مليونا عام ١٩٨٠ ثم ١٥١ مليونا ثم ١٢٩ مليونا ثم ٩١ مليونا . واذا كانت فوائد هذه الديون قد انخفضت في عامين متتاليين إلا ان هذه الفوائد قفزت في السنة الحالية الى ٢٣١ مليونا . اى ان اجمالى فوائد الديون الخارجية بلغت ٧١٨ مليون جنيه مما يستدعي ان نتوقف كثيرا لنعرف اسباب هذه الزيادة المفاجئة التي زادت بنسبة ٢٥٠٪ وهى نسبة لا يجب ان تمر دون دراسة أو حساب ، خصوصا اذا عرفنا أن هذه الفوائد أصبحت تستوعب ١٩٪ من الايرادات السيادية للسنة الحالية . ذلك لأن اجمالى فوائد الديون الداخلية والخارجية تصل الى ٤٥٥٨ مليون جنيه .

وتتضمن الميزانية اعتماد ١٣٥١ مليون جنيه لسداد فوائد الدين المحلى مقابل ١٢٣٦ مليون في العام الماضي بزيادة ١١٥ مليونا . اى ان الديون الداخلية زادت بدليل زيادة فوائدها .. وتم توجيه هذه الزيادة لتغطية فوائد إصدار السندات الصادرة على الخزانة لتمويل عجز هيئة السلع الغذائية وفوائد تمويل الخطة الاستثمارية .

وفيما يتعلق بفوائد الدين الخارجي فقد تم ادراج ١٨٢ مليونا لسداد اقساط الدين الخارجي بزيادة ٢٧ مليونا عن العام الماضي و ٥٣٦ مليونا لسداد أقساط الدين المحلى بزيادة ٣٢ مليونا . معنى هذا كله ان الميزانية تتضمن سداد ٤١٣,٥ مليون جنيه كأقساط وفوائد للدين الخارجي وسداد ١٨٨٧ مليونا كأقساط وفوائد للدين الداخلي معنى هذا ان الديون الخارجية والداخلية تلتهم اكثر من ٢٣٠٠ مليون جنيه في السنة الواحدة .

والشيء الذى كان يجب ان تقوله وزارة المالية للشعب هو أرقام هذه الديون ذاتها : داخلية وخارجية وكيف تطورت لتقفز بهذا الشكل الجنوني في السنوات الخمس الماضية لتمثل عبئا رهيبا على كاهل كل مصري ومصرية . ثم نعرف هل يتم توجيه هذه الارقام الفلكية للاستثمار المنتج ... أم تتجه الى الاستثمار المستهلك الذى لا يستطيع ان يلبى حتى سداد الفوائد وحدها ..

ونقولها صريحة : نحن مع الاقتراض الذى يخصص لمشروعات التنمية المنتجة . ولسنا مع الاقتراض لملء البطون .

استثمارات القطاع العام ماذا أعطت .. ؟

واذا انتقلنا الى موضوع استثمارات القطاعين العام والحكومي فاننا سنجد العجب . فقد بلغت هذه الاستثمارات منذ عام ١٩٨٠ حتى الآن ١٨ الفا و ٦٠٦ ملايين جنيه منها ٥٤٣٠ مليونا للسنة الحالية .. فماذا أعطت هذه الاستثمارات الهائلة للمجتمع من عائد أو ربح ..

واذا كان بيان الميزانية قد اعترف بشجاعة بأنه لابد من الاعتماد على أنفسنا لتخفيف الاعباء المالية وقال ان الهدف هو ترشيد الانفاق العام وتنمية الموارد حتى نقلل الاعتماد على القروض فان هذا لم يحدث .. والدليل هو هذا الدعم المستمر .. بل والمتصاعد لمساندة شركات وهيئات القطاع العام .

لقد درجت الموازنة العامة للدولة على تخصيص اعتمادات مالية باهظة لمساندة هذه الشركات . وتتبلور هذه الاعتمادات في تمويل العجز الجارى بها . وتمويل عجز تحويلاتها . واصلاح هياكلها التمويلية . حقيقة هناك هيئات عامة تقدم خدمات للمواطنين دون مقابل او بمقابل لا يذكر .. ولكن متى نعترف ان استمرار تقديم هذه الخدمات بهذا السعر الاسمي يشجع على الاسراف في استخدامها وعدم احترامها .. بل واهدارها ..

وأيضا هذا الدعم الذى يقدم للهيئات الاقتصادية التي تمارس نشاطا اقتصاديا وتنتج سلعا أو خدمات ويحصل عليها المواطن بسعر محدد . ألا يشجع ذلك على اهدار المال العام والاسراف في انفاقه ؟ ! رغم انها هيئات اقتصادية وليست هيئات خدمية .

متى تربح هيئات القطاع العام ؟

من هنا لابد ان تدار هذه الهيئات بالشكل الاقتصادى حتى تتمكن كل هيئة من تغطية مصروفاتها من مواردها الذاتية .. ثم تحقق بالتالى عائدا يتلاءم مع رأس المال المستثمر فيها . واذا كانت بعض هذه الهيئات أو الشركات قد حققت بعض الفائض أو الربح فانه بالقطع لا يتلاءم مع حجم الاستثمارات المتاحة لها ..

وهذا هو سر العجز المستمر .. والذى يتزايد بصورة ملحوظة في السنوات الاخيرة . وهو الامر الذى دفع الخزانة العامة الى تحمل تمويل هذا العبء . وهو ما ترفضه كل المذاهب والمدارس الاقتصادية .

وما نقوله لا يأتي من فراغ . فقد كان عجز الهيئات الاقتصادية قد بلغ ١٢٨ مليون جنيه عام ١٩٨٢ إلا انه زاد الى ١٩٣ مليونا في العام التالى ثم وصل الى ٢٤٦ مليونا عام ١٩٨٤ ويواصل تصاعده ليصل الى ٢٧٩ مليونا في العام الحالى .. اى ان العجز قد زاد على الضعف خلال ٣ سنوات فقط . ولم يكن أمام الخزانة إلا أن تدفع لتواجه هذا العجز . والغريب ان الحكومة ترى حلا لمشكلة استمرار خسائر هيئة السكك الحديدية هو اعادة النظر في هيكل اجور النقل .. ولكن أليس من الأوفق والأصوب ان نراجع أولا اقتصاديات تشغيل مثل هذه المرافق وغيرها من التي تحقق عجزا مستمرا ؟ أليس من الأفضل ان تجرى دراسة شاملة لأوضاع التشغيل التي لا تقدم العائد الافضل للاموال المستثمرة حتى يمكن التعرف على اسباب هذه المشكلة ، ووضع الحلول حتى يتوقف نزيف خسائر هذه الشركات والهيئات .

الدعم الحكومي يزداد مع تصاعد الخسائر !

ونفس الكلام يقال عن عبء آخر تتحمله خزانة الدولة ألا وهو تمويل عجز تحويلات الهيئات الاقتصادية . فقد بلغت قيمة ما قدمته الخزانة من قروض لهذه الهيئات والشركات في السنوات الاربع الماضية اكثر من ٢٤٠٠ مليون جنيه . والغريب ان الحكومة ماضية في « سياسة » زيادة هذه القروض التي تقدمها لهذه الشركات والهيئات بدليل ان ما قدمته الخزانة في العام الماضي كان ٥٤٩ مليون جنيه ثم ارتفع هذا الرقم في مشروع الميزانية الجديدة الى ٦٧٦ مليونا ! !

ثم نأتي إلى مشكلة أخطر ألا وهي المعوقات التي تواجه شركات القطاع العام والمتمثلة في سوء هياكلها التمويلية . فالمعروف ان هذه الشركات تعاني من قصور رؤوس أموالها ، ومن تراكم مستحقات بعضها لدى البعض ولدى الغير . مع تصاعد المخزون السلعي الراكد لديها وكان من نتيجة ذلك تفاقم مشكلة السيولة لدى هذه الشركات فلجأت الى الاقتراض من البنوك بفائدة مرتفعة مما أدى في النهاية الى تدني الامور المالية لهذه الشركات .

ومما يؤكد كلامنا ان الحكومة قررت تخصيص ٢٧٩ مليونا لدعم الموازنات الجارية للقطاع العام في الميزانية الجديدة مقابل ٢٤٦ مليونا في العام الماضي . كما تم تخصيص ٦٧٦ مليونا لتمويل عجز التحويلات الرأسمالية مقابل ٥٤٩ مليونا بزيادة ١٢٧ مليونا في السنة الماضية . وبلغت الاعتمادات المخصصة لاصلاح الهياكل التمويلية لنفس الشركات حوالى ٢٣٠ مليون جنيه .

وزير المالية يعترف

[illegible]

متى نوقف نزيف خسائر القطاع العام ؟

وهناك حقيقة أخرى مؤلمة في استثمارات القطاع العام وما يعود على الدولة من هذه الاستثمارات . اذ انه في الوقت الذى تم فيه استثمار ١٥٩٦ مليون جنيه في العام الماضي فإن الدولة لم تحصل على فوائد من هذا الاستثمار سوى مايعادل ٢,٦ ٪ فقط .. وتفخر الحكومة في مشروع الميزانية عندما تقول ان نصيب الدولة من ارباح هذه الشركات سيصل الى ٨٣٠ مليونا .. اى بنسبة ٣,٦ ٪ من رأس المال المستثمر ..

اى نسبة ربح هذه . واى ادارة فاشلة توضع تحت يدها مئات الملايين من الجنيهات فلا يتجاوز نصيب الحكومة من ارباحها إلا حوالى ٣ ٪ أليست هذه الارقام توجب علينا ان نتوقف عن دعم هذه الشركات ، وان نعيد النظر في اسلوب إدارتها . وان نحاسبها على ماتحصل عليه من أموال ثم ماتعيده الينا من ارباح .. اى موقف هزيل يجب على الحكومة ان تتخطاه .. حتى تعبر هذا المنحنى الخطر الذى يعرض اموال الشعب للضياع .

هل فقدنا الامل في إصلاح الشركات الخاسرة ؟

والشيء الخطير الآخر ان الدولة درجت ومنذ سنوات على تحمل اعانات انتاج لبعض شركات القطاع العام كما هو الوضع في تشغيل المناجم والمحاجر غير الاقتصادية . وايضا في بعض شركات الصناعات الغذائية [illegible] ان هذه [illegible] استمرار . [illegible] تحملته الخزانة لتسوية عجز تحويلات هذه الشركات وتسوية ديونها ١٨٢ مليون جنيه زادت في العام التالى الى ٣٢٨ مليونا . وظلت تتصاعد حتى وصلت الى ٤٢٦ مليونا في مشروع الميزانية الجديدة .

ومن المؤكد انه لاحل أمام هذه الشركات سوى الاعتماد على مواردها لاصلاح اوضاعها . فقد حصلت على استثمارات هائلة في السنوات الماضية بهدف تخفيف العبء عن الميزانية ، ولكن هذا لم يحدث مما يؤكد ضعف الامل في اصلاح اوضاع هذه الشركات الخاسرة .

الدكتور صلاح حامد كان شجاعا في كشف بعض الاخطاء ورغم هذا فالتجاوزات خطيرة

لم يبق لنا الا البترول وتحويلات العاملين

الحقيقة المؤكدة أنه لم يعد لمصر سوى عائدات البترول وتحويلات المصريين العاملين بالخارج . اذ يقدر الفائض الذى ينتظر أن يؤول للدولة من عائدات البترول بحوالى ١٣٤٣ مليون جنيه بزيادة ١١٣,٥ مليون عن العام الماضي .

وكل الأمل ان تأتي هذه الزيادة من تحسين ظروف الانتاج . وترشيد الاستهلاك المحلى حتى نستطيع زيادة كمية البترول المخصصة للتصدير . والا تأتي هذه الزيادة من زيادة رقم الانتاج . فنحن نعرف أن احتياطي مصر من البترول لن يكفي ـ بمعدل استهلاكنا الحالى ـ سوى ١٠ سنوات . ثم نحن نعرف أن أسعار البترول عالميا تتجه نحو الانخفاض والافضل أن تزيد صادرات البترول على حساب الاستهلاك المحلى واذا نجحنا في ذلك نكون قد حققنا مكسبا قوميا ..

الايرادات السيادية ماهي ؟

الايرادات السيادية كلمة تكثر عند الحديث عن الموازنة العامة للدولة . وربما لا يعرف معناها إلا قلة من ذوى الاختصاص ..

والايرادات السيادية ببساطة هي ما تحصل عليه الدولة من الضرائب بأنواعها والرسوم الجمركية والضرائب على الاستهلاك ومن رسم تنمية الموارد والدمغة .

وتمثل ضرائب الدخل حوالى ٣٥ ٪ من جملة الايرادات السيادية واصبحت الضرائب على الاستهلاك تمثل ١٩ ٪

لماذا وقفت محاولة السيطرة على الدعم ؟

واذا انتقلنا الى موضوع الدعم فإننا نجد ان زيادة الاموال المخصصة للدعم يثقل كاهل الموازنة العامة للدولة كما أنه يعرقل مسار التنمية الاقتصادية . ويؤدى الى زيادة حدة التضخم . فضلا عن تسرب جانب من اعانات الدعم بصورة غير مشروعة الى الوسطاء وغيرهم ممن يتعاملون في السوق السوداء .

ورغم ذلك فان الدعم ـ كما يقول البيان المالى ـ وسيلة فعالة لتحقيق نوع من العدالة الاجتماعية مع الاعتراف بانه يثير قلق المسئولين عن شركات القطاع العام بسبب تجميد أسعار منتجاتها مع تصاعد تكاليف الانتاج .

ولقد ظهرت اعتمادات الدعم عام ١٩٦٠ تحت بند تخفيض تكاليف المعيشة وخصص لها وقتها ٩ ملايين جنيه لتغطية جزء من اسعار السلع الاساسية كالقمح والكيروسين وسكر البطاقات . غير ان هذه الاعتمادات امتدت بعد ذلك لتشمل مجالات وسلعا لم تكن في الحسبان مثل الدقيق الفاخر والابقار الحية والدواجن والاسمدة وغيرها .

وهكذا تضخمت إعانات الدعم :

●● ففي عام ١٩٧٩ كان المخصص للدعم ١٢٣٠ مليون جنيه وقفز في العام التالى الى ١٥٧٢ مليونا ثم الى حوالى الضعف عام ١٩٨١ ليصل الى ٢٩٠٩ ملايين جنيه

●● وعند اعداد ميزانية ٨٢/ ١٩٨٣ رئي كبح جماح الدعم فانخفضت المبالغ المخصصة له الى ٢٠٥٤ مليونا . ثم الى ١٩٨٧ مليونا عام ٨٣/ ١٩٨٤ ولكن هذه الارقام عادت لتقفز من جديد وتصل الى ٢٠٥٨ مليونا في العام الماضي ..

حقيقة يحقق الدعم رسالة اجتماعية تتمثل في توفير مستوى كريم من المعيشة لذوى الدخل المحدود باسعار تتفق مع مستوى دخولهم .. ولكن هل حقيقة يذهب هذا الدعم الى مستحقيه ولايتسرب للسوق السوداء والمنتفعين .

هذا ما لم يقله البيان المالى .

الدعم متى يصل للمستحقين الحقيقيين ؟

ومن المؤكد ان هناك آثارا سيئة للمغالاة في دعم بعض السلع . وقد اعترف وزير المالية في البيان الذى ألقاه امام مجلس الشعب بان المغالاة في دعم بعض السلع ادى الى فاقد اقتصادى كبير نتيجة سوء استخدام هذه السلع . كما هو الحال في استخدام الخبز كغذاء للدواجن والماشية . كما أن المغالاة في اعتمادات الدعم قد أدت الى حصول الفئات القادرة على السلع المدعمة ..

ولكن هل هذا هو مايحدث ؟ الحقيقة تقول ان ميزانية الدعم تلتهم سنويا حوالى ٢٠٠٠ مليون جنيه . حقيقة تم تخفيض مبالغ الدعم هذا العام بحوالى ٦٢ مليون جنيه .. الا أنها تدور حول رقم الألفين منذ عام ١٩٨٣ . وهذا ليس هو المهم بقدر مايجب ان تضع الدولة من الضوابط مايمنع تسرب مخصصات الدعم لفئات لاتستحقها بل وتتاجر فيها .. وفى نفس الوقت يحرم من الحصول عليها من هو أحق .. ومن هو بحاجة فعلية الى هذا الدعم .

فمتى يتحقق وصول الدعم الى مستحقيه الفعليين ؟ متى .

● يجب ان تضع الدولة الضوابط اللازمة لمنع تسرب مخصصات الدعم لفئات لا تستحقها بل تتاجر فيها ..

الاجور زادت بنسبة ١١ ٪

تبلغ الاعتمادات المخصصة لأجور العاملين بالدولة ٣٦٥٠ مليون جنيه مقابل ٣٢٩٥ مليونا في العام الماضي بزيادة ٣٥٥ مليونا اى بنسبة ١٠,٨ ٪ فهل يقول لنا الوزير كم كانت نسبة الزيادة في الانتاج في نفس الفترة ؟

اعتراف بالعجز !

إعترفت الميزانية بأن العجز في الموازنة الاستثمارية بلغ ٤٣١١ مليون جنيه . وقال مشروع الميزانية أن اجمالى المنح الخارجية المتوقعة هو ٤٢٥ مليونا ، أى بنسبة ١٠ ٪ من العجز الكلي . وبهذا ينخفض العجز الكلي المطلوب تدبيره الى ٣٨٨٧ مليونا . ويكون هذا العجز قد زاد بحوالى ٢٩٥ مليونا عن العام الماضي . كما زادت الاستثمارات العامة الى ٥٤٣٠ مليون جنيه مقابل ٤٨٦٥ مليونا في العام الماضي .

تزايد الاعتماد على التمويل الداخلى

أظهر مشروع الميزانية الجديدة تزايد الاعتماد على التمويل الداخلى في التسهيلات الائتمانية . وبالذات من الأوعية الادخارية . يصل رقم الاعتماد على هذه الاوعية الى ٢٩٩٥ مليون جنيه بعد أن كانت ٢٦٧٨ مليونا في العام الماضي .

ماذا يبقى من ميزانية مصر ؟

- ● تلتهم أجور العاملين ٤٣ ٪
- ● وتلتهم اعانات الدعم ٢٤ ٪
- ● وتلتهم فوائد الدين العام ١٩ ٪

ويتبقى بعد ذلك ١٤ ٪ من الايرادات السيادية للدولة ! !

ليست مجرد أرقام

★ أقساط الدين المحلى والخارجي تمثل ٣١,٢ ٪ من جملة التحويلات الرأسمالية

★ زادت أقساط الدين العام المحلى والخارجي بنسبة ٧,٢ ٪ في مشروع الموازنة الجديد عن نسبة العام الماضي

★ بلغ العجز الكلي ٤٩٠٠ مليون جنيه وأمكن تدبير ٤٠٠٠ مليون . بهذا يكون العجز الصافى هو ٩٠٠ مليون جنيه

★ بلغت جملة الايرادات السيادية ٨٤٧٥ مليون جنيه مقابل ٧٢٤٦ مليونا في العام الماضي

★ وبلغت جملة الايرادات الجارية ٤٣٨٢ مليونا مقابل ٣٨٩٢ في العام الماضي

★ بلغ اجمالى ايرادات الحكومة ١٢ ألفا و٧٥٧ مليون جنيه بزيادة قدرها ١٣٦٩ مليون جنيه







قناة السويس والأرقام الخداعة !

يقول مشروع الموازنة للسنة الجديدة إن الفائض الذى يؤول للموازنة من قناة السويس سيصل الى ٢٩٧ مليون جنيه بزيادة ١٢ مليونا عن العام الماضي .. رغم حرب الخليج

ومع اعترافنا بحدوث انكماش عالمي في حجم التجارة وانخفاض صادرات البترول العربي . إلا أن الحصة الاكبر من عائدات القناة تذهب لسداد قروض وفوائد الاموال التي انفقت على مشروعات تطوير وتعميق القناة .

إلا أننا هنا يجب ان نحاسب كل مسئول عندما يقول ويعلن في وسائل الاعلام أن عائد القناة يزيد في العام على ١٠٠٠ مليون . حقيقة هذا الرقم صحيح . ولكنه خداع اذ يجب أن يعرف الشعب اجمالى القروض التي أنفقت على القناة حتى يذهب اكثر من ٧٥ ٪ من هذه العائدات لسداد هذه القروض وفوائدها ..

د . عزت عادل

أين يذهب .. دعم القمح ؟



قالت الميزانية ان استهلاك القمح بين عامي ٧٨ و ١٩٨٣ زادت بنسبة ٥٠ ٪ وان استهلاك الدقيق زاد بنسبة ٨٠ ٪ وهذه النسبة تفوق كثيرا نسبة الزيادة في عدد السكان .

السؤال الذى لم تطرحه الميزانية هو : اين يذهب هذا القمح . ومن يلتهم هذه الزيادة في الدقيق ؟

المؤكد أن هذه الزيادة تذهب علفا للمواشي وطعاما للدواجن بسبب غياب الرقابة الفعلية .. واختفاء العلف

د . ناجي شتلة

أين تذهب المدخرات ؟

يقول مشروع الميزانية ان الحكومة تستفيد من مدخرات الافراد وحصيلة التأمين عليهم في سد جانب كبير من العجز في الميزانية اذ تحصل الحكومة على ٢٩٩٥ مليون جنيه من هذه الاوعية . وتمثل تأمينات العاملين بالدولة في الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية وهيئة التأمين والمعاشات حوالى ٢١٥٧ مليون جنيه وتقدم شهادات الاستثمار ٣٦٠ مليونا وصندوق توفير البريد ٦٤ مليونا والسندات المحلية ٣٥٥ مليونا و ٤٩ مليونا من احتياطى شراء السندات الحكومية بينما لاتسهم المنح الخارجية (٢٤٩ مليونا) إلا بنسبة ٨ ٪ من قيمة الاستثمارات

في عقد المرأة العالمي

المرأة المصرية وثورة ١٩١٩

نبضات

انها النهاية او مع التفاؤل الشديد هي بداية النهاية . القوى جميعها تتضافر وتتضامن لاستكمال ابادة الشعب الفلسطيني . وابادة الشعب الفلسطيني هي نهاية الامة العربية . لان فلسطين وشعبها هما قلب هذه الامة وكبدها .

بالامس كانت اسرائيل تضرب بجنودها واسلحتها بالطريق المباشر فكان العدوان على العرب من خارج العرب . وكان الراى العام العالمي يتحرك ويغضب ويضغط على اسرائيل ولو في حدود ضيقة فلاتتمادى في عدوانها .

اليوم تمكنت اسرائيل من اختراق المنظمات والانظمة العربية واستطاعت ان تجد العملاء الذين يضربون لحسابها . وهكذا تتم ابادة العرب بايدى العرب . واليد الآثمة المنتسبة الى العروبة تضرب بقسوة لم تكن اسرائيل تجرؤ على بلوغها . الراى العام العالمي يشاهد وليس لديه ما يقوله لانه يجد حرجا في التدخل بين الاشقاء وفي الحلم نفسه فيما يعد امرا داخليا لبلد من البلاد . يضاف الى ذلك غموض الرؤية فلم يعد احد يفهم فمن يحارب من ولماذا يقتل ولحساب من ولاى هدف واين المخرج ؟

كانت النهاية بعيدة عندما كان العدوان خارجيا . فالعدوان من الخارج في حد ذاته وبمفرده لا يقهر ولا يحدث انهيارا . اما العدوان من الداخل والتردى من الداخل فهو الذى يؤدى الى التحلل وهو ما يطلق عليه الموت الجزئي الجزيئي وهو اقصى درجات الموت . فالانسان لا يهزم الا من داخله والامم لا تقهر ولا تنهار الا من داخلها .

الغريب في الامر ان عملاء اسرائيل وادواتها لابادة وتصفية الشعب الفلسطيني هم المتشنجون ومدعو الثورية ورافضو الحلول المعقولة المتاحة والمتاجرون باسم قضية فلسطين .

المتشنجون يحاربون اسرائيل بالكلمات من خلال الميكروفونات ويقتلون العرب وساكني الخيام بالمدافع والدبابات . وتمر القوات الاسرائيلية من بين صفوفهم في لبنان وهي امنة وكانها قوات موالية وصديقة .

ماموقف الراغبين في الزعامة وفي القيادة ولو على اشلاء الامة العربية باسرها . اين هم ؟ وماذا فعلوا في مواجهة العدوان البربرى الاثم على صبرا وشاتيلا والبراجنة ؟ هل عجزتم وهل تقرون بعجزكم ؟ وهل مازلتم ترفضون وحدة الصف العربي لمجرد توهمكم بان عودة مصر ستهدد زعامتكم ؟

ما راى دول البترول ؟ الازلتم تعتقدون انكم بعيدون عن الاخطار الم تدركوا بعد ان السنة اللهب من كل جانب تتجه الى ابار البترول ؟ وان الهدف الصهيوني الاكبر هو تمزيق العالم العربي الى دويلات والى هنود حمر بعد ان تجردهم من ثرواتهم فيعيشون اذلاء فقراء بل عبيدا . ؟

إذا لم يستيقظ الضمير العربي لكى ينتصر العرب على انفسهم اولا ويحاصروا المتشنجين وادعياء الثورية الذين هم عملاء اسرائيل ويدها الجديدة في تحقيق اهدافها العدوانية لم يقفون صفا واحدا في مواجهة المحنة وفي مواجهة الاخطار . فإن لم يفعل العرب ذلك فلن يتبق لهم الا تنكيس الاعلام والاتشاح بالسواد وارتداء الاكفان .

د . نعمان جمعة

بلغة عربية لا تسعفها دائما ، ووطنية تستحوذ على كيانها كله ، وشيخوخة لم تطفىء بريق عينيها كان لى لقاء على مدى أيام طوال مع سيزا نبراوى رحمها الله - منذ سنوات - تحدثت فيها عن الحركة النسائية المصرية وتحرر المرأة من خلال التحامها بقضية الوطن من خلال ثورة ١٩١٩ . وعندما امتد الحديث وازدادت الالفة تشعب كالعادة من العام الى الخاص . قالت وكانما تتعهدني بسر ، وبشقاوة طفلة تلهو بالأشياء الثمينة بعيدا عن رقابة الكبار :

« لم أرتبط برجل سوى أربع سنوات .. تزوجت خلالها وأنجبت ابنتي الوحيدة . وكانت العصمة بيدى فطلبت الطلاق ولكنى عشت سعيدة جدا طوال حياتي ، ووجدت لذة في النضال أكبر من أى شىء في العالم ، لم أملك سوى أن أشاركها سعادتها البريئة المسروقة فقد كانت حقيقية جدا فيما تقول ، بينما شردت بى الأفكار في اتجاه مخالف . كنت أعرف أنها تحيا وحيدة تماما ، حتى ابنتها تزوجت وأقامت في الخارج وسرعان ما أنشب السؤال أظفاره في نفسي : أى معاناة تخفينها بضحكاتك الشجاعة يا طفلتي العجوز ؟! استعادتني السيدة سيزا الى حوارها الخصب الجارف وقالت في غيرية : « اننا ذاهبون .. اقترب وقت الرحيل ولكني أريد لفتيات مصر الصغيرات أن يعرفهن قدرة المرأة على النضال وكيف تحررت النساء . »

قبل الحديث عن تحرر المرأة فلنبدأه عن عبوديتها كان الاحتلال البريطاني وغيبة الديمقراطية في مطلع القرن يؤثر على الجميع وخاصة الأطراف الضعيفة في المجتمع وفي المقدمة المرأة (فعلاقة المرأة تتأثر بالعلاقة بين الحكومة والافراد فالحكومة المستبدة تقضى على كرامة الرجل وتجعل الحق للقوة الغشوم .. ومادام الحق أصبح القوة فقد أصبح الرجل يستبد بالمرأة . وكان قاسم أمين يمعن في تصوير حال المرأة بشكل يستثير النخوة في النفوس ..

سعد زغلول

هدى شعراوى

المرأة تشارك في أعنف عمليات الثورة

هدى شعراوى تسحب الثقة من زوجها لانشقاقه على سعد زغلول

وقد أذل الرجل المرأة إذلالا عجيبا في القرون الخوالى حتى أنه كان يحسبها من غير نوعه وجنسه ».. وقبل قاسم أمين كان من رواد تحرير المرأة من رجالات مصر العظماء رفاعة الطهطاوى في « المرشد الأمين للبنات والبنين » ومحمد عبده كداعية للاصلاح والتنوير

وقد كان هيجل يقول ازاء حالة الطغيان التي سيطرت على الشرق لفترات طويلة « ان أهل الشرق لا يعرفون الا أن تكون الحرية لرجل واحد »

وقد انعكس الوضع السياسى والاجتماعى على المرأة المصرية فوقعت فريسة للجهل والخرافة فكانت المرأة محرومة من التعليم الثانوى ، تتزوج وهى لا تتجاوز الثالثة عشرة ،

نهضة المرأة وثورة ١٩١٩

بالرغم من الظروف المثبطة التى كانت تحيق بمصر والمرأة على وجه الخصوص فإن المرأة المصرية كانت اذا دعا داعي الوطن سباقة الى الكفاح والتضحية . ويقول برودلى محامى أحمد عرابى عن المرأة المصرية من خلال ثورة عرابى « لقد وجد عرابى في الحريم وبين سيدات مصر تأييدا للقضية الوطنية وقد ظللن ثابتات على حماسهن وتاييدهن حتى اللحظة الأخيرة حتى حينما انطفأ الخيط الأخير من الأمل » . وفي أثناء صحوة مصطفى كامل بوطنيته ورغم اعتماده على المثقفين اساسا من الرجال فقد حضرت بعض السيدات المحجبات أحد الاجتماعات التي كان يخطب فيها مصطفى كامل بوطنية الهادرة مما جعله يبدأ حديثه لأول مرة (سيداتى سادتي) .

أما البعث الحقيقى للمرأة المصرية فهو أن تنهض من سباتها وتتحرر ، فقد جاء باندلاع ثورة ١٩١٩ الشعبية بزعامة سيدة عظيمة مثقفة وضعت امكانياتها من أجل الحركة الوطنية والنسائية وهي السيدة هدى شعراوى .

وفي الريف اشتركت النساء مع الرجال في قطع اسلاك التليفونات ، وخطوط السكك الحديدية ، وفي الهجمات التى نظمت على أماكن حجز المعتقلين في السجون . أما في المدينة فقد عقدت النساء في مارس سنة ١٩١٩ اجتماعا هاما في الكنيسة المرقسية وانتخبت اللجنة التنفيذية للنساء الوفديات برئاسة هدى شعراوى . وفي أثناء المظاهرة الكبرى للنساء اصطدمت المظاهرة برصاص الانجليز وسقطت أول مصرية شهيدة وهي شفيقة محمد صريعة برصاص الانجليز ،

وقد أشاد حافظ ابراهيم بهذه المظاهرة

خرج الغوانى يحتججن
ورحت أرقب جمعهن
واذا بجيش مقبل
والخيل مطلقة الأعنة
فتطاحن الجيشان
ساعات تشيب لها الأجنة
فليهنأ الجيش الفخور
بنصره وبكسرهن

هدى شعراوى تسحب الثقة من زوجها !

اشتركت لجنة الوفد المركزية للسيدات في حركة الوطن لمقاطعة لجنة ملنر .. وتكونت هيئة وفدية من النساء في سنة ١٩١٩ لتمثيل المرأة المصرية في المطالب القومية وكان لتلك الهيئة نفوذ أدبي ومجهودات قيمة وقامت بتشجيع المشروعات الوطنية وحينما حدث الخلاف المشهور بين سعد زغلول رئيس الوفد وعدلي يكن رئيس الوزراء سنة ١٩٢٠ وقفن مع سعد ضد من خالفوه . ويتلخص الخلاف في أن عدلي قد أرسل الى سعد زغلول يدعوه الى الاشتراك في المفاوضات الرسمية وقد اشترط سعد أن تكون الغاية منها الوصول الى الغاء

دراسة :
سهير اسكندر

الحماية ، والاحكام العرفية . وأن تكون للوفد باعتباره ممثل الأمة الشرعي الاغلبية ولسعد زغلول الرئاسة . وصمم سعد على رأيه وعلى إعلان عدم الثقة بالوزارة

واستقال علي شعراوى باشا (زوج هدى شعراوى ، ومحمد محمود ، وحمد الباسل ، وعبداللطيف المكباتي وأحمد لطفي السيد وقد نشر سعد بيانا الى الأمة أعلن فيه اعتبار هؤلاء الأعضاء منفصلين ومنذ ذلك الحين أطلق عليهم المنشقون . وفي نفس اليوم اجتمعت لجنة الوفد المركزية للسيدات برئاسة هدى شعراوى وقررن :

أولا : سحب ثقتهن من حضرات الأعضاء المذكورين نهائيا .

ثانيا : تجديد ثقتهن لمعالى رئيس الوفد المصرى .

(أمال بيومى السبكي . الحركة النسائية في مصر ما بين الثورتين ١٩١٩ - ١٩٥٢ رسالة دكتوراه)

وعند نفي سعد ورفاقه كانت لجنة الوفد للسيدات يرسلن الاحتجاجات الى كل من وزير الخارجية البريطاني والمعتمد البريطاني كما عبرن عن احتجاجهن ازاء تأليف ثروت باشا الوزارة أثناء نفي الزعماء .

الاتحاد النسائى المصرى

أدت الحركة الوطنية العارمة والدور الذى قامت به المرأة الى أن يشعر العالم الخارجي لأول مرة بالمرأة المصرية

فوجهت الدعوة الى السيدة هدى شعراوى لحضور المؤتمر النسائى الدولى المنعقد في روما سنة ١٩٢٣ . فبدت ضرورة تأليف اتحاد نسائى مصرى وتم ذلك في مارس سنة ١٩٢٣ واختير وفد للسفر الى الخارج لتمثيل المؤتمر مكون من هدى شعراوى ونبوية موسى وسيزا نبراوى .

وفي يوم افتتاح المؤتمر رفع العلم المصرى ولدهشة الجميع كان هو علم الثورة المصرية (الهلال يعانق الصليب) وضجت القاعة بالتصفيق للوفد المصرى . وبدأت سيزا نبراوى - فيما تقول - تشعر بأملها القديم الذى أحبط منذ سنوات أن تخلع الحجاب .

وفوجىء المستقبلون للوفد النسائى العائد من روما وهن نازعات الحجاب من على وجوهن لأول مرة (سيزا نبراوى . قصة كفاح من أجل حرية المرأة وحرية الوطن - مطبوعات الهيئة العامة للاستعلامات) .

تحرر المرأة سياسيا واجتماعيا

في سنة ١٩٢٣قدم الاتحاد النسائى المصرى طلبين للحكومة المصرية وكانت سيزا نبراوى ضمن الوفد الذى اختير لتقديم هذين الطلبين اللذين يعتبران بحق أساسا لنهضة المرأة المصرية وهما :

- المساواة في التعليم الثانوى بعمر ١٦ سنة .

٢ - المساواة في التعليم الثانوى والعالى بين المرأة والرجل وقد نفذ الطلبان في علم ١٩٢٤ حيث شهدت فترة رئاسة سعد زغلول لوزارة الشعب تحقيقا لكثير من مطالب المرأة المصرية .

ويلاحظ أن السيدة هدى شعراوى كانت قد اختلفت مع سعد زغلول في أحد المواقف وأعلنت تحديها الصريح له بتركها لجنة سيدات الوفد مما يعبر عن المناخ الديمقراطى الذى تعم به الجميع في ظل ثورة ١٩١٩ .

وفي سنة ١٩٢٤ وعند انشاء أول برلمان مصرى لم يكن للمرأة حق دخول البرلمان فوقفت الفتيات المصريات يحملن اللافتات المتضمنة قضايا سياسية واجتماعية وثقافية . وتظهر (مطالب المرأة المصرية سنة ١٩٢٤)

وفي ١٩٢٩ استطاعت المرأة المصرية أن تحصل على حقها في طلب الطلاق أسوة بالرجل اذا أثبتت أنها تعامل معاملة سيئة كما امتدت فترة حضانة المرأة الطفل من التاسعة الى الحادية عشرة . وفي علم ١٩٣٦ عارض الاتحاد النسائى المصرى المعاهدة المصرية البريطانية ووزع منشورات على جميع أعضاء البرلمان تحثهم على عدم اقرار المعاهدة .

وتسجل السيدة سيزا نبراوى (أننا نفخر نحن النساء المصريات بكوننا من أوائل من دعا الى فكرة الوحدة العربية

. وفي ديسمبر ١٩٤٧

توفيت السيدة هدى شعراوى وكان موتها بالنسبة لنا خسارة لا تعوض إذ كانت هيبتها قوية ولها تأثير كبير في مصر والخارج .. وحلت محلها في قيادة الحركة النسائية وكنائبة لرياسة الحلف الدولي في لجنة السلام أعمل من أجل القضايا العربية

- في ١٩٥١ بعد الغاء معاهدة ١٩٣٦

أنشئت اللجنة النسائية للمقاومة الشعبية بزعامة سيزا نبراوى وقد توقفت لجنة المقاومة الشعبية مثلها مثل حركة الثورة والفدائي في القناة على أثر التآمر على حكومة الوفد الشعبية بحريق القاهرة في يناير سنة ١٩٥٢

درية شفيق

وإلى جانب الاتحاد النسائى ظهرت عدة أحزاب نسائية هي :

● ● الحزب النسائى المصرى :

● ● اتحاد بنت النيل :

الصحافة النسائية في ظل ثورة ١٩١٩

ازدهر الفكر السياسى في مصر بعد ثورة ١٩١٩ وعكست الصحف النسائية بتنوعها على هذا النحو . فقد أصدرت سيدتان ممن اشتركن في هذه الثورة مجلتين نسائيتين تناولتا المسائل السياسية والنسائية وهما (المرأة المصرية بلسم عبدالملك ١٩٢٠ - ١٩٣٩) . النهضة النسائية (لبيبة أحمد حيث عبرت عن فكر الاخوان المسلمين) . وفي عام ١٩٢١ عادت مجلة السيدات الى الظهور بعد احتجابها ١٩٠٦ واهتمت بدورها في الشئون السياسة والسياسة العربية . وفي عام ١٩٢٥ ظهر أول عدد من صحيفة المرأة المصرية باللغة الفرنسية لاطلاع العالم الخارجى على شئون مصر . وأشرفت على تمويلها هدى شعراوى وتولت سيزا نبراوى رئاسة تحريرها وقد استمرت المجلة في الصدور مدة خمسة عشر عاما حيث توقفت خلال الحرب العالمية

وكتعبير عن الوفد صدرت مجلة (الأمل) لمنيرة ثابت في نوفمبر سنة ١٩٢٥ تعبر بشكل مباشر عن الحزب الشعبي الكبير وتكشف خصومه .

بينما ظهرت (أمهات المستقبل) لتفيده علام ١٩٣٠ - ١٩٣١ تدافع عن اسماعيل صدقي ضد الوفديين وتصفه بانه منقذ مصر من الخراب الذى جلبه رجال الوفد على البلاد . كذلك صدرت (الفتاة) لنبوية موسى ١٩٣٧ - ١٩٤٣ حيث وقفت موقف التأييد لمعاهدة ١٩٣٦ . كما نجد مجلة دافعت عن الاستعمار الغربي ضد ارادة حقوق الشعب العربي وهى (العروسة) لاسكندر مكربوس ١٩٢٥ - ١٩٣٥ كما نجد (أنا وأنت) التي لم تلق بالا للأحداث السياسية على الاطلاق . وأنشأت فاطمة نعمت راشد مجلة (فتاة الغد) لتهتم بالمسائل القومية ودعت الى تعديل معاهدة (١٩٣٦) كذلك مجلة بنت النيل سنة ١٩٤٦ التى سبق الاشارة اليها والتى احتفت بالثورة وقت قيامها بافتتاحية بعنوان (نهضة مباركة) ونشرت درية شفيق وعود عبدالناصر بحياة ديمقراطية سليمة . (د . اجلال خليفة) . الصحافة النسائية في مصر ١٩٤٠ - ١٩٦٥ . رسالة الدكتوراة -

خاتمة

كل من عرف سيزا نبراوى عن كثب كان يعرف الحاحها الدائب وحتى وقت قريب على ضرورة نشر تاريخ الحركة النسائية وازدهارها وجهود المرأة في السياسة والصحافة .

بين السطور

« لقد عاش الشعب فترة حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر على نغمات الوحدة العربية والقوة الدولية والتحول الذى طرأ على مكانة الشعب المصرى في المجتمع الافريقي العربي الاسيوى . ثم دعوته الملحة الى التكاتف لتحقيق رسالة يبشر بها الرئيس عبد الناصر . وقد إستجاب لذلك بكل قواه ... ثم كانت بداية اليقظة والتنبه لما سينتهى اليه مصيره على موعد مع هزيمة يونيو ١٩٦٧ . وما كان اقساها من هزيمة . »

« ولكن صحافة الشعب الناطقة باسم الرئيس وأهدافه ظلت رغم مرارة الهزيمة تدق له الطبول تحت ستار مبتكر اسمه : ازالة اثار العدوان . وان ما حدث في حرب يونيو لا يخرج عن كونه نكسة مصيرها الى زوال . ثم يتحقق بعده الانطلاق الى الانتصارات . »

« وكان كتاب العهد الناصرى يرددون بين الوقت والآخر ، هذا قدرنا ، وعلينا المضى في الطريق الذى رسمه لنا القدر ، سواء اكان الطريق الى نصر لم هزيمة لم نكسة لم اى شىء طلوق براية الناصرية . »

« ولاشك في ان الجرعة الاولى التى شحن بها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر شعب مصر والتى بدأت بشعار : « ارفع راسك يااخى فقد مضى عهد الاستبداد » ، ثم ما تلاها من جرعات وراء جرعات ، بعضها صادق واغلبها كاذب ، كانت مازالت تحرك احاسيس الشعب ثم تضعه فيما بعد في موقع الحائر بين تصديق ما تقوله له الصحف او التسليم بما يؤكده واقعه المنحدر الى اسفل . »

« وعندما تكشفت له الحقائق فيما بعد .. وانكشف الستار عما اختفى عنه اتجه باللوم كله الى نوعين من الكتاب الصحفيين الذين لعبوا الدور الاسلسى في مسرحية « الخداع » ، وان كانوا لم يقبلوا منا او منهم عذرا او تعليلا او قولا بان القوة الفردية التى سيطرت على الصحف حالت بينهم وبين تادية الواجب واحترام امانة الكلمة . »

« ولهذا ، عندما مات الرئيس عبد الناصر . وتكشفت الحقائق ، وعرف الشعب انه شعب مفلس ، وان امواله قد راحت كلها في حروب وفي الانفاق على حركات تحرير شعوب اخرى ، ادرك ان الصحفيين قد لغبوا بالصمت او تحت تاثير الخوف دورا اساسيا فيما وصلت إليه اوضاعنا الداخلية من انحدار رهيب بدأت اثاره تظهر الواحد بعد الآخر . »

صورة طبق الاصل ، للصفحة ١١ ، في كتاب « من القاتل » للكاتب الصحفى الكبير الاستاذ جلال الدين الحمامصي .

سعيد عبد الخالق

موضوع تسجيلي

نبضات مصر أيام زمان في حي السكرية بفندق هيات السلام





الترمس اللوز والفل الفناوى وجلابية وطاقية شبيكة في سكرية هيات .

في حي السكرية ، الذى بني في فندق هيات السلام ، تستطيع ان تعبر بذهنك وجسدك ، حاجز الوقت والتاريخ ، لتتجول في عالم الأجداد ، وفي أجواء مصر قبل ثورة ١٩١٩ حيث اصالة الشرق ، وعراقة الأحياء الشعبية المصرية القديمة ، تلمسها بكل حواسك ، فيمتلىء انفك برائحة الاكلات الشعبية المصرية ، وتكاد تلمح « سى السيد عبد الجواد » يقفز من بين سطور سكرية نجيب محفوظ ، ليجلس إلى

جوارك على المقعد الخيزرانى في قهوة المواردى ، مرتديا طربوشه الاحمر ، وممسكا « بمبسم » الشيشة الشعبية الشهيرة ، ثم يزفر دخانها ، ويتنهد بعمق ، شاردا فيما مضى من زمان .

من خلال زقاق ضيق ، يتفرع من « ميدان السلام » الذى يتوسط حي السكرية ، تلمح عيناك مشربية جميلة خضراء اللون ، فلا تتردد في أن تمد يدك ، لتفتح شباك المشربية ، لعل نظرك يلتقي بنظرات « مريم » نجيب محفوظ ، التى تطلق سحرها من وراء « اليشمك » المطرز ، فتصيب بسهامها قلب « كمال » الشاب المصرى الاصيل ، ويرتفع صوت دقات قلبك كلما إقتربت من مشربية « مريم » ليختلط بانغام شرقية ، تتردد من ورائك « ياراتيجين الفورية » ، ويمتزج بانغامها طفل خمرى صغير ، يتبعك ممتطيا حصانه « السيسى » القزم البني ويقوده في حرص ، حتى لا تصطدم اقدام الحصان بابن بائع الذرة ، الذى إفترش الارض ، ممسكا في يده « مروحة » صغيرة ينفخ بها الفحم ، لترتفع رائحة شواء الذرة ، وتختلط بالرائحة المنطلقة من دكان الفوال ، وتحلق بك فوق الحى المصرى الشهير ، الذى اثار احاسيس الأدباء والهب شجون الفنانين .

رحلة مع الماضى

على باب الحي الكبير ، الذى بني داخل حديقة فندق « هيات السلام » ، تجلس فرقة « حسب الله » الشهيرة ، التى ظهرت بالاتها النحاسية في افلامنا المصرية القديمة . وعندما تقترب من بوابه « السكرية » ، تعزف لك الفرقة « سلام مربع » وبعد اول خطوة تخطوها قدماك داخل بوابه الحى ، تشعر بانك قد عدت مائه سنه الى الوراء ، فتسير بين محلات الأحياء الشعبية التقليدية ، لتجد بائع العسليات ، بجوار بائع « حمص الشام » ، وبائع الذرة يجلس اسفل مشربيات المنازل ، التى إرتصت على جانبي الحارة المؤدية الى « ميدان السلام » وبين محلات الفضيات وهدايا خان الخليلي المتميزة ، تتجول عربة الترمس ، وقد صفت عليها قلل الماء المعطر برائحة الورد ، وبعد مدخل الحى الطويل ، تجد نفسك في ساحة متسعة ، قد احتشدت بحركة زوار الحي ، من المصريين والاجانب ، هذه الساحة هى ميدان السلام ، الذى يتوسط حى السكرية ، وتتصدره قهوة المواردى الشهيرة ، التى وقف عمالها لتقديم المشروبات للرواد ، وقد ارتدوا الجلابية الشعبية وطاقية اولاد البلد



ابتسامة الطفلة السكرية تنطق بسعادتها

في اتجاه اليمين من الميدان ، تتفرع عطفة خوخة ، التى يحمل اسمها رنينا خاصا ، في الأذن المصرية ، وهذه العطفة في « سكرية » هيات السلام ، هى نادى طاولة الحي ، فهناك تنظم دورة يومية يشترك فيها ١٦ لاعبا ، للعب الطاولة « المحبوسة » يوما و « العادة » يوما آخر ، ويحصل الفائزان الاول والثانى على احدى الجوائز التى تقدمها شركات الدعاية . وفي اليوم الأخير من رمضان ، سوف يجتمع كل « محترفى الحى الذين فازوا في الدورات اليومية ، ليلعبوا الدورة الكبرى ، على كاس فندق هيات السلام ، ومجموعة جوائز اخرى تقدمها شركات الدعاية الخاصة .

وفي ميدان السلام المتسع ، تستطيع ان تسبح بخيالك في ليالى رمضان الشعبية العريقة ، من فوق كرسيك ، الذى تقدم لك عليه كل انواع المشروبات الشعبية مجانا وطوال الليل . فانت عندما تدفع رسم دخول الحى خمسة جنيهات ، يكون لك الحق في شرب كل ما تريد طوال الليل مجانا . وتمر بك الساعات قبل موعد السحور ، وانت هائم بخيالك ، بين ذكريات الاجداد ، ونغمات الموسيقى الشرقية الأصيلة ، تنبعث من « القانون » والآلات الشرقية ، لتصنع لك جو اغنيات الأجداد القديمة ، التى تتكامل مع الصورة ، فتعطيك الاحساس الحقيقى بعصر سكرية ما قبل ثورة ١٩ . وبين حين وحين يخرج طفل من مدينة الملاهى الملحقة بالحى ، ليطوف بحصانه بين ارجاء الحى ، حتى موعد السحور ، الذى تجد فيه طبق فول رمضان ، بجوار جميع الأصناف من المشويات ، وتجد فيه كل اطباق الحلويات الرمضانية المتميزة ، من كنافة وقطايف وخشاف وغيرها .

انه حقا عالم حالم ، يسبح بك في اصالة الماضي ، ليصل بك الى نبض الحاضر ، فيعمق فيك اصالتك ، ويهبك السعادة والرضاء .

● « سى السيد » يجلس معك على قهوة المواردى

● « وحيدة » تخرج من زقاق المدق لتقدم لك الشاى

مع العمال

اللجنة النقابية للعاملين بهيئة قناة السويس تتقدم بمشروع لتصحيح أوضاع العاملين

قدم مجلس ادارة اللجنة النقابية للعاملين بهيئة قناة السويس ، مشروعا جديدا لوزارة القوى العاملة ، لتصحيح اوضاع العاملين بهيئة القناة ، وازالة الفوارق القائمة ، كان قد اتضح ان المشروع المقدم من الهيئة ، لا يعطى اى ميزة للعاملين المعينين بعد ٧٤/١٢/٣١ ، ويزيد عددهم على ثلث عدد العاملين بالهيئة بالاضافة الى عدم تطبيق الهيئة لقانون الاصلاح الوظيفي على هؤلاء العاملين بينما تطبقه على الوظائف الكبرى . ويتضمن المشروع عدة نقاط لرفع مستوى معيشة الفئة المضارة اهمها :

● احتساب ٨/١ علاوة عن كل سنة خدمة للعاملين الموجودين بالخدمة حتى ٨٤/١٢/٣١ والذين سبق لهم تطبيق القرار ٣٢٢ لسنة ٧٦ ، ويحتسب لباقى العاملين ٨/١ علاوة عن كل سنة خدمة فعلية بالهيئة .

● معادلة المؤهلات المختلفة والخبرات وفق المدد التى نصت عليها قوانين الدولة .

● تسوية حالات العاملين الذين حصلوا على مؤهلات أعلى اثناء الخدمة طبقا لمواد القانون ١١ لسنة ١٩٧٥ .

● فتح مجال الترقى درجتين لكل الكادرات ، حتى تستوعب سنوات الخدمة الطويلة في الهيئة .

● وجوب منح علاوة وسنة اقدمية افتراضية عن كل سنة دراسية تزيد على ٣ سنوات بعد الاعدادية على ان تحتسب كل ٨ شهور عام دراسى ويسرى هذا على حامل دبلوم اعداد الفنيين ومعهد السكرتارية ودبلوم المدارس الصناعية خمس سنوات والحاصلين على دبلوم مركز تدريب هيئة قناة السويس .

ويصرح رفاعى حمادة نائب رئيس النقابة العامة لأعمال النقل البحرى وقناة السويس ان المجلس راعى في مشروعه الالتزام بالامكانيات المتاحة في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة وانه اذا كان من الصعب اجراء تسويات شاملة تحقق التصحيح الكامل فعلى الاقل يجب ان يحسن إستغلال المبالغ المتاحة لتخفيف حدة الفوارق القائمة وليس اضافة مفارقات جديدة حتى تستقر اوضاع العاملين ليزيد سعيهم للمزيد من الانتاج .

فتوى للسائقين

افتت الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بمجلس الدولة بأن السائق الذى لايلتزم بتعليمات المرور ويقود السيارة المسلمة إليه من جهة عمله بسرعة ورعونة وعدم تبصر ، يتحمل ناتج ماقد يقع من حوادث ، كما يلتزم بتعويض المتضرر من ماله الخاص فضلا عن العقاب الجنائى .

وقالت الفتوى التى اصدرتها الجمعية برئاسة المستشار احمد يسرى نائب رئيس مجلس الدولة انه يترتب على قيادة السائق الحكومى بالمخالفة للقانون حادث قتل شخص أو اصابته فإن السائق مرتكبا لخطأ شخصى ويلتزم بالتعويض من ماله الخاص .

بدل التفرغ « للتجاريين » لم يتحدد منذ ١٠ سنوات !

لم يصرف بدل التفرغ للتجاريين والذى صدر به قرار رئيس الوزراء عام ١٩٧٦ حتى الآن . السبب ان وزير المالية ، ورئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ، لم يتم الاتفاق بينهما على « تحديد الوظائف » المستحقة لبدلات التفرغ ، منذ صدور قانون العاملين ٤٧ لسنة ١٩٧٨ !!

الاختراق

[illegible]

فوكس ترفض تنفيذ حكم القضاء للعاملين بها !

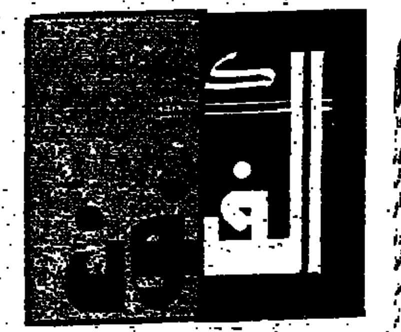
قام فرع شركة فوكس القرن العشرين الامريكية العالمية في القاهرة بفصل ٢٤ موظفا فصلا تعسفيا في ٨٣/٤/١٠ ، ومن هؤلاء المفصولين عبد العزيز الابجى رئيس اللجنة النقابية بالشركة وسبعة من اعضاء مجلس الادارة وهم يعملون بالفرع منذ علم ١٩٥٢ .

لجأ العاملون الى القضاء ، واصدرت محكمة عمال جزئى القاهرة حكمها في ٣ فبراير الماضى اى بعد سنتين بصرف أجورهم طبقا للقانون . ولكن الشركة أصرت على عدم تنفيذ الحكم الذى يعتبر حكما نهائيا بنص القانون طبقا للمادة ٦٦ من قانون العمل رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١ فقرة ثالثة .

اصبح العاملون الآن بدون مأوى ، وأسرهم مهددة بالتشرد ، بعد ان استدانوا حتى يستطيعوا مواجهة اعباء الحياة !!

الرفاعى حمادة .. عضوا في اتحاد نقابات عمال مصر

عقدت النقابة العامة لأعمال النقل البحرى ، اجتماعا ، يوم الاربعاء الاسبق ، لشغل المناصب الشاغرة . تم اختيار الزميل الرفاعى محمد حمادة عضو لجنة الوفد العامة ببورسعيد ، ممثلا للنقابة العامة لأعمال النقل البحرى ، في الاتحاد العام لنقابات عمال مصر . الرفاعى حمادة ، نجل احد المشتركين في ثورة ١٩١٩ الخالدة ، ويشغل منصب نائب رئيس النقابة العامة ببورسعيد .

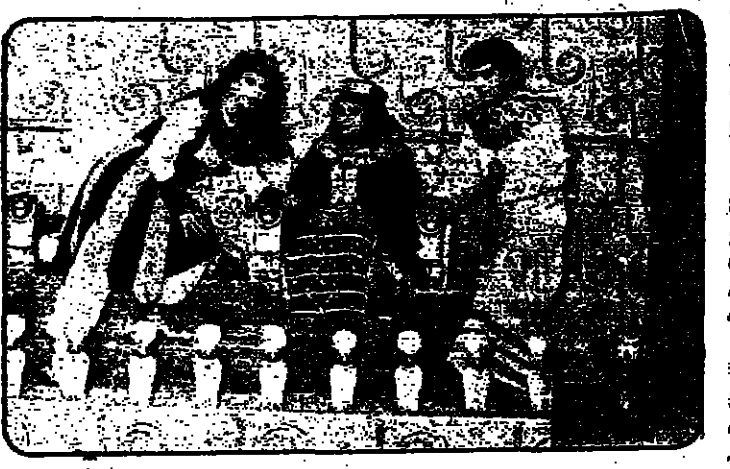


« بونابرت شاهين » .. فى طوكيو بعد « كان »

زار يوسف شاهين ، القاهرة لمدة يوم واحد ، ثم طار الى طوكيو ليعرض فيلم « وداعا بونابرت » فى مهرجانها خارج المسابقة لان مسابقة مهرجان طوكيو مقصورة على الاعمال الاولى للمخرجين . وكان يوسف شاهين وفيلمه عن بونابرت موضوع المناقشة فى اخر جلسات اللجنة الدائمة للمهرجان التى يرأسها سعد الدين وهبه ، والتى عقدت اجتماعها يوم الاربعاء الماضى . وقاطع جلستها الناقدان رؤوف توفيق و سامى السلامونى . وسبقهم بالاستقالة منها الناقد سمير فريد . ونشرت احدى الصحف العربية التى تصدر من عاصمة اوربية حديثا ليوسف شاهين ، هاجم فيه سعد الدين وهبه ولجنة المهرجانات بشدة لموقفها من فيلمه « وداعا بونابرت » الى حد ارسال لجنة خاصة لمشاهدة الفيلم فى « كان » .

وكان المفروض ان يرأس هذه اللجنة سعد الدين وهبة الا ان يوسف شاهين فى مكالمة تليفونية مع وزير الثقافة محمد عبد الحميد رضوان ، رفض ، وتم تشكيل اللجنة بدون سعد الدين وهبه ، الذى قال ، ان هجوم شاهين لامبرر له ، لانه لم يفعل سوى ما يمليه عليه واجبه وقد بدأ عرض فيلم يوسف شاهين فى باريس وانحاء فرنسا ... ومازال يعرض دون اى اعتبار لقرارات لجنة المهرجانات الدائمة وسيعرض فى موسكو ايضا اخر الشهر دون ترشيح من لجنة المهرجانات ؟!

وزير الإعلام يتدخل لعرض برنامج « حلاوة »



احتجبت امال مكاوى مديرة القناة الاولى بالتليفزيون لمدة يوم كامل فى منزلها ، ولم تغادره الى مكتبها ، احتجاجا على التعديل الطارىء الذى حدث على خريطة البرامج فى الساعة السابعة يوم الاربعاء الماضى ، دون اخذ رأيها ورغم موافقة سامية صادق رئيس التليفزيون ، على اقتراحها بان يتم تسجيل مباراة نهائى اوربا ، على ان تذاع فى السهرة بدلا من برنامج حلاوة ، نجوم على الهواء ، ولكن حدث بعد ذلك عكس ما اقترحته مديرة القناة ، وايدته كتابة رئيس التليفزيون ! وكانت امال مكاوى قد اقترحت يوم الثلاثاء الماضى ، ان يتم تسجيل المباراة اولا ، قبل اذاعتها على الهواء فى سهرة الاربعاء بدلا من برنامج حلاوة ، وذلك خوفا من حدوث اعطال فنية اثناء استقبال المباراة بالاقمار الصناعية . وحتى تتاح الفرصة للمعلق ، ان يرى المباراة قبل التعليق عليها على الهواء . وافقت سامية صادق على الاقتراح وبناء على موافقتها تم حذف برنامج « نجوم على الهواء » من سهرة الاربعاء ، ولم يقف الامر عند هذا الحد ، فقد علمت فريال صالح مذيعة برنامج حلاوة ، بما تم الاتفاق عليه . واخبرت حلاوة مساء الثلاثاء تليفونيا بحذف البرنامج من على الخريطة . وبالفعل كانت مساعيها الحميدة بالنجاح . واجرى حلاوة اتصالاته مع صفوت الشريف وزير الاعلام الذى قرر بعد ظهر اليوم التالى « الاربعاء » عرض برنامج « نجوم على الهواء » فى موعده وطلب من سامية صادق تنفيذ ذلك . وعلى الفور قامت سامية باعطاء تعليماتها إلى مديحة كمال مديرة القناة الثانية ، وتقضى هذه التعليمات بعرض المباراة فور استقبالها على القناة الثانية بدلا من الاولى ، حتى تتاح الفرصة لعرض برنامج حلاوة فى السهرة بدلا من القناة !

واحدثت هذه التعليمات - التى تمت دون الرجوع الى مديرة القناة الاولى - حالة ارتباك شديدة على الشاشة ، خاصة بعد الاحداث المؤسفة التى وقعت فى ارض المباراة واجلت بدايتها لاكثر من ساعة ونصف . وهو الأمر الذى تخوفت منه امال مكاوى ونتيجة لحالة الارتباك ظهرت مذيعة الربط على القناة الثانية لتعلق على عدم عرض مسلسل « الشهد والدموع » ، وفجىء المشاهدون بعد هذا الاعتذار بعرض المسلسل ! . وكان تعليق امال مكاوى بعد ذلك « احنا فريط الحمار مطرح ما يقول صاحبه ! » .

اعادة كتابة حلقات المسجد الأقصى للتليفزيون

شروط الاتحاد الدولى لإقامة مهرجان القاهرة السينمائى

وافق الاتحاد الدولى للمنتجين فى باريس على الاعتراف بمهرجان القاهرة السينمائى الدولى التاسع بشرط ان يعقد لثلاث دورات قادمة دون لجنة تحكيم ، ولا يمنح جوائز واشترط الاتحاد ان ينضم الى عضويته المنتجون اعضاء غرفة صناعة السينما ويسددون اشتراك انضمامهم وقدرها ثلاثة الاف دولار سنويا كما يسدد مثلها الهيئة المنظمة للمهرجان ، والا تمتد يد الرقابة ومقصاتها الى افلام المهرجان كما يتم التامين على الافلام لدى إحدى شركات التامين الدولية لضمان سلامة الافلام . وتقرر ان تعقد الدورة القادمة للمهرجان فى القاهرة فى التاسع من ديسمبر القادم ، ولمدة عشرة ايام .

تعديلات فى زوج تحت الطلب

اضطر المخرج عادل صادق ، الى ادخال بعض الاضافات التى لا تؤثر على سير الاحداث فى فيلم « زوج تحت الطلب » بطولة عادل امام . اكتشفت ليلى علوى ان دورها فى الفيلم قد انتهى ...

سعاد نصر تعتذر عن « من اللى حرق الأوبرا ؟ »

اضطرت سعاد نصر للاعتذار عن بطولة مسرحية بهيج اسماعيل « مين اللى حرق الاوبرا ؟ » ، التى كانت ستمثلها على مسرح الريحانى مع يونس شلبى كانت سعاد قد اصيبت بالتهابات حادة فى معدتها ، واضطرتها ان تتجول للعلاج ...



قصة النبى إدريس تحولت على أيدى كهنة مصر الى اسطورة اوزوريس



أمينة الصاوى

.. فى مسلسل « لا اله الا الله »

مشروع جديد لتنظيم مهرجان اسوان السينمائى

أطلب تحقيق النيابة الإدارية

ممرضات وينجت يستغثن

إنهيار عمارة بالمطرية

حرق محاضر التموين

ليل و نهار

« حلاوة » يجرى مشاورات لانتاج حلقات جديدة

فشل حفل افطار « فريال » لاعتذار سامية و آمال

علوى حافظ يتماثل للشفاء

ترقيات مخالفة للقانون

رد من الدكتور شندى .. وتعليق عليه

ماسر تواجد ابن مسئول كبير فى « الف ليلة وليلة » ؟

في الممنوع

[illegible]

مجدي مهنا

تشكيلات لجان الوفد العامة
في محافظات السويس والإسماعيلية وأسيوط

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، قرارات تشكيل لجان الوفد العامة في محافظات السويس ، والاسماعيلية ، واسيوط . كانت لجنة التنظيم الداخلى للحزب برئاسة ابراهيم فرج السكرتير العام للوفد ، قد ناقشت التشكيلات ، واقرتها الهيئة العليا للحزب في اجتماعها السابق .

وسوف تنشر في الاعداد القادمة . باذن الله ، تشكيلات لجان الوفد العامة في المحافظات الاخرى .





إبراهيم فرج — ممتاز نصار — عبدالحميد صادق

• محافظة السويس :

حسين عبده المجيراوى رئيسا وفؤاد اسماعيل على نائبا للرئيس وعبد الفتاح يونس نائبا للرئيس واللواء عبدالسلام شلبى نائبا للرئيس ومحمد محمود عقده سكرتيرا عاما وفتحى محمد احمد البديوى سكرتيرا عاما مساعدا ووهيب برسوم عبدالمسيح سكرتيرا عاما مساعدا وكمال احمد بحيرى سكرتيرا عاما مساعدا وغريب حسن محمد سكرتيرا عاما مساعدا والسيد عبدالله الطوخى امينا للصندوق وعبدالحميد احمد عبدالعزيز امينا مساعدا للصندوق والأعضاء : عبدالمنعم عبدالعزيز شلبى والدكتور احمد سامح الناظر والعميد سمير نصير وصالح احمد نور والعقيد سابق احمد تمام هريدى . وسليم عقيد حسن . وعوض احمد عبد الرحمن والمهندس محمد على طايع . وسامى محمود عبدالعليم . وفوزى قناوى . ومحمد غريب زيدان . ومحمد احمد محمود . ورمزى عطا الله سيدهم . وعلى محمد احمد الجاويش . وحسين ابراهيم عبيد . والمهندسة سوزان السيد . وناصر احمد يوسف . وخلف الله ابوالسعود . ومحمد عبدالغنى شلوف .

• محافظة الاسماعيلية :

عبدالحميد صادق رئيسا . واحمد رزق نائبا للرئيس . والدكتور محمد السيد الغمرى نائبا للرئيس . وعزت محمد درويش نائبا للرئيس . وعبد الخالق احمد عبدالخالق سكرتيرا عاما . ووديع مرقص سكرتيرا عاما مساعدا . وسيد نصر الله سكرتيرا عاما مساعدا . وعامر سلطان سكرتيرا عاما مساعدا . وحمدان مصطفى حمدان سكرتيرا عاما مساعدا . ومصطفى رياض امينا للصندوق . والاعضاء المهندس محمد انور ومنير الجندى وعطية عمارة وزكى سليمان ويوسف عبدالرازق . وعبدالرؤوف حسين واحمد حسنى . ومجدى عبدالشافى . والحاج مصطفى العابدى . وسيد عفيفى . ومحمد عبدالمجيد الصياد . ومحمد السيد السيد . وزكى سالم . ومحمد ابو المعاطى . ويوسف عليان . والدكتور شوقى عوض الله . والدكتور سمير عبدالمقصود وعايدة عبدالغفار . وهانم سعودى . وعبدالمنعم البوز . واسامة سعد . وحسين مصطفى . واحمد مرسى . ومحمد حسنى كامل . ومحمود صلاح الدين . والشيخ عفيفى عبدالدايم . والشيخ على مصطفى . وإبراهيم ابوخضرة . وشكرى سلطان . والحاج عبداللطيف عبدالغنى . والحاج احمد نجم الدين . وسيد محمد على (السويسى) . ومحمد العشرى .

• محافظة أسيوط :

- المستشار ممتاز نصار رئيسا . ومحمود عبدالحميد سليمان نائبا للرئيس . وسيف الدين محمد فوزى ابوسيف وشهرته (حمادة ابوسيف) نائبا للرئيس . وحلمى عاطى محمود نائبا للرئيس . وحامد محمد حسن المليجى سكرتيرا عاما . وماهر سمعان مكسيموس سكرتيرا عاما مساعدا . والمهندس فوزى بكر خضير سكرتيرا عاما مساعدا والمهندس إبراهيم عبدالمجيد صالح سكرتيرا عاما مساعدا . وسيد فراج فراج سكرتيرا عاما مساعدا . والدكتور كريم حفظ الله امينا للصندوق . وحسين احمد همام امينا مساعدا للصندوق والاعضاء زهير احمد عبدالغنى متولى . وسراج عبدالرحمن خليفة . وطنطاوى محمد امين على . وعبدالرحمن على سليمان . وعبداللطيف الطرزى . وعبدالمجيد محمد تمام . وسيد كوانى سيد . وصبره عبد الصبور وشهرته صابر . وعادل عبدالمسيح عبدالغنى . ومحب جمال الدين . وحسن احمد جاد الحق . ومحمد البكرى عبدالبديع . وعلى عبدالحميد احمد درويش . ونبيل بدوى بدر . وعمر حامد الريفى . واحمد ثابت البنان . ومحمد زكريا الجابرى . وعميد متقاعد مصطفى كامل بخيت . ومحمد عبدالستار الشربينى . وكاملة كامل . وزينب مصطفى سيد مصطفى الخطيب . وحسام الدين يونس سلامة . وعبدالرحيم محمد الجعفرى . وامير شاكر داود . ومرسى محمد مرسى . واحمد على عبدالعاطى . ورشدى محمود سلمان . وحسن فرغلى ابراهيم . وإبراهيم احمد عبدالمجيد . وثابت محمد حسن جنة . والدكتور احمد مهنى عبدالله . وخلف مصطفى مهران . والدكتور مدحت عبدالرحمن عبدالله . وسيد حسن عطية . وحسن مسلم حسن . واحمد خيرى عبدالهادى . ومحمود محمد احمد حسنين ابوغنير . وانور حكيم حنا . والدكتور عطوه محمد ابراهيم . والدكتور محمود حلمى مصطفى . والدكتور سيد صبره . والدكتور النحاس نوار وليم . وقيصر رياض ميخائيل . ونصار احمد نصار . واحمد مظهر نصار . ومحمد رشدى عبدالله . ومحمد الطيب بكرى خضر . وعبدالعال احمد عبدالعال

مصرع اسرائيلى واصابة آخر في انقلاب سيارة عند نويبع

اختلت عجلة القيادة ، في يد وليم ابراهام (اسرائيلى) اثناء قيادته سيارته في طريقه من نويبع الى دهب وسقطت السيارة من ارتفاع كبير ولقى مصرعه في الحال ميركاميكل (٢٨ سنة اسرائيلى) واصيب باصابات خطيرة طير طير مورجان (٥٥ سنة) وهو جراح بمستشفى تل ابيب أبلغت شرطة دهب ، فانتقل المسئولون الى مكان الحادث واشرفوا على نقل المصاب باحدى طائرات القوة متعددة الجنسيات الى مستشفى الهلال ، ونقلت جثة المتوفى الى مستشفى دهب .

أخطرت النيابة فامرت باخلاء سبيل السائق بضمان محل اقامته ، وامرت بتسليم الجثة عن طريق جهات الاتصال .

سخط واستياء في بنك الاستثمار القومي

حالة سخط واستياء تسود بنك الاستثمار القومي ، بسبب قرار الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط ، بتعيين ظافر البشرى مدير التشهيلات بمكتب وزير التخطيط في مدينة نصر ، عضوا منتدبا ونائبا لرئيس البنك . وهو الدكتور الجنزورى !!

احد رؤساء القطاعات بالبنك كتب الى ظافر البشرى يقول انه منذ تولى سلطاته في ابريل الماضى ، اصبح كل قطاع يعمل بمعزل عن الاخر . وانهارت علاقات العمل داخل الوحدات ، واوشك البنك على الفشل في اداء رسالة .. وعلل رئيس القطاع هذه الظاهرة بان الامور داخل البنك تجرى في معزل عن قياداته ،

، حتى تقلص دور هذه القيادات من وظائف فكرية وتخطيطية الى وظائف تنفيذية فقط . واشار الى آلاف الجنيهات التي صرفت كمكافآت لعاملين من خارج البنك ، والى ان القطاعات لم تتح لها فرصة الاطلاع على تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عن عام ٨٤/٨٣ حتى يمكن الاستفادة منه !

خط « البلينا » يظهر بعد الخط شعيب

فجاة ظهر خط جديد بعد القبض على « شعيب » خط سوهاج . قتل الخط الجديد ٦ مواطنين خلال ٣٠ يوما .. طاردت قوات المباحث الخط الجديد . وتم القبض عليه مختبئا بمدينة السويس .. وكان عقب القبض على خط سوهاج « شعيب » قد ظهر ، خط جديد اسمه صابر عبداللطيف ، من مركز البلينا ، بمحافظة سوهاج وبدا يمارس نشاطه الاجرامى في القتل والتاجير على القتل . ووصل عدد ضحاياه خلال ٣٠ يوما الى ستة مواطنين .

واعد رجال المباحث عدة اكمنة للقبض على الخط الجديد الذى كان يتسلح باسلحة حديثة وعندما شعر بتضييق الخناق عليه ، هرب الى السويس واختفى في زى احد الدراويش . وخرجت قوة من مباحث سوهاج الى مدينة السويس والقت القبض على الخط وهو يحمل سلاحه ، وبمواجهته بجرائمه اعترف تفصيليا . وامرت النيابة بحبس الخط وتقديمه لمحكمة جنايات سوهاج .

السجن ١٠ سنوات لـ ٣ ذئاب بشرية !

ثلاثة من الذئاب البشرية القى القبض عليهم واحيلوا الى المحاكمة .. الثلاثة هذه المرة من المدرسين الذين نترك ابناءنا امانة في ايديهم لاعطائهم دروسا خصوصية .. فخانوا الامانة .. والضحايا في هذه المرة تلاميذ صغار من الذكور والاناث الذين لم يتجاوزوا الثامنة من عمرهم .. ومكان الجريمة كان المدرسة ذاتها في حالتين ، وبيت المدرس في الحالة الثالثة .

اصدرت المحكمة حكمها في كل حالة بسجن المدرس عشر سنوات واشارت في احكامها برئاسة المستشار محمد سعيد العشماوى وعضوية المستشارين يحيى العربى ووصفى ناشد - الى خطورة هذه الحوادث وقالت انها تعود الى عدة اسباب اهمها ضعف الوازع الخلقى ، وصعوبة زواج الشباب . وشدة الضغوط النفسية التى يتعرضون لها .

طلبا إحاطة في مجلس الشعب :
حول سياسات إسرائيل العدوانية وتحركات السفارة الأمريكية بعد كشف محاولة نسفها

قدم النائب الوفدى احمد طه طلبى إحاطة ، إلى كل من وزير الخارجية ووزير الداخلية ، احدهما بشأن سياسات اسرائيل العدوانية ، ضد عرب القدس والمسجد الاقصى ، والاخر بشأن الاجراءات التى اتخذتها السفارة الأمريكية في مصر ، بعد كشف محاولة نسفها مؤخرا . تساءل احمد طه في طلب الاحاطة المقدم الى وزير الخارجية ، عن مدى علم وزارته بما نشر ، حول تقدم الارهابى « مائير كاهانا » بمشروع قانون ، الى الكنيسيت الاسرائيلى ، لمنع العرب من البقاء في القدس والعيش فيها ، وعن مدى علم الوزارة ايضا ، بقول « كاهانا » انه سيضطر لان ينسف المسجد الاقصى في كتاب اصدره عنه صحفيان فرنسيان . وتساءل النائب الوفدى عما إذا كانت وزارة الخارجية قد اتخذت اى إجراءات او استخلصت اى دروس بعد حديث « كاهانا » . وفي طلب الاحاطة المقدم الى وزير الداخلية ، طالب احمد طه ، بالقاء وزير الداخلية : لبيان عاجل ، حول الاجراءات التى اتخذتها السفارة الأمريكية ، حول اسوارها ، من متاريس وحواجز خرسانية ، مما يعد إجراء لامثيل له في بلدان العالم ، ونظرا لاعاقة هذه الحواجز ، لمرور المواطنين على جزء من الارض المصرية .

حبس عقيد شرطة بالامن العام لتقديمه شكوى كيدية !

اصدرت محكمة جنح قصر النيل ، برئاسة هانى مصطفى ، حكمها بحبس العقيد احمد مختار فيصل من مصلحة الامن العام ، ستة اشهر مع الشغل ، وكفالة ٢٠٠ جنيه ، وغرامة ٥٠ جنيها ، والزامه بدفع ٥١ جنيها على سبيل التعويض المؤقت للمدعين .

كان المهندس عبدالمجيد محمد الغداوى قد اقام دعوى « سب وقذف » واستغلال وظيفة عدة مرات للاضرار به ، وتقديم الشكاوى الكيدية والبلاغات الكاذبة ضده ، تبين ان العقيد تقدم بشكوى لادارة الامن العام بان المهندس يعيش مع زوجته بدون عقد زواج . وقام العميد عصام نجم بالتحقيق في الشكوى فتبين انها كيدية .. واعتبرتها المحكمة انتقاصا في حق الزوجين يمس عرضهما وسمعتهما

بعد الاستقرار الوظيفي :
تهديد عشرات الألوف من العاملين بالحرمان من الترقية والعلاوات الدورية

منذ ايام قليلة .. اصدر الجهاز المركزى للتنظيم والادارة .. كتابا دوريا يمس استقرار جميع العاملين في الدولة .. الذين كانوا يشغلون وظائف ادنى ، ثم حصلوا على مؤهلات عليا اثناء الخدمة ، وسويت حالاتهم ، واستقرت اوضاعهم الوظيفية !

الكتاب صدر برقم ١٧ لسنة ٨٥ ، وينص على انه :

• لا يؤخذ في الاعتبار الاقدميات التى نشأت عن تطبيق قوانين التسويات السابقة . ولا يعتد بمدد الخدمة السابقة الناتجة عن تطبيق القانون رقم ١١ لسنة ١٩٧٥ ، ورقم ٨٣ لسنة ١٩٧٣ ، ورقم ١٣٥ لسنة ١٩٨٠ ، عند الترقية للوظيفة الاعلى ، ولا يعتد الا بالمدة الكلية التى قضيت بعد الحصول على المؤهل العالى .

ويسرى ذلك على من حصلوا على مؤهلات عالية اثناء الخدمة وتمت تسوية حالاتهم طبقا للقوانين التى صدرت قبل صدور القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨ .

ويؤثر هذا الكتاب الدورى على عشرات الالاف من العاملين الذين حصلوا على مؤهلات عليا اثناء الخدمة ، على الرغم من ان القانون ٤٧ لسنة ١٩٧٨ قد نص في مذكرته الايضاحية على ان :

المشروع وجه عنايته الى توفير كافة الضمانات الشكلية والموضوعية التى تكفل حصول العامل على ما تخوله له احكامه من حقوق او ميزات سواء كانت مادية او معنوية ، وفي نفس الوقت عدم المساس بالاوضاع الوظيفية للعاملين التى اكتسبوها طبقا لتشريعات او نظم سابقة على صدور القانون ،

ويعنى كتاب الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ، تجميد هؤلاء العاملين في اوضاعهم الوظيفية لسنوات طويلة ، وحرمانهم من علاواتهم الدورية ، لوصولهم إلى نهاية مربوط الدرجات المالية التى سيجمدون عليها ؟ ! - لا لذنب اقترفوه سوى تحسن مستواهم العلمى !

بلا روتين
منتجات البساتين المصرية .. تغزو أسواق غرب أوربا

الانسان المصرى قادر دائما على الوصول الى المستويات العالمية في مجالات عديدة للانتاج .. وإنما يحتاج فقط الى من يقف بجانبه ويشجعه وينير له الطريق ، موفرا له سبل الانتاج ومستلزماته ومذللا للعقبات التى تعترضه .

والاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية مثل حى لموقع عمل أطلق قدرات الانسان المصرى وساعده على تحسين انتاجه ، وفتح له الأسواق العالمية ومازال كل يوم يفتح امامه المزيد من الأسواق .

INTERNATIONAL GARDEN FESTIVAL LIVERPOOL 1984
first class certificate
Egypt
Horticulture and the Environment
19th May 1984
Tomatoes

INTERNATIONAL GARDEN FESTIVAL LIVERPOOL 1984
large silver medal
Egypt
Horticulture & the Environment
19th May 1984
Display of vegetables & fruit

شهادات الامتياز المسلمة للاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية من معرض الحدائق الدولى بليفربول

الاتحاد العام لمنتجي ومصدري الحاصلات البستانية يشرف اسم مصر في المعارض الدولية
الإنتاج المصري يتفوق على مثيله الأجنبي ويحصل على جوائز عالمية متعددة

وقد رفع الاتحاد راس مصر عاليا في كل معرض دولى اشترك فيه ، حتى انه حصل على العديد من الجوائز اخرها من معرضى : الأسبوع الأخضر ببرلين الغربية ، وحدائق ليفربول بانجلترا .. كذلك فإن معروضات الاتحاد من منتجات اعضائه تنال اعجاب الهيئات المنظمة للمعارض المحلية . ان الاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية تجربة يجب ان تحتذى في مجالات عديدة للانتاج .

انشىء الاتحاد سنة ١٩٧١ بالقانون رقم ٦٨ بغرض تطوير زراعة الحاصلات البستانية تطويرا علميا والنهوض بصادراتها وتنمية حصيلة صادرات الدولة من منتجات هذه الحاصلات مع زيادة دخل المنتج الزراعى .

ويتكون اعضاؤه من :

• • مزارعو القطاع الخاص المشتغلون بانتاج الحاصلات البستانية .

• • الجمعيات التعاونية الزراعية والوحدات الاقتصادية التابعة للقطاع العام التى تعمل في مجال انتاج الحاصلات البستانية .

التصدير قضية قومية

وللاتحاد انشطة متعددة ، إلا ان الحقيقة الأساسية التى يهتم بها هى زيادة وتنمية الصادرات وفتح الأسواق الخارجية أمام الانتاج المصرى . لذلك يقوم الاتحاد باجراء دراسة سنوية للاسواق الخارجية ، واحتياجاتها ، ومستوى الاسعار بها ، للاسترشاد بها في عملية التصدير .

ويقوم الاتحاد من اجل ذلك باقامة المراكز العلمية للابحاث الفنية ، والاستعانة بالخبرة الوطنية والاجنبية . ويتكفل الاتحاد ايضا بابرام عقود التصدير مع الجهات الخارجية ، ويراقب عمليات التسويق وبيع المنتجات في الخارج .

وقد يعتقد البعض ان مهمة الاتحاد تتعلق بالاسواق الخارجية والتصدير فقط . او توفير الخدمات للاعضاء بعد انتهاء مرحلة الانتاج .. والحقيقة ان الاتحاد يقدم خدماته للاعضاء ابتداء من الالف للياء كما يقولون .. فهو يمد الاعضاء بمهمات ومعدات الانتاج اللازمة سواء بتوفيرها محليا او باستيرادها من الخارج ، وكذلك يمنحهم السلف ويقدم لهم الارشادات الفنية اللازمة للزراعة في كافة مراحلها والاسلوب الامثل لاعداد وتهيئة المنتجات للتصدير حتى تكون على المستوى المطلوب .

والاتحاد يتكفل ايضا باعداد مراكز تجميع الحاصلات وتجهيزها بالمعدات والالات اللازمة .. وبعد كل هذا فإنه يقوم ايضا بابرام العقود المحلية لتسويق الكميات غير الصالحة للتصدير او لتصنيعها محليا .. اى انه لايترك المنتج من اعضائه فريسة وحده يقابل الازمات .

توفير مستلزمات الانتاج

واستمرارا لسياسة الاتحاد في خدمة اعضائه في توفير مستلزمات الانتاج خاصة التقاوى والشتلات عالية الانتاج ، فقد قام الاتحاد خلال السنة الحالية باستيراد مايلى :

• • ٢٣٥٠٠ طن تقاوى بطاطس .

• • ٩ ملايين شتلة فراولة .

• • ١,٢٠٠٠٠٠ شتلة كمثرى وتفاح وبرقوق وخوخ وكاكى ولوز وبيكان وتين .

• • ٣٠٠٠٠ كورمة موز .

• • ٧٤٠,٠٠٠ شتلة نبات زينة وابصال .

• • ١٥,٠٠٠ كيلو تقاوى وبذور (عادة وهجين) .

وهكذا يتم تحسين الانتاج وزيادته وتوفير الكميات الصالحة منه للتصدير بالمواصفات الملائمة للاسواق الخارجية .

• • اما بالنسبة للاسمدة والمبيدات فقد قام الاتحاد بتوفير مايزيد على ٢٠٠,٠٠٠ كيلو/لتر من المبيدات اللازمة للحاصلات البستانية لاعضاء الاتحاد اهمها :

جيسابكس - جيسابريم - روبيجان - جرامكسون - ديثاين م ٤٥ - فيورادان - كبريت ميكرونى - ركسيون تعارون - لانيت - ملكوبر - بلكتران .

د . يوسف والى
وزير الزراعة

مهندس على أبوجازيه
رئيس مجلس ادارة الاتحاد

الميكنة الزراعية

ومن اجل انتاج افضل ، يساهم الاتحاد في تعميم الميكنة الزراعية ، وإيمانا منه باهمية ذلك ، تعاقد الاتحاد على استيراد ١٥٠٠ جرار قدرات مختلفة ، تبدا من ١٦ حصانا سيتم توزيعها على المنتجين ، والجمعيات التعاونية الزراعية اعضاء الاتحاد ، كذلك تعاقد على استيراد رشاشات محمولة على الجرارات ، وعزاقات ومحشات ومحراث تحت التربة ، وقصابيات وفجاجات سيتم توزيعها مع الجرارات باجمالى ٣٠٠ آلة . والهدف من ذلك المساهمة في نجاح خطة الدولة نحو تعميم الميكنة الزراعية وكذلك توصيل السلعة الى عضو الاتحاد بالسعر المناسب والتخفيف عن المنتج الزراعى بتوفير الميكنة الزراعية بالسعر المعقول .

فتح الأسواق العالمية أمام الانتاج المصرى

ويعطى الاتحاد عناية فائقة لعمليات تصدير الحاصلات البستانية ويوفر لها كافة الامكانات لتطويرها والنهوض بها ويهتم باجراء التجارب للتحكم في مواعيد الانتاج ، ورفع الكفاءة الانتاجية ، وادخال الاصناف المحسنة ، من شتلات وتقاوى للحصول على انتاج يتلاءم مع المواصفات التصديرية .

وقد قام الاتحاد بتصدير عشرة الاف طن خضر مختلفة تشمل : ١٥٠٠ طن فاصوليا خضراء في عبوات بلاستيك حبيبة زنة نصف كيلو جرام ، لاسواق سويسرا وهولندا والمانيا الغربية وانجلترا .. وكذلك طماطم وبصل وبسلة . ما تم تصدير ٩٠ طن فراولة لاسواق غرب اوروبا وكذلك ارسلت عينات من الخضر المصرية لاسواق فنلندا والدنمارك ، وقد لاقت قبولا يبشر بفتح اسواق جديدة امام منتجات اعضاء الاتحاد في هاتين الدولتين .

وبالنسبة للبطاطس فقد قام الاتحاد بالاشتراك مع المجموعة المصرية لتصدير البطاطس بتصدير ٧٦٠٠ طن بطاطس .

وللاتحاد فروع في معظم محافظات الجمهورية يقدم فيها خدماته لاعضائه في مواقع العمل .. وهو فوق ذلك يساهم في عدة شركات تقدم خدماتها هى الاخرى للاعضاء وهى :

• الشركة الوطنية لانتاج البذور والتقاوى .

• المجموعة المصرية لتصدير البطاطس .

• شركة الزراعة بالانسجة والخدمات الفنية (تحت التاسيس) .

• شركة الجرارات الزراعية (تحت التاسيس) .

وبرغم كافة الخدمات التى يقدمها الاتحاد لاعضائه فقد بلغت صافى ارباحه في العام الماضى مايزيد على ٢,٢٥ مليون جنيه .

ويضم الاتحاد حاليا ٧٠٠٠ عضو ، منهم ٧٥ جمعية تعاونية زراعية ، و١٢ جمعية تسويقية ومركزية على مستوى المحافظات ، بالاضافة الى الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعى ، والجمعية التعاونية العامة للاراضى المستصلحة على مستوى الجمهورية ، وسبع شركات كبرى متخصصة . وتبلغ الاحتياطات المخصصة للمشروعات حوالى ٥ ملايين جنيه ولعل هذا التطور الضخم في عدد اعضاء الاتحاد دليل واضح على مدى التفاف الاعضاء حول الاتحاد الذى يتبنى قضاياهم ، ويعمل على حل مشاكلهم الزراعية ، وتقديم كافة الخدمات لتطوير حاصلاتهم البستانية والنهوض بها ..

وفي هذا المجال :

• يتبنى الاتحاد مشكلة مصدرى الزهور بالنسبة للضرائب ، والتى ادت الى تقلص تصدير الزهور المصرية .

• عندما زاد محصول الفراولة على حاجة الاستهلاك ، وعملا على استمرار اسعاره ، وعدم تعرض المنتجين لهزات عنيفة . قام الاتحاد بالتعاقد مع شركات التصنيع من القطاعين العام والخاص (قها - ادفينا - بست) لتسليمها كميات معدة للتصنيع طبقا للمواصفات التى تم الاتفاق عليها ، مما اتاح توريد الكميات اللازمة لهذه المصانع بسعر مجز للمنتج . وقد قام الاتحاد بتجهيز وتسليم ٦٢٠ طن فراولة لهذه المصانع .

• وتجدر الاشارة ايضا الى ان الاتحاد قام بصرف دعم عن تقاوى البطاطس المستوردة بمعرفته في موسم ٨٤/٨٣ بلغت ٦٥٢٠٠٠ جنيه بواقع ٤٠ جنيها عن كل طن وذلك من احتياطى الصناديق النوعية .

ان تجربة الاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية تجربة يجب ان تحتذى على مستوى منتجات عديدة في مصر ، منها البيض والدواجن واللبن .. حتى يجد الانتاج اسواقا تستقبله ويكون النهوض بالاقتصاد القومى على اسس سليمة وواقعية .

سياحة — طيران — فنادق

مجلس الشعب يناقش :
تطوير فنادق القطاع العام واسعار شاليهات قرية « مراقيا »

قضية سوء ادارة فنادق القطاع العام ، دخلت الى جدول مناقشات مجلس الشعب . قدمت نائبة الإسكندرية عن الحزب الوطنى ، سؤالا الى وزير السياحة ، عن خطة الوزارة لتطوير فنادق القطاع العام ، والبرنامج المحدد لتنفيذ هذه الخطة .

وعن اسباب ارتفاع اسعار بيع شاليهات قرية مراقيا السياحية ، التى تتولى انشاءها وزارة التعمير ، قدم نائب سكندرى ايضا ، سؤالا الى وزير التعليم . كان العمل في مشروع القرية ، قد توقف بناء على حكم قضائى ، بسبب قيام الوزارة بالتعدى على اراض خاصة ، لبناء القرية عليها .

تموين الفنادق من الخارج مباشرة

أعلنت وزارة السياحة ، انه تم التعاقد على استيراد سلع تموينية من الخارج ، تبلغ قيمتها ٢٠ مليون جنيه من الشركات العالمية ، وذلك لتغطية احتياجات الفنادق الكبرى والمنشآت السياحية ، من السلع التموينية . التعاقد تم بناء على قرار من رئيس الوزراء ، باستيراد هذه السلع من الخارج مباشرة ، عن طريق شركة المستلزمات السياحية ، التابعة لوزارة السياحة ، لحماية السلع التموينية المخصصة للمواطنين .

المشاكل مستمرة بسبب خط نويبع - العقبة

تجتمع غرفة السياحة قريبا ، لمناقشة التقارير والمذكرات ، التى قدمها بعض اصحاب شركات السياحة ، الى وزارة السياحة ورئاسة الجمهورية ، بشأن السماح لشركات القطاع الخاص السياحية ، بالعمل على الخط الملاحى نويبع العقبة . خاصة بعد ان سحبت الوزارة المركب « طابا » الذى كان يعمل منذ افتتاح الخط ، واستبدلته بمركب هولندى ، مؤجر بخمسة الاف دولار . وقد وصل الى ميناء السويس اول اتوبيس بحرى لنقل الركاب ، ادخلته شركة يوتوبيا للسياحة ، بغرض تشغيله على خط نويبع - العقبة ، ولكنه لم يعمل لملكيته للقطاع الخاص !

الرياضة

أزمة اللجنة الأولمبية وصلت الى الذروة
اصرار على تحدى القرارات الجديدة

لم تشهد الساحة الرياضية فى مصر عبر تاريخها الطويل مثلما يحدث اليوم من تحديات سوف تؤثر بشكل خطير على مسيرة الرياضة لسنوات طويلة قادمة إن لم يتم تداركها فى الوقت المناسب .

• فقد وصلت الامور الى درجة اصبح السكوت عليها خيانة فى حق مصر ، واصبح لزاما على الجهات العليا ان تتدخل فورا ودون تأجيل لوضع الامور فى نصابها قبل ان يستفحل الأمر ، وقبل ان تتكرر ماساة قرارات « يناير الاقتصادية .. فى مجال الرياضة !!

فقد أعلن الدكتور عبدالأحد جمال الدين فى مؤتمر صحفى فى الأسبوع الماضى بعد ان جاءته التعليمات من الجهات العليا بالالتزام بحكم المحكمة ، انه اصدر قرارا يقضى بان يكون الحرمان من دخول اللجنة الأولمبية لمدة دورتين انتخابيتين اى ٨ سنوات ، بدلا من مدى الحياة والذى اوقفته المحكمة ! ! وتجاهل بذلك التوجيهات المحددة التى اصدرها الرئيس حسنى مبارك شخصيا لرئيس الوزراء فى وجود كل من الوزيرين توفيق عبده إسماعيل وعاطف عبيد عندما عرضا على سيادته الموضوع يوم ٨ ابريل الماضى ! ! وكان الدكتور عبدالأحد يريد بذلك ان يؤكد الانطباع السائد بان هناك قوى خفية تحاول ان تقلل من هيبة مؤسسات الدولة وقياداتها ! !

• وسوف تعقد اللجنة الأولمبية إجتماعا خلال أيام لاتخاذ قرار بشأن التعديل الجديد . وهناك قناعة لدى معظم اعضاء اللجنة بأن التعديل الجديد فيه تحايل على حكم المحكمة . ولابد من السير فى طريق القضاء والمحاكم الى مداه دفاعا عن الديمقراطية خاصة بعد ان تراجع الدكتور عبدالأحد عن وعده السابق باحترام حكم القضاء . كما يصر اغلب الاعضاء على عدم السماح للوزير بالتلاعب فى لوائح وقوانين اللجنة وفق ما يراه من اهواء يدفعه اليها مواقف شخصية او تصفية حسابات ! !

• والجديد فى الموضوع : دخول عبدالعزيز الشافعى حلقة الصراع بشكل علنى بعد ان ايقن وتأكد ان كل تعديل يتم بالتفصيل بهدف حرمانه شخصيا من الترشيح لرئاسة اللجنة .. وكأنه يقول : اين المافيا وقد منحته اللجنة الأولمبية الدولية وساما منذ بضعة اشهر لم يحصل عليه مصرى او عربى من قبل ! ! فاصدر بيانا .. رفضت معظم صحف الحكومة نشره - يبرىء فيه نفسه مما يحدث فى الساحة الرياضية وقرر تجميد رئاسته لاتحاد السباحة وابتعاده عن كافة مجالات العمل الرياضى إحتجاجا على ما يرتكب فى حق مصر وحتى لا يسجل عليه التاريخ انه شارك فيه ! ! مؤكدا ثقته فى ان هذه الظروف لن تستمر طويلا ، وزوال الغمة لن يتأخر كثيرا . وانه مهما طالت اوقات الظلام فلابد للظلام ان ينجلى !

• والسؤال الذى يردده رجل الشارع موجه للدكتور صبحى عبدالحكيم امين عام الحزب الحاكم والدكتور محمود الشريف امين الشباب بالحزب : اين الحزب وأمانة الحزب من كل ما يحدث ! ! أم ان الدكتور محمود الشريف مازال مصرا على موقفه الذى اعلنه عند اختياره امينا لشباب الحزب والذى اكد فيه ان شيئا لن يشغله عن معهد السرطان وعيادته الخاصة ! !

اسـتقالة امين صندوق

لا حديث فى النادى الأوليمبى هذه الايام الا عن حكاية امين صندوق النادى الذى قدم استقالته بعد اكتشاف ضياع شيكات للنادى بعشرة الاف جنيه واردة له من الخدمات الصناعية بحى غرب الأسكندرية . وذلك بصفة اعانة - والشيكات محررة باسم امين الصندوق شخصيا . وهذا خطأ وقع فيه رئيس الحى الذى اعتمد صرف الشيكات رغم انها اعانة للنادى الأوليمبى - واكتشاف الموضوع تم بالصدفة المحضة عندما استفسر الحى عن وصول الشيكات ليجتمع مجلس ادارة النادى ويبحث الامر مع امين صندوقه ولا يجد الشيكات . بعدها قدم الأمين استقالته وتم ابلاغ الحى بعدم وصول الاعانة للنادى بعد تلك احداث واحداث ويتكشف المستور من الاعيب اخرى .

لكن الموضوع يجب ان يبحث برمته وتراجع الحسابات فى لجنة الخدمات الصناعية فربما تحررت شيكات اخرى باسماء اشخاص لهيئات رياضية او غير رياضية ولم تصل الشيكات ، ثم اليست تلك الأموال .. اموالا عامة وتستحق التحقيق ؟؟ للموضوع بقية .

بعد الصبر ماطال !!

دارت مناقشات كثيرة وطويلة حول شكل مسابقة الدورى فى الموسم القادم - رأى ينادى بأن تظل المسابقة كما هى ، ورأى آخر معارض ينادى بدورى المجموعتين ، ورأى ثالث بزيادة عدد الأندية فقط ، وكل طرف له وجهة نظر ..

ودون الدخول فى التفاصيل .. كل مالرجوه هنا ان يحسم اتحاد الكرة تلك الأمور فى جلسته صباح اليوم (الخميس) ويعلن عن شكل المسابقة فى الموسم القادم ، دون أى تسويف او تأجيل لآخر حتى تستقر الامور وتبدأ الأندية تتكيف مع شكل المسابقة الجديد ويبدأ الاتحاد فى وضع الجدول .

ولى رجاء آخر وهو ان يراعى اتحاد الكرة عند تحديد شكل المسابقة لارتباطات فريقنا القومى العديدة فى الموسم القادم وارتباطات ناديى الأهلى والزمالك فى بطولات افريقيا .. لان الغرض الأساسى هو سمعة الكرة المصرية فى العالم والانتصارات الدولية وخاصة لو استطاع فريقنا القومى ان يجد له مكانا فى نهائيات كأس العالم القادمة .. بعد الصبر ماطال !!

واحب هنا ان اقول لاتحاد الكرة ان بعض دول العالم تخضع مسابقة الدورى العام للتعديل ليكون فى خدمة الفريق القومى ولو كان تعديلا مؤقتا لمدة عام واحد فقط لظروف معينة محددة .. من هذه الدول البرازيل والسعودية مثلا .. حينما خاضت البرازيل مسابقة كأس العالم والسعودية كأس آسيا .. اللهم الصالح العام اولا وأخيرا .. ولاشىء قبل او بعد مصلحة مصر .

على أبو جريشة

شـبـاب الوفـد ٣
أمـن القاهـرة صفـر !!!

فاز فريق شباب الوفد بالجمالية على فريق مديرية امن القاهرة بثلاثة اهداف نظيفة على ملعب المركز الرياضى لمديرية امن القاهرة بالدراسة .. سجل محمد حسن (بلية) هدفين وعادل السيد هدفا .. مثل فريق الوفد اللاعبون : شريف حسين ومحمد حسن (بلية) وعزبى عبدالقادر وصلاح زكى وعادل السيد وفريد حمدى وحسن عبدالعال وناصر الحكم وعلاء محمد جمال امين . يدرب الفريق لطفى سليمان ويشرف عليه حسين الجمسى .

المعوقـون يتعذبـون فى الاسـكندرية ..

يقولون انهم يعيشون فى محنة .. جعلتهم يشعرون بتفرقة تكاد تكون عنصرية ..

فقد استطاع اهل الخير ان يتبرعوا لهم بسبعين الف دولار اشتروا بها اتوبيسا خاصا لنقل وتحركات المعوقين مجهزا برافعة خاصة لنقلهم باجهزتهم ووصل الاتوبيس من الخارج الى الاسكندرية فطلبت الجمارك للافراج عنه ضريبة جمركية قدرها عشرون الف جنيه .. فمن اين لنادى المعوقين الرياضى هذا المبلغ ؟ ! .. هل يعقل هذا مع ان القانون الخاص بالهيئات العاملة فى رعاية الشباب نص فى الفقرة (ب) من المادة ٣ فى الباب الأول على اعفائها من الضرائب والرسوم الجمركية

وليست هذه هى المعاناة الوحيدة فمنذ عام ١٩٧٣ خصصت لهم محافظة الاسكندرية ارضا لناديهم فى منطقة سموحة استولى عليها السيد انور عبداللطيف رئيس جمعية المستقبل الخيرية للمعوقين التى تتبع وزارة الشئون الاجتماعية

ورغم وجود المجلس الأعلى للشباب والرياضة واللجنة الأوليمبية والاتحادات الرياضية ومن بينها الاتحاد الرياضى للمعوقين الذى من حقه اختيار من يمثلون مصر فى الدورات الأوليمبية والمسابقات والبطولات الدولية وهو لذلك يقيم التجارب التى يشترك فيها اعضاء ناديهم فان رئيس جمعية المستقبل الخيرية يحتضن بعض المعوقين ويسافر بهم الى الخارج ويصطحب معهم بعض موظفى وزارة الشباب ويشترك باسم مصر فى هذه الدورات رغم انه طبقا للقانون ليس لوزارة الشئون الاجتماعية اى اختصاص فى رعاية الشباب والرياضة

ان المعوقين فى الاسكندرية يطلبون من المسئولين انصافهم بما يعيد الى نفوسهم كرامة المواطن المصرى

محمد ابو العز

مسابقة ١٨ سنة على مستوى الجمهورية

طارق خيرى عضو مجلس ادارة منطقة القاهرة للكرة تقدم باقتراح باقامة مسابقة الناشئين تحت ١٨ سنة على مستوى الجمهورية وتحت اشراف اتحاد الكرة بدلا من دورى المناطق ... لأهمية هذه المسابقة فى اختيار منتخب ١٩ سنة لبطولات كأس العالم لهذه المرحلة السنية ... كما تضمن الاقتراح اقامة مباريات المسابقة قبل مباريات الدورى الممتاز بنفس الملعب وبين نفس الفريقين ... فإذا كان الاهلى يلعب مع الزمالك فى الدورى ... يلعب قبلهما ناشئو الفريقين تحت ١٨ سنة ... وهكذا

... الاقتراح يلقى تأييد معظم اعضاء مجلس ادارة المنطقة وسيتم عرضه على اتحاد الكرة ولجانه الفنية المختصة لدراسته ... كما يؤيد الاقتراح وبشدة عبده صالح الوحش مدرب الفرق القومية

محمود السايس واحمد ماهر مع محمد السيد .. المدربان اديا رسالتهما بشرف وامانة ونجاح وتضحية .. ومضيا .. واللاعب الصاعد محمد السيد يبدأ طريقه نحو النجومية والشهرة والاضواء .. بالتوفيق للطرفين ..

الامتثال لقرارات الحكم من سمات البطولة

• حقيقى حصل اليوفنتوس الايطالى فريق النجوم الغوالى على بطولة كبرى المسابقات الأوروبية للأندية بعد فوزه على ليفربول الانجليزى بهدف للفتى الذهبى الفرنسى المدلل بلاتينى - وجاء الهدف من ضربة جزاء اعتقد ان كل مشاهدى الشاشة الصغيرة على يقين تام بان الخطأ من خارج حدود منطقة الجزاء ، لكن الفريق الانجليزى امتثل للقرار بل ولم يعترض على عدم احتساب ضربة جزاء له بعد ان منى مرماه بهدف بلاتينى - كل هذه الاحداث جعلتنى اتساءل هل من الممكن لحكم أى مباراة هامة وتذاع تليفزيونيا ان يجرى اولا الى جهاز « المونيتور » الموجود امام المذيع للتأكد من ان اللعبة خارج الحدود او داخلها قبل ان يعلن قراره بضربة جزاء ام لا ؟ ولماذا لايوضع المونيتور - وهو جهاز اشبه بالتليفزيون - داخل الملعب ليرجع اليه الحكم واللعبة تعاد حتى يصدر القرار الصح ولايتعرض لاقلام النقاد القاسين او ثورة الجماهير العارمة بالمدرجات والمنازل ايضا .. مارأيكم دام الله فضلكم !!

• انبرت الأقلام تعلن عن مولد نجم جديد فى صفوف النادى الأهلى هو « محمد السيد » الناشىء لاعب خط الوسط رغم انه لم يشترك فى مباراة القمة سوى دقائق معدودة لم تظهر معها امكاناته وإن كان قد اكتشفها كثير من اصحاب الأقلام !! .. انا شخصيا لم يلفت نظرى اداؤه قد تكون لانها المرة الأولى وقد يكون لعدم درايتى مسبقا بامكاناته !

ثم السمح معى فى ان الزمالك بعد ان سجل كوارشى لم يصدق انه فاز على الاهلى فتاه فى الملعب وضاعت خطوطه ونسى لاعبوه واجباتهم خاصة الدفاعية حتى ان زكريا ناصف اهدر خمس فرص لاتضيع ..

ارجوكم لاتستعجلوا فى الحكم على الناشىء حتى لايصيبه الغرور وتصعب على مدربه قيادته بعد ذلك !!

مراقب

أربعة مرشحين للأوليمبى حتى الآن

الإسكندرية - من محمد أبو العز :

مادام نادى الاوليمبى يعلن عن تحديد يوم ٩ اغسطس موعدا لعقد الجمعية العمومية لانتخاب مجلس ادارة جديد حتى بدأت العواصف تهب للترشيح .. وهناك اربعة ينوون التقدم للترشيح للرياسة خلاف مايستجد رغم ان الباب لن يفتح قبل ثلاثة أسابيع !! الاربعة هم : بدوى عبدالفتاح مدرب نادى المريخ السودانى وعضو مجلس ادارة نادى سموحة حاليا والدكتور كمال الدين القرمانى الرئيس السابق للاوليمبى والدكتور فاروق جرانة الرئيس الاسبق للنادى وحسن جمال عضو مجلس الشعب (عمال عن محرم بك) .. والبقية تأتى !

أسرار الأندية

مجدى عبد الغنى يطالب بالتدريب فى لندن
محمود عثمان حكمًا عاملاً لمدة عام آخر
الأهلى يعتذر نهائيًا عن عدم اللعب بالأردن !

• حمدى مرسى .. عضو مجلس الشعب (حزب وطنى) وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى سابقا والسابق اتهامه فى عديد من القضايا الشيوعية . كان آخرها قضية الجاسوسية لصالح بلغاريا .. اعلن بانه مؤيد من الجهات الرسمية فى انتخابات رئاسة نادى الاتحاد السكندرى !!

• محمد عمر .. لاعب مصر ونادى الاتحاد السكندرى .. واقع تحت تهديد سعد عقل المرشح لرئاسة النادى بالفصل من عمله بشركة بتروكيماويات اذا لم يؤيده فى الانتخابات .. عيب .. الزج باللاعبين فى عملية الانتخابات سلاح خطير .

• المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة فاز ببطولة زوجى الرجال فى بطولة الربيع للتنس التى اقيمت بنادى المعادى مع زميله ايمن عزمى .. ظهر المشير بمستوى فنى عال كان مفاجأة البطولة .. جائزة البطولة ، جنيه ذهب ، قدمه وحيد الدالى رئيس نادى المعادى للمشير .

• حكم درجة ثانية انقطع عن ممارسة التحكيم اكثر من ثلاث سنوات .. كان المفروض ان يدخل امتحان حكام الدرجة الثانية ليعاد قيده حكما .. ولكن احد اعضاء لجنة الحكام الرئيسية سمح له بدخول امتحان الدرجة الأولى !! يوم ٢٥ ابريل الماضى !! والسبب ان الحكم يعمل فى جمرك بورسعيد .. ومادراك ماجمرك بورسعيد .. سره باتع !!

• لجنة حكام منطقة القناة .. سكرتيرها حكم متقاعد درجة ثانية !! قديمة .. نشرت جريدة « الاخبار » هذا التعليق ! ولكن الجديد ان رئيس اللجنة يقيم فى بنها !! منطقة القناة فيها ٨٠ حكما !!

• احمد عفت .. مازال حائرا بين الدكتور عبدالأحد جمال الدين وسعيد حشمت ومحمود حلمى مدير عام الشئون القانونية بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة .. بشأن تنفيذ فتوى مجلس الدولة باحقيته فى دخول مجلس ادارة اتحاد الكرة .. مازالت المماطلة مستمرة فى تنفيذ الفتوى وعلمت « الوفد » ان الدكتور عبدالأحد والدكتور حسن عبدون عايزين كده !!

• يوسف ابو عوف .. رئيس اتحاد كرة السلة واحد المرشحين لرياسة اللجنة الأوليمبية .. قدم شكوى للدكتور عبدالأحد جمال الدين يطعن فيها فى صحة انتخاب الدكتور سيد خشبة مدير وحدة الطب الرياضى بالجزيرة لعضوية اتحاد المصارعة على اساس انه لم يمارس اللعبة قط !! وإلا لما استمر فى عضوية مجلس ادارة اتحاد الكرة الطائرة لاكثر من ثمانى سنوات !! الطعن تحت البحث والتحرى .. ولكن هذا لايمنع الدكتور سيد من الترشيح لعضوية اللجنة الأوليمبية وفقا للوائح القديمة والجديدة معا !!

• عادل هيكل .. حارس مرمى مصر والاهلى فى الستينات وعضو مجلس ادارة الاهلى .. حصل على درجة مدير عام بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة .. مبروك يابو الكباتن ..

• نجم كروى كبير ينهى فى سرية تامة اجراءات تعاقده مع احدى الدول العربية .. لن يعلن الخبر إلا قبل سفره بيوم واحد .. السبب خوفه من عرقلة احد اعضاء مجلس الإدارة لسفره !!

• محمود عثمان حكم اللقاءات الصعبة الدولى .. هناك اجتماع على مد عام آخر له كحكم عامل .. بعد انه اثبت ان لاغنى عنه فى المباريات ذات الحساسية الخاصة .. مبروك يابو عفان !!



محمود عثمان — مجدى عبدالغنى



احمد عفت — عادل هيكل

• مجدى عبدالغنى .. طلب من المسئولين بالأهلى السماح له بالسفر الى لندن للعلاج من الإصابة التى لحقته فى ركبته فى مباراة الاسماعيلى وكان الدكتور مصطفى الشرقاوى قد نصح مجدى بإجراء بعض التدريبات العلاجية حتى لاتتأثر الركبة .. وطلب مجدى أن تكون التدريبات فى لندن !

• وافق النادى الأهلى على الاشتراك فى الدورة الثلاثية للكرة الطائرة التى ينظمها نادى الوحدات الأردنى خلال الشهر الحالى .. ويشارك فيها صفاقس التونسى مع الأهلى والوحدات .. وفى نفس الوقت اعتذر الأهلى عن عدم قبول دعوة الوحدات لفريق كرة القدم ليلعب معه مباراة ودية بالأردن يوم ١٢ يوليو لانشغال لاعبى الأهلى الدوليين بمباراتى المغرب فى ذلك الوقت : والمعروف أن هذه المباراة تأجلت من قبل أكثر من مرة !

• فى تقريره الختامى عن مهمته مع الفريق .. طلب الشربينى سفر فريق المنصورة الى رومانيا فى رحلة اعداد للموسم القادم وفى نفس الوقت مكافأة للاعبين على جهودهم وبقائهم فى الدورى الممتاز !

آخر مسمار فى نعش الشباب والرياضة

فى زيارة عابرة للدكتور عبدالأحد جمال الدين فى مكتبه لحثه على انهاء مشكلة اللوحتين الخاصتين باستاد القاهرة .. وكذلك الاهتمام باخلاء ملاعب مدينة نصر من السجن الحربى الذى يشغل جزءا كبيرا منها ..

سالنى الدكتور عبدالأحد عما اذا كنت أؤيد عدم جواز الترشيح لرئاسة او مراكز او عضوية مجلس ادارة اللجنة الأوليمبية والاتحادات لمن سبق لهم شغل اى من هذه المراكز بالانتخابات دورتين انتخابيتين متتاليتين إلا بعد انقضاء دورتين انتخابيتين كاملتين على الأقل بعد ذلك اى (٨ سنوات) .

قلت له اننى أؤيد اى قرار تنظيمى .. ولكن الحرمان مدى الحياة من حق مشروع لأى مواطن لايمكن ان يقبله عقل ثم عاتبته على تسرعه فى تقديم استشكال فى الحكم الصادر بعد ساعة واحدة من صدوره .. وقلت ان هذا التصرف لايدل إلا على رغبتك فى تعطيل مسيرة القضاء .. ولاتريد تنفيذ حكمه .

وخرجت من مكتبه وكان برفقتى الاخ محمد لهيطة عضو اتحاد الكرة السابق . وخرج من خلفنا السيد محمود حلمى .. وفوجئت به يوجه كلامه ، لى ويعاتبنى على اهتمام الصحافة بعبدالعزيز الشافعى .. كانت مفاجأة لى وخاصة لم يكن هناك اى حديث تطرق الى ذكر اسم عبدالعزيز الشافعى .. وبدأ السيد المذكور المهذب يتحدث حديث الحاقد الكاره لكل ماهو حوله .. واسمعنا كثيرا من صغائر الكلام التى لاتليق ان تصدر

فى البداية لم افهم الحكمة من هذا التضارب الواضح الصريح بين مدة الاتحادات ومدة اللجنة الأوليمبية ولكننى آمنت اخيرا ان هذه نصيحة قانونية - صادرة من مافيا الرياضة - لخدمة غرض استبعاد عبدالعزيز الشافعى عن مجال اللجنة الأوليمبية بعد ان فاز برياسة اتحاد السباحة .. لان الوحى لم يكن قد هبط على محمود حلمى صاحب المشورة .

اقول للاخ عبدالعظيم العشرى لاتلتفت الى مايصلك من جهاز الرياضة من قرارات .. وسر فى طريقك وارفع الدعاوى ماشاء لك .. واعترض على قرارات جهاز الشباب والرياضة لاتترك امامهم إلا حلا واحدا وهو الاقالة للجنة الأوليمبية لتكون فضيحة الفضائح .. وآخر مسمار يدق فى نعش جهاز الشباب والرياضة .

طلبة صقر

عندما يواجه الصغار مشاكل أكبر منهم !

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

ومرضية ، ومريحة ، فإن المصطفى هنا هو الخاسر الوحيد ، لأن الطرف الرئيسى ، وهو الشعب ، يرفض النقد الذى ابتعد عن الحقيقة .

كذلك ، فإن الذى لا يدركه الوزراء ، والمسئولون ، هو ان بيانات النفى والتكذيب التى يصدرونها ، مثل الاسطوانات المكررة ، ترتد اليهم ، والى الحكومة ، والى الحزب الذى تمثله الحكومة وكافة وزرائها ، ترتد بنتائج وخيمة ، لعل اخطرها ، ضياع ثقة الناس فى الوزير وحكومته وحزبه . لان الجماهير التى تسمع البيانات الوزارية ، وتتابع الحملات الاعلامية ، التى تنفى وجود مشاكل ، وتكذب وقوع اية [illegible] بالمعاناة ، وتؤكد أن كل شىء منتظم ، وعلى ما يرام ، [illegible] تحاصرها قضبان المشاكل ، وهى نفسها التى تعايش [illegible] بالمعاناة . وبالتالى فإن بيان الوزير ، أو المسئول ، الذى يستهدف فقط تكذيب كلمة النقد ، ووصفها بانها ، محاولة للهدم ، هذا البيان هو أخطر سلاح يغمده الوزير فى صدره . ويشنق به حكومته وحزبه . وكل بيان من هذا النوع الذى لم يعد يثير سوى السخرية والاستهزاء ، إنما يؤكد للناس اقتناعهم الراسخ ، بأن الكثيرين من الذين يجلسون فى مقاعد الوزارة ، او يتربعون على قمة مواقع العمل ، هم رجال اصغر كثيرا من حجم القضايا الكبيرة التى يتصدون لها ، مهما كان بريق ورنين مؤهلاتهم العلمية ، لان الاهم من درجة الدكتوراه ، والأخطر من المناصب الجامعية السابقة ، ان تكون للمسئول قدرات المواجهة والتصدى ، وفى مقدمتها على الاطلاق الشجاعة الشخصية ، التى تجعل يده لا ترتعش امام القرار ، وتدفعه الى الاعتراف بالخطأ اذا تحقق من وجوده فى موقعه ، والى اعلان هذا الاعتراف سواء فى بيان يصدره ، او كلمة يلقيها امام مجلس الشعب .

إن بيانات النفى والتكذيب ، والادعاء بان كل شىء فى مصر منتظم وعال العال ، انما يعبر فى نفس الوقت ، عن مشكلة كل المشاكل فى مصر ، وهى اننا فى مواقع عديدة ، نضع رجالا اصغر من حجم المشاكل الضارية التى تفترس المصريين ، وهم رجال قد يحققون كل النجاح ، لذا دفعنا بهم الى مواجهات تتفق وقدراتهم الشخصية . وليس معنى ذلك ، اننى اتهم كافة الوزراء ، والمسئولين ، الحاليين ، بأن امكانياتهم الذاتية ، تقل كثيرا عن التزامات المواقع الكبيرة التى يتولون مسئولياتها ، فاننى اشهد للكثيرين منهم بالكفاءة والقدرة ، بل اذهب الى القول ، بان بين وزراء مصر الحاليين ، من ترتفع قدراتهم الى المستويات العالمية . وانما ادعو الجميع ، واخلاصنا لمصر جميعا فوق اى نقاش ، ادعوهم الى اسلوب جديد وفعال ، يتعاملون به مع المعارضة ، ومع كلمة النقد اسلوب اساسه المصارحة ، وسعة الصدر ، والرغبة المتبادلة فى اقتلاع جذور الاخطاء .

واعترف ، ان كلمة النقد قد تكون اعنف مما ينبغى ، وقد تندفع فى حدة بناء على معلومات غير دقيقة ، وبسبب اغلاق مصادر المعلومات فى وجوه الناقدين والمعارضين ، وانما يبقى اننا فى مرحلة تفرض علينا ضرورة المصارحة ، ولو ان نصف النقد الذى يصوب الى الوزراء والمسئولين صحيح ، فان شعب مصر هو المستفيد الأول من تصحيح هذا القدر من الاخطاء .

اما ان تظل الامور على صورتها الراهنة : كلمات نقد تصوب الى المسئولين .. وبيانات نفى وتكذيب على طول الخط توجه الى الناقدين والمعارضين .. فان شعب مصر الذى يرصد الجانبين واشواك المعاناة مغروسة فى قلبه .. لن يقبل مثل هذه الحال ابدا .

مصطفى السعيد

(بقية المنشور ص ١)

على موارد مصر من النقد الأجنبى ؛ لوجود مصادر اخرى ، مثل التصدير ، وقناة السويس ، والجمارك ، والبنوك التجارية الأربعة .

وعن بدائل القرار ، قال الدكتور مصطفى السعيد ، انه كان مقررا ان تتفق البنوك التجارية على شراء مدخرات المصريين فى الخارج ، بسعر موحد ، من الصيارفة العرب ، بدلا من ارسال مندوبين يتنافسون على السعر ، مما منح الصيارفة فرصة رفع السعر ، ونتج عن ذلك ، ما سمى بمصاريف تدبير العملة ، وهى تمثل الفارق بين السعر الرسمى للشراء ، وبين سعر الصرف الحقيقى .

وعن البديل الآخر ، اضاف وزير الاقتصاد السابق ، انه كان يجب على الحكومة ، العمل على زيادة الثقة بينها وبين المصريين العاملين فى الخارج ، وتشجيعهم على الايداع فى البنوك . وانتهى مصطفى السعيد شهادته قائلا : « لا تحاسبونى ، لقد تسلمت مسئولية الوزارة ، وتجار العملة ، يحتكرون السوق ، وعجزت البنوك امامهم ، وكان لابد من ضربهم على مراحل » .

سوار الذهب يؤكد أثناء استقباله لبعثة الوفد :

(بقية المنشور ص ١)

الاتفاقيتين لم تحققا الاهداف المتوخاه منهما ، كما انها ابرمتا بواسطة النميرى الذى لم يكن يمثل شعب السودان ، ويطالب السودانيون كذلك بان يكون التكامل اقوى واعمق ، وان تقوم اتفاقية الدفاع المشترك على اسس اكثر فاعلية لأمن البلدين ، واضاف الدكتور حشيش ، بان العميد عثمان عبدالله وزير الدفاع السودانى صرح لبعثة الوفد ، بان اتفاقية التكامل لم ينفذ منها سوى مشروع واحد ، وكان فى استطاعة اى مصرى او سودانى ممن يملكون « الاراضى » ، على حد قول العميد عثمان عبدالله ، ان يقوم بهذا المشروع منفردا .. فالتكامل كما يريد السودانيون هو تكامل بين الشعوب وليس تكاملا فوقيا بين الحكومات .

تأجيل تعيين سفير السودان فى مصر

علمت « الوفد » ، ان هناك خلافات بين المجلس العسكرى الانتقالى بالسودان وبين الحكومة المدنية حول ترشيح سفير جديد للسودان بالقاهرة ، كان المجلس العسكرى قد استبعد السفير السابق عبدالرحمن سليمان من منصبه ، واشارت تقارير دبلوماسية بالخرطوم الى ان هناك استياء من جانب الحكومة المدنية السودانية لعدم قيام وفد رسمى مصرى بزيارة السودان حتى الآن منذ احداث ٦ ابريل ، واكدت التقارير ، ان معظم الوفود المصرية التى وصلت الخرطوم هى وفود حزبية وشعبية ونقابية .

اعضاء جدد فى لجان الوفد المتخصصة

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، قرارا بضم اعضاء جدد الى اللجان المتخصصة بالحزب ، انضم المهندس محمد حسن ابوحسين الى لجنة الحكم المحلى ، وعبدالمنعم الاحول الى لجنة الشئون الصحية ، وعبدالعال محمد عبدالعال الى لجنتى الاعلام والشئون التشريعية ، وعلى الزير الى لجنة الشئون الاقتصادية ، وابراهيم توفيق محمد بهلول الى لجنة القوى العاملة .

تقرير عن نظام الصيارفة يدرسه وزير الاقتصاد

يدرس الدكتور سلطان ابوعلى وزير الاقتصاد تقريرا اعدته الادارات الفنية بالوزارة ، حول امكانية تطبيق نظام الصيارفة فى مصر ، ويتناول التقرير العلاقة بين الصيارفة ، والجهاز المصرفى ، وعلمت « الوفد » ان الدراسة تعارض نظام الصيارفة ، وتطالب بالسماح للبنوك الوطنية ، بفتح فروع لها فى المحافظات ، والمراكز ، والقرى ، لجذب مدخرات المصريين العاملين فى الخارج .

« السعيد » يستشهد ببيان المدعى الاشتراكى لاثبات براءته

قدم الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق الى النيابة البيان الذى اصدره المدعى الاشتراكى فى ١٥ نوفمبر الماضى واكد المدعى فى البيان ان كافة الوقائع التى تناولتها التحقيقات فى القضية المقيدة رقم ٣٩ لسنة ١٩٨٤ قيم ، لم يفصل قرار ، احالتها اسم وزير الاقتصاد وحرمه عزه شلبى ، واوضح د . مصطفى السعيد خلال التحقيقات ، ان البيان خير دليل واعتراف من المدعى الاشتراكى بان وقائع الدعوى لم تشمله ، هو واسرته » ، طلب الدكتور مصطفى السعيد ، ضم البيان الى اوراق التحقيق !

مصر لن تعيد سفيرها

(بقية المنشور ص ١)

وكانت مصادر دبلوماسية قد اكدت « للوفد » ان المباحثات التى جرت مؤخرا بين الجانبين المصرى والاسرائيلى ، وهى الجولة العاشرة من المباحثات منذ عام ١٩٨٢ لم تسفر عن تقدم بسبب رفض إسرائيل لاحالة مشكلة طابا الى التحكيم .

واوضحت « المصادر » ، ان الجانب الاسرائيلى طرح خلال المباحثات اقتراحين جديدين ، هما « التوفيق الملزم » او « التوفيق » ، الذى يعقبه احالة المشكلة الى التحكيم ، ولم يشارك الجانب الامريكى ، فى جولة المباحثات الجديدة .

مجلس الدولة يطلب تعديل قوانين

(بقية المنشور ص ١)

العمومية ، واجراء التعديل اللازم فى القوانين قالت الفتوى ، انه لايجوز ، ان يكون قتل الشخص الذى نشأ الاستحقاق بسببه ، سببا فى استحقاق القاتل لاية ميزة عنه ، مثل الاستحقاق فى المعاش عن القتيل .

فالأصل العام ينص على عدم استفادة الشخص من جريمته تطبيقا للقوانين القديمة والشريعة الاسلامية وقوانين الميراث والوصية وتنظيم عقد التامين على الحياة فى التقنين المدنى المصرى الصادر عام ١٩٤٣ وعام ١٩٤٦ واضافت الفتوى ، ولكن صراحة النصوص القانونية الحالية تقف عقبة امام تطبيق هذا الاصل .

وانتهت الفتوى الى ان الجمعية العمومية لمجلس الدولة تناشد المشرع التدخل لوضع الحل الذى يراه متفقا مع اصول الادراك القانونى والتى تمنع ان يكون القتل سببا لافادة القاتل .. وفى نفس الوقت تراعى المادة (١٧) من الدستور التى تمنع الا يظل مواطن بغير مورد رزق فى حالات العجز عن العمل والبطالة

اضراب عام للمحامين بالدقهلية بسبب قرار النيابة

تعطل العمل بجميع محاكم الدقهلية ، يوم الاثنين الماضى ، اضرب اكثر من خمسمائة محام عن العمل احتجاجا على الاعتداء على فتحى ابو الفتوح ومحمد بدير المحاميين . كان رزق يوسف دويدار (فكهانى) وصلاح حسنين ابراهيم واحمد محمد السيد قد تهجموا على مكتب ابوالفتوح وحطموا الاثاث واعتدوا عليه بالضرب ، واصيب محمد بدير بجراح عندما حاول منعهم من الاستمرار فى الاعتداء الذى وقع نتيجة ، لتكرار تأجيل دعوى احوال شخصية موكل فيها ابوالفتوح عن المعتدين ، وتقدم المحاميان ببلاغ للنيابة الكلية بالمنصورة ، وتولى حسان عبدالفتاح وكيل النيابة التحقيق وافرج عن المتهمين بضمان مالى ٥٠ جنيها للاول ، ادى قرار النيابة الى انفجار الموقف لعدم تناسب قرار النيابة مع الاعتداء

اجتماعات اللجان المتخصصة

(بقية المنشور ص ١)

من مساء اليوم ، الخميس ، وتعقد لجنة الشئون الاقتصادية برئاسة احمد اباظة ، ولجنة الشئون المالية برئاسة الدكتور احمد ابواسماعيل ، اجتماعا مشتركا فى الساعة التاسعة ، من مساء يوم « السبت » القادم ، وفى نفس الوقت ، تعقد لجنة الاعلام برئاسة الدكتور نعمان جمعة ، اجتماعها ، لبحث واعداد ندوات الحزب فى رمضان ، وتعقد لجنة الزراعة والرى برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى ، اجتماعا فى الساعة التاسعة من مساء يوم الاثنين القادم - وفى نفس الوقت ، تعقد لجنة الصناعة والطاقة ، اجتماعا برئاسة الدكتور عبدالرازق عبدالفتاح .

تأجيل توقيع عقود

(بقية المنشور ص ١)

المتصلة بالعطاءات المقدمة « لاقامة المفاعلين » وتبلغ قدرة كل منهما ١٠٠٠ ميجاوات . من المنتظر ارساء العطاء على « كونسورتيوم » تتزعمه شركتا « فراماتوم » الفرنسية و « كرافت فيرك » الالمانية الغربية .

الطفلة تحاصر مدينة أكتوبر

(بقية المنشور ص ٣)

تعكس ان طبقة الطفلة تمتد الى اكثر من عمق ٦ امتار .

واوضحت الدراسة فى نهايتها باللجوء مستقبلا - فى مثل هذه الظروف - الى تصميم وحدات ، لبشات ، متصلة حتى « تطفو » كل وحدة بذاتها .

وبذلك تقل احتمالات الخسائر !!

التاريخ : ٥ اكتوبر ١٩٨٣

الاجتماع الوحيد

ولم ينتظر المهندس حسب الله الكفراوى حتى يقع مزيد من الخسائر ، وتحل الكارثة ، فاصدر تعليماته ، بتشكيل لجنة ممثل فيها : هيئة التخطيط العمرانى ، وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة ، وجهاز تنمية مدينة اكتوبر ، والمكتب الاستشارى « صبور » والدكتور سمير المنهراوى .

واجتمعت اللجنة فى ٤ ديسمبر ١٩٨٣ ووضعت خطة عمل « ملزمة » ، كما يقول محضر الاجتماع ، ويمكن من خلالها التعرف على خصائص التربة فى المدينة .. وهى تتلخص فى الآتى :

١ - ايجاد ملخص علمى عن طبيعة التربة بصفة عامة بالمدينة .

٢ - تبادل المعلومات الفنية عن ابحاث التربة بالمدينة التى قامت بها الجهات الاستشارية .

٣ - وضع خريطة لابحاث التربة على مستوى المدينة .

٤ - وضع خطة للمناطق التى لم تشملها تجارب ابحاث التربة ، لتتولى جهة او اكثر القيام بتغطيتها .

٥ - تقديم تقرير نهائى موقع عليه من كافة الجهات الاستشارية التى قامت بتغطية مناطق المدينة ، من حيث تجارب ابحاث التربة ، ومن حيث اعتباره خطة عمل تلتزم بها جميع الجهات المنفذة .

وجاء فى محضر لاجتماع اللجنة بالحرف الواحد :

« وقد تمت مناقشة مضمون الدراسة التمهيدية المشار اليها - الدراسة المقدمة الى المهندس حسب الله الكفراوى - فى ضوء الموقف الراهن لعمليات انشاء المبانى القديمة ، ومدى التزام الجهات القائمة باعمال التنفيذ بالقيام باعمال تجارب ابحاث التربة ، قبل الشروع فى التنفيذ .. الامر الذى يستوجب ضرورة العمل على ايقاف اية اعمال تتم بدون استيفاء اجراء تجارب التربة بكل موقع .. او التى تظهر بها شروخ او عيوب فنية ..

وتضمن محضر الاجتماع فى نهايته العبارة التالية : « هذا وقد انتهى الاجتماع فى تمام الساعة الواحدة ظهرا . على أن يحدد موعد الاجتماع المقبل فيما بعد » .

وفيما بعد .. هذه لم يأت أوانها حتى هذه الساعة .. ولم تجتمع اللجنة مرة ثانية حتى اليوم ..

ويكشف محضر اجتماع اللجنة عن عدة حقائق خطيرة : أنه حتى ٤ ديسمبر ١٩٨٣ لم يكن قد أعدت أية دراسات خاصة بالتربة . هذا فى الوقت الذى تم فيه طرح المناقصات على شركات المقاولات . وفى الوقت الذى بدأت فيه الشركات التى رست عليها المناقصات فى عمليات الحفر والبناء . وفى الوقت الذى قام فيه جهاز مدينة اكتوبر بأعمال البنية الأساسية : مثل الكهرباء والمياه والصرف الصحى والطرق والانشاءات . والتى تقدر تكاليفها - كما ذهبت بعض التقديرات الى حوالى ٥٠٠ مليون جنيه .

فهل هناك استهتار أكثر من ذلك .. استهتار بالمال العام . واستهتار بأرواح المواطنين المهددة حياتهم بالقلق ؟!!

وإذا لم يكن اجراء التجارب على التربة من صميم اختصاص المكتب الاستشارى الذى تعاقدت معه هيئة المجتمعات العمرانية وجهاز تنمية مدينة ٦ اكتوبر [illegible] عمله . اذن ؟

وكان أكبر دليل على [illegible] دراسات على المدينة : [illegible] المهندس حسن عبدالمتعال [illegible] ١٩٨٣ الى مدير ادارة [illegible] والذى يرجوه فيه موافاته [illegible] من خرائط وصور جوية [illegible] وكذلك موافاته بالابحاث [illegible] بمنطقة مدينة ٦ اكتوبر [illegible] بالافادة عن امكانية عمل [illegible] للاجزاء التى لم يتم عمل [illegible] خرائط اقليمية تفصيلية .

اى ان جهاز المدينة لا [illegible] خرائط وصور مساحية عن المدينة ام لا هذا على الرغم من عشرات الملايين من الجنيهات التى انفقت على تعمير المدينة حتى هذه اللحظة !

اين الحقيقة ؟

وتغيب الحقيقة حول مايجرى فى مدينة ٦ اكتوبر .. فى الرد الذى ارسله المكتب الاستشارى « صبور » الى الدكتور مهندس عبدالحليم الرمالى نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة للشئون الفنية فى ١٥ سبتمبر ١٩٨٣ .

وفيه نقد الدراسة التى ارسلها الدكتور سمير المنهراوى رئيس قسم الجيولوجيا بهيئة المواد النووية .. الى وزير الاسكان فى شهر فبراير من نفس العام .

ذهب رد مكتب صبور الى ان :

• اتفق جميع السادة الاستشاريين على ضرورة غمر مواقع الاساسات بالمياه قبل التأسيس . وذلك لتعجيل عملية الهبوط المتوقعة للتربة .. باذابة قدر من الأملاح الموجودة بها .

• تركزت دراسة الدكتور سمير المنهراوى على مشاكل ومعالجات وابحاث التربة الانتفاشية .. بينما المشكلة الحقيقية للتربة فى بعض المواقع بمدينة ٦ اكتوبر هى قابليتها للانهيار !!

• بالنسبة لطرق البحث والاختبارات المقترحة فى الدراسة - كالمسح الكهربائى .. والفحص الميكروسكوبى الضوئى .. والفحص بالاشعة السينية . فإنه برغم ارتفاع تكلفة هذه النوعية من الفحوص للتربة .. فإن النتائج لن تضيف [illegible]

« وضع خطة عمل ملزمة يمكن من خلالها التعرف على خصائص التربة ومعالجة مشكلة « الطفلة » التى ظهرت فى كثير من المناطق .. مع وضع خريطة لأبحاث التربة على مستوى المدينة التى أجريت تجارب عليها .. ووضع خطة للمناطق الأخرى التى لم تشملها التجارب .

وشملت السخرية كذلك رئيس جهاز تنمية ٦ اكتوبر الذى أرسل الى مدير ادارة المساحة العسكرية يطلب امكانية عمل الدراسات اللازمة للحصول على خرائط وصور جوية للمدينة .

وتجاهل رد مكتب « صبور » ان هناك مشكلة اسمها « الطفلة » بالرغم من انه لم يقم بعمل اية دراسات عن خاصية التربة ، حتى يعرف هل « الطفلة » من النوع الخطير أم لا !

ويظل التساؤل مطروحا بعد ذلك : اين الحقيقة فى كل مايجرى فى مدينة ٦ اكتوبر وهل هناك طفلة أم لا ؟ وهل هى من النوع الخطر والمدمر أم لا ؟

لماذا توقفت اللجنة التى شكلها وزير الاسكان والمجتمعات الجديدة عن عملها . ولماذا لم تجتمع إلا مرة واحدة ؟ وهل صحيح ان هناك اصابع خفية وراء اخفاق هذه اللجنة فى عملها ؟ واين ذهبت التوصيات التى خرجت بها اللجنة ؟

وهناك تساؤلات اخرى :

هل تم تقييم موقع المدينة من ناحية مناسبة التشييد عليه وتفادى المناطق الخطرة مثل : مجارى السيول والكثبان الرملية ؟

هل تم تحديد الاماكن ذات المشاكل [illegible]

لحظة من فضلك

● تخاريف صيام ●

حلول فوازير رمضان إتسربت .. إحتمال يشيلوا وزير الإعلام ..

إمتحان "العربي" صعب .. هو العربي عاوز إيه بالضبط ؟

بعد ٣٠ سنه أعادو الحور "للمصرى" يا ترى بعد كام سنه ممكن يرجعوا الحقوق لكل المصريين ؟

الحزب الوطنى طول عمره بيشكل علينا !!

مندوب القذافى بيه مصر مع أشرف مروان .. واحد عاوز يبيع دقنا والثانى عاوز عمه !!

شرب اللبن مفيد للصوم .. عشان كده بيدلقوه فى الترع !!

تشكيلات الحزب الوطنى

ريشة : صلاح شفيق



اعرف مطربة سورية . ترصدها اجهزة الامن فى معظم الدول العربية . لانها عبارة عن جهاز مخابرات متنقل . يستخدم الفتنة . والموسيقى . والطرب . والسهرات . لصالح النظام القائم فى دمشق . واعرف مطربة مغربية . لا صوت لها ولا لون ولا طعم . تحتشد خلفها امكانات مالية خليجية تفوق كل خيال . ولاسباب لا علاقة للفن بها . فان تلك القوى . تحاول ان تفرضها مطربة على العرب جميعا . وفى مقدمتهم المصريون . وعندى معلومات مذهلة . عن الذى يجرى فى ساحة الفن . على امتداد الوطن العربى . وفى القاهرة بالذات . وكيف تحولت تلك الساحة . الى مستنقع عفن كريه . يفرز ابشع الامراض والسموم . وتسيطر عليه . مافيا . لها كل ملامح واساليب عصابات الاجرام

ولست اريد اغراق القراء فى تفاصيل . كما اننى لست ناقدا فنيا . وانما تدهشنى كثيرا تلك المعركة . غير المتكافئة . بين نقابة الموسيقيين المصريين . وبعض مطربات المجالس الخليجية . والسهرات غير الفنية . اللاتى يحاولن غزو ساحة الفن فى مصر . باسلحة غير مشروعة . لا علاقة لها بالفن . ولا بالابداع . وانما تعتمد فقط على قوة النفوذ وقدرة المال . وضعف بعض النفوس . التى حولت الفن الى تجارة رخيصة . والى علاقات مشبوهة ومنحطة .

عندما تصدر نقابة الموسيقيين . او اية نقابة فنية فى مصر . قرارا معينا . فلابد من احترام هذا القرار . ولابد من تنفيذه . وينبغى على كافة الجهات الرسمية وغير الرسمية . وفى مقدمتها الاذاعة والتليفزيون . ان تضعه فى الاعتبار .

واذ كنا نشعر اليوم جميعا بالقلق الشديد . بسبب تدهور اخلاقيات ومبادىء الساحة الفنية . فان نقابات العاملين فى هذه الساحة . هى التى تتحمل امامنا . وامام التاريخ . مسئولية المقاومة والاصلاح . فكيف يمكن لها ان تقاوم . ومن اين تأتيها قدرات الاصلاح . بينما نسكت على محاولات تجريدها من كل سلطة . ومن كل سلاح .

إننا نبحث عن جيل جديد كامل . فى ساحة الفن المصرية . التى ينسحب منها الآن جيل العمالقة . والخطر الجسيم الذى يهدد عملية البحث . ويكاد يغتالها اغتيالا . هو الفساد الذى يستشرى الآن فى الساحة . والذى يجذب الاضواء الى بريق الذهب . وليس الى وميض الموهبة . بل اقول ان القادمين والقادمات بحقائب الدولارات . يوجهن جانبا من الانفاق . لاهالة التراب على المواهب المصرية . ثم يتبجح هؤلاء فى مجالس السكر والعربدة . بل فى بعض تصريحاتهم الصحفية . ويتطاولون على مصر . ويدعون ان هذا الشعب الفنان . الاصيل والعريق فى فنه . والذى يعطى وحده شهادة الميلاد لاى فنان فى طول بلاد العرب وعرضها . هو شعب غير قادر على انجاب مطربات . وان ام كلثوم كانت مجرد فلتة . ومن بعدها لا احد . ولن يكون !

هذا التطاول على مصر . تردده بعض المطربات . الخردة . اللاتى تشبه اصواتهن الطنين او الصرير . ثم بعد ذلك . نستقبلهن ونفتح امامهن المسارح وبرامج التليفزيون .

اننا نرحب بكل موهبة عربية حقيقية . كما كنا نفعل فى تاريخنا كله . ولكن بشرط ان تتاح الفرصة المتكافئة امام المواهب المصرية . لكى تنمو . ولكى تلمع . ولكى تجد مكانها الطبيعى فى ساحة فنية نظيفة .

مصطفى شردى



الفاشوش فى قرارات قراقوش

حين كان صلاح الدين الأيوبى يحارب الصليبين ، ولى على مصر فى غيابه وزيره ، قراقوش ، وأثر عن قراقوش أنه اثقل على المصريين بقراراته الفجة واختلاق الاسباب للحصول على المال بشتى الوسائل . وليس صحيحا أن كل ما فعله قراقوش كان (فاشوشا) ! ..... فقد بنى الرجل سورا حول القاهرة ليحميها ، كما شيد قلعة الجبل لاستغلالها عند اللزوم وأقام قناطر الجيزة على طريق الاهرام . فلما احتاج الى المال انتزع من المصريين ضرائب باهظة كما صادر مال النساء وحليهن . فاخذ المواطنون يحاربونه بالنكت اللاذعة حتى أصبح مضغة فى أفواه جيله ، وفى أفواه سائر الاجيال ، وحشروا فى تاريخه من السوءات اضعاف ماكان له من سوءات ..

ذكرنى بقراقوش حكم المحكمة الذى رد لآل أبى الفتح كل حقوقهم ، وهكذا ما ضاع حق وراءه مطالب كما قال لنا زعيم الزعماء خالد الذكر سعد زغلول ، فكم من السنوات قضاها حسين وأحمد أبو الفتح وأقاربهما مشردين هنا وهناك ، وليس فى جعبتهم سلاح يحاربون به الزمن الا سلاح الايمان بالله سبحانه القادر على تصحيح موازين مطففى الموازين ! !

لو ان قراقوش بعث من قبره عند قيام الثورة المباركة لوجد استاذه جمال عبد الناصر قد بلغ الذروة فى (الفشوش) الذى صنعه فى مصر ووجالات مصر ، سلبا لأموالهم وقتلا لائمة دينهم ، وتشريدا لأحرارهم ، وتعذيبا لاجسادهم ، وفسقا فى حرائرهم ! ! ... ماذا أفاد عبد الناصر من هذا البغى والطغيان ؟ لقد عوض من سرق ، وأنصفت المحاكم من عذب او اعتقل بالتعويضات السخية ، وردت للناس حقوقهم ، وسجل القضاء لسيرته أسوأ السير ... ان الله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب جميعا الا الشرك به والاضرار بالناس ! ! ....

خطايا الدستور ....

يتساءل عامة الناس ، كيف لايستقيم أمر الوزراء والمحافظين ومن فى مستواهم قبل هذا النقد الذى نوجهه اليهم ، والتصرفات المعيبة التى تجرم بعضهم ، ولا يخشون قانونا ويتصرفون كأنهم ورثوا مصر ومن عليها ؟ ! ... وأجيب على هذا التساؤل الساذج بأن الدستور يحمى كل هؤلاء لان أمر تعيينهم وفصلهم ليس حقا لمجلس الشعب ، وهو فى يد القيادة السياسية ، والقيادة السياسية ـ لتدرس وتحكم فيما ينشر من تسيب وتصرفات تصل الى حد القتل والسرقة واستغلال النفوذ فى أشنع صوره ـ تحتاج الى مائة ساعة عمل متصل فى كل أربع وعشرين ساعة ! ! وأنا واثق كل الثقة أن حال مصر لن يتصلح ابدا ماذامت كل الادوات التنفيذية لاتخشى نواب الشعب ولا صحف المعارضة ومصيرها فى يد رئيس الجمهورية وحده بحكم الدستور الذى نعيش فى ظله ، ولم يكن للرئيس الحالى دخل فى صنع هذا الدستور الذى سحبت مواده حقوق الشعب فى أكثر من مادة حتى أصبح مهلهلا لايصلح لشعب عريق عرف الحياة الديمقراطية منذ أكثر من مائة عام ......

مع وزير الداخلية

اللواء أحمد رشدى يشهد له الجميع بأنه وزير لداخلية مصر كلها وليس وزير داخلية الحزب الوطنى وحده ، وهو رجل مجتهد ولا يعيبه الا السرعة فى اصدار القرارات ! ... ومن القرارات التى أزعجت المواطنين أذون العمل بأثر رجعى ، ولفظ (رجعى) وحده يثير الغثيان ! وأعتقد أن « الرجعية » التى عدلها ونزل بها الى خمس سنوات ، تحتاج الى تصحيح بحذف هذه السنوات الخمس حتى ينجو من عبارة الرجعية والرجعيين ، فما ينتظر من حصيلة هذه السنوات الخمس نقطة فى بحر الميزانية التى يعدونها الان وهى نحو عشرين بليونا ..

ومن الامور التى ازعجت الناس وخاصة الشباب ، والتى نرجو أن يعيد النظر فيها ، شروطه فى السماح لطلاب الجامعات بالسفر للعمل فى الخارج ، وقد قرأت هذه الشروط فى جريدة الاخبار ، وأؤكد أن واحدا من هؤلاء الشبان لن يستطيع السفر لعمل وفق هذه الشروط ، هذا فضلا عن أن حرية السفر والانتقال على مسؤولية صاحبها قد كفلها الدستور ، و يستطيع قرار وزير أن يسود على أبى القوانين وهو الدستور ...

وبودى أن يتفضل السيد الوزير فينزل الى شوارع القاهرة ليرى كيف أن الانضباط الذى بدأ مع تعيينه قد أصبح مثلا على فوضى أشد مما كانت عليه الحال قبل هذا التعيين !! وهو فى الواقع مسؤولية الشعب والشرطة معا ، الشعب الذى اذاه الظلم ثلاثين عاما فأخذ ينتقم لنفسه بعدم احترام القوانين ؟ ! ! ....والشرطة التى اعتادت العجرفة فانصرفت عن الانضباط الذى علمتهم اياه العدة أيام او عدة أسابيع ، ومن هذه العجرفة ، وأرجو أن تأذن لى بأن اسميها سوء الأدب من الضابط الذى ألقى بأستاذ جامعى فى (التخشيبة) مع السوقة والمنحرفين وتجار الحشيش وغيرهم حتى يسلمه الى النيابة العامة فى الصباح ، وكل تلك الاهانة التى عاشها الأستاذ لأن زميله ضابط المرور اكتشف أن رخصة سيارته فات على موعد تجديدها ثلاثة أيام ! ! وما كان عليه ـ لولا العجرفة ـ غير أن يسحب الرخصة ، فلا يستطيع الأستاذ الجامعى أن يجددها الا اذا سدد الغرامة المقررة فى مثل هذه الأحوال لادارة المرور .

اضحكوا واحزنوا

ومن المضحكات المبكيات أن يكون للمدعو صلاح سالم أطول شارع فى القاهرة ، وأن يحذفوا اسم شريف باشا زعيم الاحرار فى عهد الخديو اسماعيل من شارعه بالاسكندرية ويضعوا مكانه اسم المدعو المذكور ؟ ! فهل لهذا الرجل تاريخ يستحق كل هذا الابراز والظهور ؟ .... ولعبد الناصر أطول شارع فى الأسكندرية ، وعبد الناصر مهما يكن أمره فقد كان من قدر مصر بخيره وشره ، ولا بأس على رجاله أن يكرموه ! ! ...

ميدان روكسى ! من روكسى هذا حتى يطلقوه على أكبر ميدان فى مصر الجديدة ؟ ... وميدان فنى ! فى الدقى ، من يكون فنى هذا ؟ ... ماذا لو تشجع محافظا القاهرة والجيزة وسميا الميدان الأول باسم مصطفى النحاس والميدان الثانى باسم محمد نجيب ؟

فضيلة المفتى

قرأت لفضيلة المفتى فى أهرام ٢٣ مايو بصحفة رمضان ثلث نهر عن (مفسدات الصوم) وأعتقد ـ دون مبالغة ـ ان تسعين فى المائة من قراء مقاله لم يفهموا شيئا منه ! ! والذين فهموه ساطوا انفسهم ترى من أى مراجع جاء فضيلته بمحتويات المقال ؟ !

الامر الذى ادهشنى قوله ان تناول اللحم مفطر ولكن اذا تناولناه بدوده لم يعد مفطرا ؟ ! ! .... وأخذت أفكر هل اذا تناولنا المش بدوده أو الجوافة والمشمش بدودها ، وهذه أطعمة يعربد الدود فيها كثيرا ، هل بعد تناولها بدودها يمضى صيامنا صحيحا ! ! ...

مجرد سؤال لفضيلة المفتى ؟ ... وأرجو أن يكون رد فضيلته سهلا حتى يعيه الناس ، وكم بودى أن يتكرم مشكورا ببيان مراجعه فى مقاله لنستوعبها ونتفقه بها ؟ ! ...

رمضان بالموسيقى !

قررت ندوة ثقافة القاهرة الاحتفال بشهر رمضان بعشرين حفلا موسيقيا !! حتى تتم لهذا الشهر المعظم معالم النسك والتعبد والتوحيد وقيام الصلاة معظم الليل على نغمات الموسيقى ! ! تماما كما يحتفل فقيه الاعلام فى تليفزيونه بالمناسبات الدينية بأغان تافهة تصاحبها الدفوف والطبول ، ويهتز على نغمها الراقصون والراقصات وهى بدع يرفضها الاسلام ولا يرضاها المؤمنون ، وحسبنا الله ونعم الوكيل فيما تقدمه ندوة ثقافة القاهرة وما يعرضه نجم المجتمع صفوت الشريف وزير الدعاية والاعلام ، وبئس ما يفعلان فى أمور الدنيا والدين ! !

نحن والسعودية

قرأت فى الصحف أن وفدا عالى المستوى تقرر سفره الى جدة الثغر السعودى الجميل ، ليتعلم تكنولوجيا النظافة هناك لنطبقها فى القاهرة ! ! وبالرغم من أن نشر الخبر صحبته علامات التعجب وطارده الصحفى النابه احمد رجب بالسخرية والتنكيت ، فقد رحبت بسفره وتمنيت ان يكون بين أعضائه نخبة من شركة مصر للطيران وجماعة من وزارة الزراعة ، ولا ينبغى ان يغيب عن ذهننا أسباب تخلفنا ، فهى حصيلة نظام اعتمد ولا يزال يعتمد على أهل الثقة ، وأهل الثقة كما تعلمون لايعملون شيئا عن المواقع التى عينوا فيها ! ! فمعظمهم اختيروا حتى يطعموا الوجه الله اويأكلوا (جاتوه) كما قالت الملكة مارى انطوانيت لثوار باريس ! ! ....

واذن ، فلا بأس أن يتعلموا من أشقائنا السعوديين فهم بعض أهلنا وبيتنا ولغة وتقاليد ، وحبذا لو ان عمال النظافة المكون منهم وفد المحافظة زاروا الرياض ليروا قمة النظافة ، وبودى أن يصحبهم مندوبو شركة مصر للطيران ليروا مطار الرياض الذى يعتبر اعجوبة الدنيا الثامنة ، لعلهم يعودون فينشئوا فى القاهرة مثله وينقلوا مطار القاهرة الى قرية كبيرة من قرى ريفنا فهو ليس جديرا الا بقرية من قرى الريف ! ! ...

ولعل مندوبى وزارة الزراعة يتعلمون كيف حضر السعوديون صحراءهم وخضروها ، وكيف زرعوا وأنتجوا حتى حصلوا على حاجياتهم منها وصدروا ما فاض لجيرانهم ، ثم عمدت حكومتهم الى التخليص من استيراد القمح ، فقدمت ارض الصحراء لمواطنيها ومهدتها وسقتها وزودت اصحابها بالسماد ، وشجعتهم بشرائها محاصيلهم من القمح بثلاثة اضعاف الثمن الذى يستورد به ! وكانت النتيجة أن اعطتهم ارضهم قمحا يغطى ثلثى حاجتهم ، وتم الاتفاق بين الدولة وفلاحى شعبها ان يجدوا ويجتهدوا حتى تصبح المملكة السعودية فى اكتفاء ذاتى من محصول القمح خلال ثلاثين شهرا ؟ ! ! ....

اخشى ما أخشاه ان تصرف اعضاء وفودنا المشتروات من جدة والرياض عن الدرس والتعلم ..

الامن المركزى

فى حوار لجنة تقصى الحقائق التى اختارها مجلس الشعب للتحقيق فى مآسى محافظة الاسكندرية ، لفت نظرى المبرر الذى أبداه المحافظ عن عجز المحافظة فى حماية أرض الدولة بأنه لايملك من الجنود ما يستطيع ان يوظفهم فى مطاردة من يعبثون بالاراضى الحكومية ! !

وعجبت للمبرر الذى أبداه المحافظ ، فقد كان فى وسعه أن يقترض من وزير الداخلية عشرين الف جندى من ثلث مليون جندى تملكهم وزارة الداخلية ، ولا ادرى كيف يكون فى بلدنا هذا الجيش وأموال الحكومة ضائعة ولا يستطيع ان يحميها محافظ الاسكندرية ؟ ... ترى لماذا انشأوا الامن المركزى ؟ ترى ما وظيفة الامن المركزى ؟ ترى لماذا يكون لوزارة الداخلية جيش عالى التسليح ، وفى مصر جيش لحماية الوطن من الغزاة والطامعين ؟ !

هل صحيح أن الامن المركزى أنشىء لتأذيب المصريين ؟ ! ! ....

من صحافة زمان

بطولة الرقص عام ١٩٥٢

ستقام حفلة بطولة الرقص للقطر المصرى لسنة ١٩٥٢ يوم ٣ يوليو بكازينو صوفر وهذه الحفلة مقدمة من اتحاد معلمى الرقص بالقطر المصرى على رقصة : فوكس تروت ـ تانجو ـ رومبا ـ فالس ـ .. لنيل كأس معهد أساتذة الرقص بباريس المقدمة من مدام رايسكا ياو .. ستصرف جوائز اخرى قيمة للفائزين . فعلى من يرغب الاشتراك فى حفلة الرقص الاتصال بادارة الكازينو . الجائزة الأولى تذكرة ذهاب واياب مصر ـ بيروت مقدمة من شركة الخطوط الجوية اللبنانية الدخول ١٢ ١/٢ قرشا بالضريبة .

المصرى ـ يوليه ١٩٥٢

عمارات وأراض

للبيع قطعة ارض مقسمة للمبانى على شوارع متسعة بمصر الجديدة لها مستقبل عظيم وقريب جدا والمساحات من ٥٠٠ متر والاسعار تبدأ من ٤٠ قرشا الى ٧٥ قرشا للمتر مع تسهيلات فى الدفع .

المصرى ـ اكتوبر ١٩٥٢

ناظر الوقف

ياناظر الوقف من رب العباد ماتخاف
ولا المحاكم بتبلغ منك الانصاف
وان كنت لجازف واقول ان البعيد
خطاف اطلع انا المعتدى ، وانت ، من الاشراف .

بيرم التونسى

المصرى ـ يوليه ١٩٥٢



الوفد
رئيس مجلس الادارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى
التحرير والإعلانات والإدارة : ٧ ميدان الحجاز المهندسين الدقى
التليفون : ٤٩٢٦٠٣/٤٨٨٩٨٣
مكاتب «الوفد» بعواصم المحافظات مقار حزب الوفد مؤقتا
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء